

نقابة أطباء طرابلس  
هزيمة لتيار المستقبل

04

قانون معاقبة حزب الله:  
إفقال عشرات الحسابات

05

النائب الإيراني توكلبي:  
روحاني يرتكب أخطاء

17



ساعات برفقة «ذوالفقار»: حرب الأدمغة بدأت في أنصارية

## سليمانني عند ضريح بدرالدين [3]



بلدية جونية

عون الأقوي

- تقدّم أرسلاني في الشويفات  
وخرق وهابي في الشوف
- القوات رقم  
صعب في الجب
- معركة «حشد شعبي»  
في الضاحية

[4 - 12]

# بنك لبنان والمهجر ش.م.ل

blombank.com

لبنان . فرنسا . إنكلترا . سويسرا . مصر . سورية . دبي . الشارقة . أبوظبي . الأردن . رومانيا . قبرص . قطر . المملكة العربية السعودية . العراق



## الميزانية العمومية المجمعة والمدققة كما في ٢٠١٥/١٢/٣١ و ٢٠١٤/١٢/٣١

بيان التدفقات النقدية (القيم بملايين ل.س.)	كما في	
	٢٠١٤/١٢/٣١	٢٠١٥/١٢/٣١
<b>الأنشطة التشغيلية</b>		
الربح قبل الضريبة	١٧٦,٥٢٨	١٨٢,٨٥٠
التعديلات للبيانات التالية:		
استهلاكات الأصول الثابتة المادية	٩٥,١٥٩	٨٦,٥١٠
إطفاءات الأصول الثابتة غير المادية	٢٨١,٠٢٧	٤١٢,٢٤٠
صافي أرباح بيع أو استبعاد أصول ثابتة مادية		
صافي مؤونة القروض والتسليفات المشكوك بتحصيلها		
مؤونات تدني قيمة أصول مأخوذة إستيفاء لديون		
إسترداد مؤونات تدني قيمة أصول مأخوذة إستيفاء لديون		
مؤونات خسائر متوقعة من استثمارات في مصارف أخرى		
صافي مؤونات لمواجهة الإخطار والأعباء		
خسائر (أرباح) بيع أصول مأخوذة إستيفاء لديون		
صافي أرباح تصفية أدوات دين بالكلفة المطفأة		
أرباح غير محققة على عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح أو الخسائر		
تعديلات أخرى تابعة لسنوات سابقة		
<b>التغيرات في رأس المال العامل:</b>		
ودائع لأجل مع مؤسسات الأصدار		
المصارف والمؤسسات المالية - مدين		
قروض للمصارف والمؤسسات المالية		
أدوات مالية مشتقة - مدين		
موجودات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح أو الخسائر (FVTPL)		
التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة		
التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة		
موجودات أخرى		
المصارف والمؤسسات المالية - دائن		
أدوات مالية مشتقة - دائن		
مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح أو الخسائر		
ودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة		
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة		
مطلوبات أخرى		
التقدم من (المستخدم في) العمليات		
ضرائب مدفوعة		
مؤونة لمواجهة أخطار وأعباء مدفوعة		
<b>صافي التقدم من (المستخدم في) الأنشطة التشغيلية</b>		
<b>الأنشطة الاستثمارية</b>		
أدوات دين بالكلفة المطفأة		
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخر (FVOCI)		
أصول مأخوذة إستيفاء لديون		
شراء أصول ثابتة مادية		
شراء أصول ثابتة غير مادية		
تحويل أصول ثابتة مادية وأصول ثابتة غير مادية		
تحويل أصول مأخوذة إستيفاء لديون		
التقدم المحصل من بيع أصول ثابتة مادية وغير مادية		
شراء مؤسسة تابعة		
<b>صافي التقدم من (المستخدم في) الأنشطة الاستثمارية</b>		
<b>الأنشطة التمويلية</b>		
صافي شراء أسهم خزينة		
صافي أرباح تصرف عن أسهم خزينة		
علاوات على أسهم خزينة		
حقوق الأقلية		
أنصبة أرباح مدفوعة		
أنصبة أرباح مدفوعة الى حقوق الأقلية في الشركات التابعة		
<b>صافي التقدم المستخدم في الأنشطة التمويلية</b>		
<b>فرق عملة أجنبية</b>		
(التقصص) / الزيادة في النقد وما في حكمه		
النقد وما في حكمه في ١ كانون الثاني		
النقد وما في حكمه في ٣١ كانون الأول		
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية - فوائدها		
وأنصبة أرباح مدفوعة		
فوائد مقبوضة		
أنصبة أرباح مستلمة		

بيان المركز المالي (القيم بملايين ل.س.)	كما في	
	٢٠١٤/١٢/٣١	٢٠١٥/١٢/٣١
<b>تعهدات تمويل</b>		
تعهدات معطاة	١٧٦,٥٢٨	١٨٢,٨٥٠
تعهدات مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	٩٥,١٥٩	٨٦,٥١٠
تعهدات للزبائن	٢٨١,٠٢٧	٤١٢,٢٤٠
<b>تعهدات ضمان</b>		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة		
للمصارف والمؤسسات المالية	١٠١,٥٢٧	١٢٤,١٢٣
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	١٠٩,٤٤٩	٣٠,٩٩٦
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	٧٠٢,٢٤٠	٧١٥,٨٤٢
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	١٧,١٧٦,١٦١	١٨,٨٥٩,٣٢١
<b>عمليات بالعملة الأجنبية</b>		
عملات أجنبية للاستلام	٨,٦٢١,٣٨٢	٥,٠٧٣,٣٦٦
عملات أجنبية للتسليم	٨,٦١٤,١٦٨	٥,٠٧٢,١٨٦
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	١,٠٧٥,٩١٠	٣,٥١٨,٧٠٥
تعهدات أخرى	٦٧,٢٤٤	٥١,٢٩٦
حسابات الائتمان	١٩٠,١٣٦	١٦٢,٧١٨
خاضعة لتعليمات محددة	١٩٠,١٣٦	١٦٢,٧١٨
موجودات حسابات إدارة الأموال	١٠,٥٩٧,٣٢٩	٩,٩٦٥,٥٥٦
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية	٢٩٤,٥٥١	٣٣٨,٤٧٦

بيان المركز المالي الموجودات (القيم بملايين ل.س.)	كما في	
	٢٠١٤/١٢/٣١	٢٠١٥/١٢/٣١
الصندوق ومؤسست الإصدار	١٣,١٥٠,٥٤٩	١٤,٢٩٦,٤٤٨
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	٤,٥٧٤,٩٨٨	٤,٢١٣,٥٢٨
قروض للمصارف والمؤسسات المالية واقتبايات إعادة بيع	٩٥,٢٨٨	٦٣,٣٧٦
أدوات مشتقات مالية	١٠٩,٢٣٤	٤٠,٧١٩
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح أو الخسائر (FVTPL)	١٥٣,٢٣٣	١١٢,٥٠٦
أدوات دين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح أو الخسائر (FVTPL)	٦٣٩,٣٤٧	٤٣٢,٧٦٣
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة <sup>(١)</sup>	١٠,٣٨٣,٦١١	١٠,٨١٥,٧٠٦
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة	٣٢,٦٧٩	٣٢,٢١٦
المديون بموجب قبولات	١٤١,١٧٠	٨٨,٨٥٤
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخر (FVOCI)	٧,٣٠٥	٦,٢٢٩
أدوات دين بالكلفة المطفأة	١٢,٠٣٥,٩٢٩	١٢,٨٦٦,٣٧٩
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	١٩,٨٨٩	٣٨,٠٣٨
أصول ثابتة مادية	٦١٩,٦٢٥	٦٤٤,١١٤
أصول ثابتة غير مادية	٢,٤٩٠	٥,١٩٠
موجودات أخرى	١٥٤,٢٢٧	١٥٣,٠٢٩
الشهرة	٥٢,٢١٤	٤٧,٨٧٦
<b>مجموع الموجودات</b>	<b>٤٢,١٧١,٧٧٨</b>	<b>٤٣,٨٦٦,٩٧١</b>

(١) بعد تكوين مؤونات بكامل قيمة التدني البالغة ٢٦٦,٢٦٤ و ٣٧٢,٢٤٧ مليون ليرة لبنانية كما في ٢٠١٥/١٢/٣١ و ٢٠١٤/١٢/٣١ على التوالي من التسليفات والقروض وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم ٣٩، بما فيها تلك المتعلقة بالتسليفات والقروض الخاضعة للتقييم الإجمالي البالغ ١٥٨,١٥٨ و ١٢٧,٣٣١ مليون ليرة لبنانية كما في ٢٠١٥/١٢/٣١ و ٢٠١٤/١٢/٣١ على التوالي.

المطلوبات وحقوق المساهمين (القيم بملايين ل.س.)	كما في	
	٢٠١٤/١٢/٣١	٢٠١٥/١٢/٣١
مؤسسات الإصدار	٣٨٤,٨٩٥	٤٦٠,٢٦٨
المصارف والمؤسسات المالية واقتبايات إعادة شراء	٦٤١,٣٠١	٤٨١,٦٩٣
أدوات مالية مشتقة	٩٢,٦٢١	٤٠,٨٠٤
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	٣٥,٩٩٨,٩٢٦	٣٧,١٢٣,٧٧٧
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	١٨٩,٩١٣	٢٠٠,٦٠٥
تعهدات بموجب قبولات	١٤١,١٧٠	٨٨,٨٥٤
مطلوبات أخرى	٧٧٢,٤٩٦	٦٩٨,٨١٥
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	١٤٧,٣٧٨	١٦٤,٣٥٠
<b>مجموع المطلوبات</b>	<b>٣٨,٣٦٨,٧٠٠</b>	<b>٣٩,٧٦٤,١٦٦</b>
<b>حقوق المساهمين - حصة المجموعة</b>		
الرأس مال - أسهم عادية	٢٥٨,٠٠٠	٢٥٨,٠٠٠
الرأس مال - أسهم تفضيلية وما يماثلها	٢٤,٠٠٠	٢٤,٠٠٠
علاوات إصدار الأسهم العادية	٣٧٤,٠٥٩	٣٧٤,٠٥٩
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	٢٧٧,٥٠٠	٢٧٧,٥٠٠
إحتياطيات غير قابلة للتوزيع (فانونية والزامية)	٩٢٢,٢١٧	١,٠٦٢,٣٣٥
إحتياطيات حرة قابلة للتوزيع	٤٨٨,١٠٩	٥١٤,٥١٥
الأدوات الرأس مالية المعاد شرائها	(١٦٥,٠٢٠)	(١٨٠,٧٠٨)
أرباح مدورة	١,١١٥,٤٦٤	١,٢٥٩,٧١٩
فائض إعادة تقييم العقارات	١٤,٧٢٧	١٤,٧٢٧
التغير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى (OCI)	٤٩٨	٣٣٣
فروقات تحويل العملات الأجنبية	(١٣٨,٥٦٠)	(١٩٠,٨٤١)
حقوق الأقلية	٩٩,٢٢٥	١٠٦,٠٦٤
منها: حصة الأقلية من الأرباح	١٧,٠٤٠	٢٦,٣٢١
حسابات الأعباء والإيرادات / أرباح - حصة المجموعة	٥٣٢,٨٥٩	٥٨٣,١٠٢
<b>مجموع حقوق المساهمين</b>	<b>٣,٨٠٣,٠٧٨</b>	<b>٤,١٠٢,٨٠٥</b>
<b>مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين</b>	<b>٤٢,١٧١,٧٧٨</b>	<b>٤٣,٨٦٦,٩٧١</b>

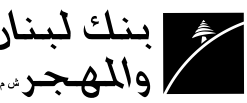
بيان الدخل (القيم بملايين ل.س.)	للفترة المنتهية في	
	٢٠١٤/١٢/٣١	٢٠١٥/١٢/٣١
الفوائد والإيرادات المشابهة	٢,١٦٥,٢٢٩	٢,٣٣٧,٣٣٩
الفوائد والأعباء المشابهة	(١,٣١٣,٦٩٢)	(١,٤١٥,٤٤٨)
<b>صافي الإيرادات من الفوائد</b>	<b>٨٥١,٥٣٧</b>	<b>٩٢١,٨٩١</b>
الإيرادات من العمولات	٥٩٩,٦٢٤	٢٧١,١٢٣
الأعباء من العمولات	(٤٢,٤٢٢)	(٤٩,٥٨٥)
<b>صافي الإيرادات من العمولات</b>	<b>٢٢١,٥٣٨</b>	<b>٢٢١,٥٣٨</b>
صافي أرباح عمليات الأدوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح أو الخسائر	١٠١,١٥٧	٩٨,٨٣٩
منها: صافي إيرادات / أعباء فوائدها	١٧,٢٩٠	١٤,٨٩٠
صافي أرباح الاستثمارات المالية	٤١,٩٠١	٧,٧٥٦
إيرادات تشغيلية أخرى	١٨,٧٧٠	١١,٩٩٧
<b>مجموع الإيرادات التشغيلية</b>	<b>١,٢٣٠,٥٦٧</b>	<b>١,٢٢٢,٠٢١</b>
خسائر الائتمان	(٦٢,٢٠٧)	(٢٥,٣٣٠)
<b>صافي الإيرادات التشغيلية</b>	<b>١,١٦٨,٣٦٠</b>	<b>١,٢٢٦,٦٩١</b>
أعباء المستخدمين	(٢٨٨,٢٨٤)	(٢٨٣,٧٩١)
مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى	(١٦٩,٢٧٣)	(١٧١,٤٤٩)
مخصصات استهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(٣١,٠٥٧)	(٣٦,٠٠٤)
إطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(١,٦٠٩)	(٣,٥٠٤)
<b>مجموع الأعباء التشغيلية</b>	<b>(٤٩٠,٢٢٣)</b>	<b>(٤٩٤,٧٤٨)</b>
<b>الأرباح التشغيلية</b>	<b>٦٧٨,١٣٧</b>	<b>٧٤١,٩٤٣</b>
صافي أرباح بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى	٥٥٨	١٣٤
<b>النتائج قبل الضريبة</b>	<b>٦٧٨,٦٩٥</b>	<b>٧٤٢,٠٧٧</b>
الضريبة على الأرباح	(١٢٨,٧٩٦)	(١٣٢,٦٥٤)
<b>النتائج الصافية / أرباح</b>	<b>٥٤٩,٨٩٩</b>	<b>٦٠٩,٤٢٣</b>
<b>النتائج الصافية - حصة المجموعة / أرباح</b>	<b>٥٣٢,٨٥٩</b>	<b>٥٨٣,١٠٢</b>
<b>النتائج الصافية - حصة الأقلية / أرباح</b>	<b>١٧,٠٤٠</b>	<b>٢٦,٣٢١</b>
حصة السهم العادي من الأرباح (Basic EPS) ل.ل.	٢,٤١٦	٢,٧٩٧
حصة السهم العادي المخفضة من الأرباح	٢,٤١٦	٢,٧٩٧
ل.ل. (Diluted EPS)	٢,٤١٦	٢,٧٩٧

**رئيس المجموعة - الدكتور نعمان أزهرى**  
**عضو فخري - الشيخ سليم الخوري**  
**مجلس إدارة بنك لبنان والمهجر ش.م.ل**

السيد سعد أزهرى - رئيس مجلس الإدارة المدير العام  
 معالي الأستاذ الشيخ غسان شاكر - حائز على وسام جوقة الشرف برتبة ضابط - عضو  
 السيد سامر أزهرى - عضو وأمين عام المجموعة  
 السيد حبيب رحال - عضو ومدير عام  
 السيد عمر أزهرى - عضو ومدير عام

السيد نقولا سعادة - عضو  
 الدكتور فادي عسيران - عضو  
 السيد جوزيف خراط - عضو  
 السيد مروان الجارودي - عضو  
 السيد صائب الزين - عضو  
 السيد انتوان مرعب - عضو  
 الدكتور جاسم المناعي - عضو

مفوضو المراقبة: أرنتس ويونغ - BDO سمعان، غلام وشركاهم



راحة البال

**الإدارة العامة**  
 فردان، شارع رشيد كرامي، مبنى بنك لبنان والمهجر  
 هاتف: ٧٣٨٩٢٨ - ٧٤٣٣٠٠ و (٩٦١-١)  
 فاكس: ٧٣٨٩٤٦ (٩٦١-١)  
 س.ت.ب: ٢٤٦٤ - لائحة المصارف رقم: ١٤  
 رأس مال: ٢٨٢ مليار ل.ل. مدفوع بكامله

# سليمانى في منزل «ذو الفقار».. معزياً

المستشفى بعدما أصيب عام 2007 بالسرطان إلى حين وفاته بعدها بستين. يهمة أن تجتمع العائلة على مائدة إفطار شهر رمضان، ويتابع تفاصيل أخبار كل الذين حولته، من صغيرهم إلى كبيرهم. ينصح المقبلين منهم على الجامعات، بالاختصاصات التي يجب أن يدرسوها. ويوجههم لسبب محدد: «إذا لم تتمكن من خدمة المقاومة على الصعيد العسكري، فإخدم مجتمع المقاومة باختصاص فيدهم».

على الصعيد الفني، يحب الأناشيد القديمة. لا يقترب من الجديدة على تنوعها. يتابع أفلام «هوليوود»، التي يلتفت فيها إلى التصوير وحبكة السيناريو. في لبنان قدم إلى المشرفين على مسلسل «الغالبون»، فرقة من القوة الخاصة لحزب الله، حتى يمثلوا المشاهد العسكرية المطلوبة فيه، إذ إنها تحتاج إلى من يتقنها حسب تعبيره.

كانت العائلة تنتظر حضوره من جديد لرؤية وجهه، والأمل يغذي انتظاراتها، لكن مرة أخيرة، كان خيراً له إخفاء وجهه عن المشتاقين إليه. لا سبات هنا في هذا المنزل، بل يقظات تلحقها يقظات. لقد اعتاد أهل الشهادة، والسؤال نفسه يتردد إلى ما لا نهاية: «أرضيت يا رب؟»، يلحقه الجواب نفسه أيضاً: «خذ حتى ترضى».

المنزل بات مأهولاً، مرة جديدة بالذكريات، تعزفنا إليه بقدر من الصمت، وبهجة المعرفة. بعد 55 عاماً، عمره لا يختصر برقمين وفاصلة. لا صور تمحى، ولا مكان يزول بعدما حفرت إنجازاته فيه. من بدء المقاومة إلى يومه الأخير، لم ينقص الزمان من تفاصيله شيئاً. وما هو قد خرج إلى الضوء، كما ستخرج بعض إنجازاته يوماً، ومهما كُشف، سيبقى المكتوم أكثر، وأعظم سراً.

وديعة على شفتيه. كان سليمانى يستغرب كيف يغيب السيد ذو الفقار، منذ بدء الأحداث في سوريا، عن عائلته لشهرين أو ثلاثة، ليعود بعدها أياماً قليلة، يعوض فيها عن كل ما فاتته تجاههم.

يؤكد من عاشروه أن بدر الدين كان بحرص على ألا تفوته مناسبة تخص أحد أفراد عائلته دون تقديم هديته. واجباته العائلية متقدمة على كل شيء، حتى على الأمور الأمنية. عام 2012، وفي عرس ابنته، أصرّ بعد انتهاء الزفاف على الحضور إلى القاعة، والتقاط الصور التذكارية مع العائلة والعروس. كذلك تأتي «صلة الرحم» في مقام «المقدس» لديه. واطب على زيارة أخيه المريض، دون مراعاة للأمور الأمنية، أسبوعياً في

ثم مرّ على أضرحة الشهداء مسلماً؛ يقرأ الأسماء، ويسأل عن بعضهم. أثناء عبوره بهدوء تام بينهم، استحضر ذكرى القائد علي قياض «علاء البوسنة» الذي قضى شهيداً على طريق خناصر. حلب في شباط

## صافح الحاج قاسم عائلات الشهداء في الروضة، وسلك عن ضريح «علاء البوسنة»

الماضي. سال عن ضريحه، ليأتيه الجواب بأنه في بلدته أنصار. سلّم على عوائل الشهداء الموجودة هناك، والتقى، صدفة، بجريج من جرحى المقاومة يزور رفاقه، لترتسم ابتسامه

## حزب الله: المسلحون قتلوا بدر الدين

أكد حزب الله أن استشهاد قائده الجهادي مصطفى بدر الدين (السيد ذو الفقار) «ناجمٌ عن قصفٍ مدفعي، قامت به الجماعات التكفيرية المتواجدة في تلك المنطقة». وأشار بيان الحزب إلى أن نتيجة تحقيقاته الخاصة، بحادثة استهداف أحد مراكزه القريبة من مطار دمشق الدولي، التي أدت إلى استشهاد بدر الدين، «ستزيد من عزيمتنا، وإرادتنا، وتصميمنا، على مواصلة القتال ضد هذه العصابات الإجرامية»، مشدداً على «الحاق الهزيمة بها»، باعتبارها «أمنية وآمال الشهيد ووصيته لإخوانه المجاهدين». ورأى الحزب أنها «معركة واحدة ضد المشروع الأميركي - الصهيوني في المنطقة، الذي بات الإرهابيون التكفيريون يمثلون رأس حربه وجبهته الأمامية في العدوان على الأمة ومقاومتها ومجاهديها ومقدساتها وشعبها الحرة الشريفة».

(الأخبار)



عادة رافقت «قلقاس»، لقبه في سجن الكويت، عندما سرق قلوب الجميع وفي مقدمتهم أمر سجنه. ومن ثم في مجلس العزاء، دموعه تغلبه، يبكي فاتحا عينيه، ويده على خده، وحيداً في زاوية، انه «السيد مصطفى». بعد دقائق سيخطب شاكراً من واساه في المصاب، يستحضر قصيدة للشاعر المصري الشهيد هاشم الرفاعي بعنوان: (أم الشهيد تهدد لطفها):

نم يا صغيري إن المهدي يحرسه الرجاء / من مقلّة سهرت لآلام تثور مع المساء / أشدو بأغنيتي الحزينة ويكاد يغلبني البكاء / فأمد كفي للسماء لاسحت خطى السماء

مجدداً تغلبه «ذو الفقاريته»، فيجيب بقصيدة الإباء للشاعر الليبي عمرو خليفة النامي:

في موكب من دعاة الحق نبتهم / على طريق الهدى إنا وجدناه / على حفافيه يا أمه مرقدنا / ومن جماجمنا ترسى زواياه / أمه لا تجزعي فالحافظ لله / إنا سلطنا طريقاً قد خبرناه

يوم تشيع «السيد مصطفى»، سألت رفاق دربه الذين حضروا: هل يمكن وصفه بكلمة؟ كلهم أجابوا: «السيد ذو الفقار، وبكلمة؟»، كانت الإجابة بكاء عالياً من زاوية القاعة ل«قديم» عزّني عليه من أيام عين الدلبه.

سيد». ادركت انه ما من داع لإضاعة تلك الدقائق، يلهيك وفد اجنبي قادم، تحاول ان تسترق السمع لإنكليزية سليمة، فالسيد درسها في الجامعة الأميركية وتكلمها بطلاقة.

يجتاحك صراع بين «ذو الفقاريته» و«بدرالدينية». لا صحة لما يقال عن انهما حال واحد. في «ذو الفقاريته»، كل الأصوات تدعو. تتوقف عند فرادته في دمج الأمن والعسكر. عشقه للثانية بما فيها استعراض القوة، أداء القسم، قرع الطبول، تجهيز الاستشهاديين،

## بعدو قلبك بعين الدلبه؟. . . يجب: «عين الدلبه، من هونيك بلسنا، من هونيك ومن برج البراجنة»

الصور العملاقة، المارش العسكري، البزة الكاملة، لكن كله لم يأت على حساب الاولى والإبداع فيها حتى التخصص.

في «بدرالدينية»، «وين فلان؟»، «كيف فلان؟». وقت الغد «الكل بدو ياكل»، «الجهادون ابتداء. هنا تصدق ما قيل انه قام بجولة لبعض القيادات في محاور الجنوب، وعند الإفطار دعاهم إلى مائدة من علب «تونة» والبطاطا المسلوقة. الحرس والمجاهدون أولاً.

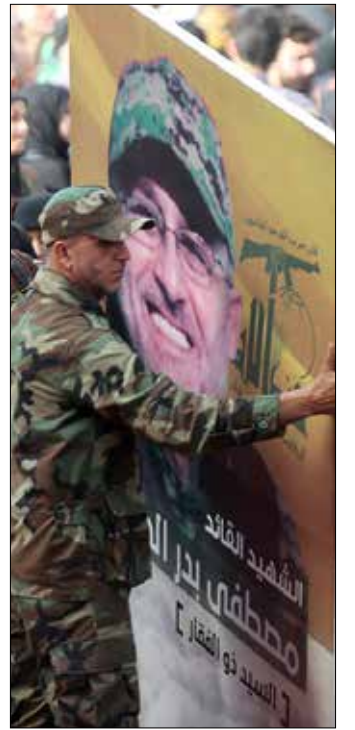
وطبيعة الإقليم، يعني عم تحكي عن رجال. كل عمليات الجنوب تقريبا كان معي، وبسوريا كمان من الايام الاولى». فرصة أخرى لأذهب بالسؤال معه: «عسيرة الجنوب، مش انت صاحب عبارة حرب الأدمغة؟»، ابتسامته لا تأتي بمعرض الاعتداد. تميل إلى تحضير جواب يستحضر فيه حادثة، جرياً على عادته. «هيدي عبارة قصتها طويلة». إلا ان ثمة ما يجذبُه هنا، مفصل يعود اليه كلما تحدث عن النوع في العمل، أنصارية 97: «ليك يا حبيبي، بدك حرب أدمغة، رجاء لأنصارية. الله يحفظو سماحة السيد كشف شي، بس لليوم ما انقالت القصة كلها، هيدي اشتغلناها أنا والحاج عماد الله برحمو». بسكت. يطبق شفتيه. لا نفع من محاولة طلب فتحهما، تذكر ما يُروى عن انه قام بنقطيهما عند اعتقاله في الكويت حتى لا يدلي بمعلومات.

يضطرك إلى الذهاب أكثر. لا تنتهي لديه المعركة بين الخير والشر. يستحضرها في كل شيء، في «فيلم العراب» وبعض شخصياته. لم تسعفني الجرأة في سؤاله عن خلاصته منه. تهتم أن تسأله عن المحكمة الدولية. تمرق ذلك جولة جديدة من العزاء تقدمتها شخصية كبيرة في 14 آذار. يتسم السيد بوجهه، لا يقبله. عرفته تلك الشخصية ونادته: «تعازيننا الكم يا

أحياناً، يحاول إخفاءها بنظارة تمؤه زرقة عينيه، تنتقل في أرجاء القاعة، مع رفعة حاجب، تدقق في كل شيء، حتى في دلة القهوة. تخونه الخيانة المشروعة، فتقع على قديم من أيام «عين الدلبه»، مهوى فؤاده. يناديه رجل محدودب الظهر تخطى الستين. يسأله عن تاريخ وحاضر ومستقبل. دقائق ويعود اليك: «هيدا كان من اول من حملوا بارودة».

أسأله: «بعدو قلبك بعين الدلبه؟». يجيب: «عين الدلبه. من هونيك بلسنا، من هونيك ومن برج البراجنة رحنا على خلد». تتردد في سؤاله عن المارينز والمتعددة الجنسيات. تتقدم «خلدة» على ما سواها. لعل الربط بينها وبين إصابته هو السر. حتى في هذه كان يجزك دون قصد إلى ما يتقن: توليف السمع والبصر كما يريد هو، تماماً كما فعل في «الإعلام الحربي». يترجم عقلك انه اصيب في «خلدة». رغم ذلك يقف من اول العزاء الى آخره للقيام بالواجب.

ليست القصة مكابرة، الرجل هو هكذا، عزيمته تمشي، صاخبة في أكثر الأوقات، لا عجب انه أحب قيادة الدراجات النارية العالية السرعة. عزيمته تبحث عن شبهاتها. فه «بو عيسى الإقليم» (الذي استشهد في الغارة نفسها التي ادت إلى استشهاد جهاد مغنية)، يقول لي، «أبو عيسى هوي الإقليم، بس تحكي إقليم،



(هيثم الموسوي)

## هادي احمد

بعد يومين من الهجوم الإسرائيلي على القنيطرة في كانون الثاني 2015، زار قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، العميد قاسم سليمانى، روضة الشهداء في الغيبيري. انتشرت صورة له وهو يتلو آيات من القرآن فوق ضريح الشهيد عماد مغنية وابنه جهاد. قبل الوصول إلى هناك، كان قد توجه إلى منزل عائلة الشهيد جهاد، وعزى أهله وإخوته، وخاله السيد مصطفى بدر الدين.

ليلة السبت الماضي، تركز المشهد. حضر سليمانى مجدداً إلى الغيبيري، لكن هذه المرة ليعزى

## عباس فنيش

لم تكن تلك المرة الأولى، ولم تكن الأخيرة. لكنها كانت الأطول. جاءت في مناسبة حزينة: استشهاد جهاد مغنية.

أربعة أيام برفقة الـ«110»، احد أسمائه «السرية». كنت أفضل مناداته: «سيد مصطفى». يقابلك ككل من يعرفهم. ابتسامه وكفّين على الوجنتين ثم قبلة واحتضان، مع عبارات صبغتها لهجته الساحلية كاهالي منطقة الغيبيري: يا تقبرني يا تقبرني... حبيبي.

ارتدى الاسود تلك الأيام، اختزلت اناقته رائحة عطره الطاغية في الأرجاء. يدنك منه، يمسح بكفه على كفك أو كتفك. أنت الآن تجلس خلف الساتر الموضوع بينه وبين العدسات، ويقرب من يجلس في حضن الموت منذ كان في السادسة من عمره. حينذاك، مرض فعناه الطبيب لوالدته. دقائق وعاد إلى الحياة بعدها.

«انا عتيان علنك»، يقول: «شفتك عم تروح على تغطيات بلا درع وطاسة». لا يعطيك فرصة: «انا مش ناقصني.

يا (فلان) بتجبلو درع مني». يسالك عن تفصيل التفصيل، والتفصيل هذا كان معشوقه. ورغم ان الشياطين تسكن فيه، إلا انه كان يجيد تسكينها على طريقته، بنظرة

# ساعات برفقة الـ «110»

تقرير

# انتخابات أطباء طرابلس: هزيمة نكراء للم

## عبد الكافي الصمد

حقق الدكتور عمر عياش (من «تيار العزم» الموالي للرئيس نجيب ميقاتي) فوزاً كاسحاً في انتخابات نقيب أطباء طرابلس، بعدما تفوق على منافسيه عاصف ناصر (يسار) ووليد غمراوي (تيار المستقبل)، ما أعطى إشارة ذات دلالة لا يمكن تجاهلها، في انتخابات تنافسية حامية كانت مؤشراً على توازن جديد للقوى في داخل النقابات الشمالية.

وأثبتت الأرقام التي خرجت بها

صناديق الاقتراع الحضور القوي لـ «تيار العزم» و«تيار الكرامة» الموالي للوزير السابق فيصل كرامي، وتماسكهما بالتحالف مع الجماعة الإسلامية وتجمع أطباء طرابلس والقوميين، عدا عن تسزب أصوات إلى هذا التحالف من الشيوعيين وتيار المردة والتيار الوطني الحر ومستقلين.

وفي المقابل، تلقى التحالف المنافس المتمثل في تيار المستقبل والقوات اللبنانية وإسلاميين وشيوعيين واليسار الديمقراطي هزيمة ثقيلة، ستكون لها انعكاساتها ليس داخل

أنها جاءت قبل أسبوعين من الانتخابات البلدية في طرابلس، والتي يصطف فيها ميقاتي وكرامي في مواجهة التيار الأزرق، ما اعتبره البعض مؤشراً على هزيمة أخرى تنتظر المستقبل في ما لو رفض التوافق، وخاض انتخابات في مواجهة خصوم أثبتوا أنهم استعدوا بشكل جيد لها.

وكانت انتخابات نقابة أطباء الشمال قد جرت أمس في فندق «كواليتي إن» في طرابلس، على مرحلتين؛ الأولى لانتخاب أربعة أعضاء في مجلس النقابة، والثانية

التي أرقام التي خرجت بها صناديق الاقتراع القوي لتيار «العزم» و«الكرامة» (مروان طحطح)



تقرير

# طرابلس: موافقة الحريري المبدئية ترجح كفة عويضة

فور خروج الرئيسين نجيب ميقاتي وسعد الحريري من منزل رئيس الحكومة تمام سلام، مساء الأربعاء الماضي، تسارعت الاتصالات بينهما - بالواسطة وعبر مقربين منهما - لتقريب وجهات النظر من أجل الوصول إلى توافق على الانتخابات البلدية في طرابلس يجنب المدينة انتخابات قاسية.

ومع أن كلا الطرفين كررا في لقاء المصيبة تمسك كل منهما بممرشحه، الحريري بعمر الحلاب وميقاتي بعزام عويضة، إلا أن اللقاء أسهم في كسر جليد سميك تشكل بينهما على مدى خمس سنوات ونيف، واتفقا على فتح صفحة جديدة من العلاقة، وإن كان لكل منهما منظوره الخاص.

استمهال الحريري ميقاتي وسلام 24 ساعة قبل إعطاء رده النهائي، تبعته اتصالات مكثفة أجراها أكثر من طرف معني في طرابلس، وتحديداً نوابها، لتقريب وجهات النظر. لكن الأمور بقيت تراوح مكانها بعدما أكد النائبان سمير الجسر ومحمد كبرارة، موفدين من

وُسجّل دخول نادر الحريري، مدير مكتب الرئيس الحريري، على خط المساعي، فأجرى اتصالات مع مراجع طرابلسية أبلغته ضرورة إبعاد الانتخابات عن التجاذبات السياسية، وإعطاء الأولوية لاختيار شخص كفوء على رأس فريق عمل منسجم، وجعل الانتخابات فرصة للمّ شمل الطائفة السنيّة، ورأت هذه المراجع أن الموافقة على عويضة هو مقدمة لكل ذلك، فكان ردّ الحريري بإعطاء موافقة مبدئية على عويضة، موضحاً «أننا سنحاول تدوير الزوايا».

هذه الانفراجة النسبية شكلت دافعاً للمرشح عويضة للقيام بزيارة استطلاعية للنواب محمد الصفدي ومحمد كبرارة وسمير الجسر، وعرض عليهم خطته وأفكاره للعمل البلدي في طرابلس.

ولإعطاء هذه الاندفاع النسبية زخماً أكبر، قام ميقاتي أمس بجولة مكوكية على الصفدي وكبرارة والجسر وأحمد كرامي والوزير السابق فيصل كرامي، ما أعطى انطباعاً بأن الأمور تسير في الاتجاه

الصحيح، وأن الجهود تبذل لإعلان تبني ترشيح عويضة ودعم لائحته في أقرب وقت ممكن. مصادر مطلعة أكدت لـ «الأخبار» أن «التوافق على عويضة بات ناجزاً، وأن البحث الآن يدور حول أسماء أعضاء لائحته، وفق الشروط السابقة القائمة على اختيار رئيس توافقي وفريق عمل منسجم معه، وخطة عمل واضحة، على أن يقدم عويضة لائحة موسعة من الأسماء المتداولة لغربلتها والوصول إلى أسماء اللائحة المطلوبة».

وعمّا إذا كان الإعلان الرسمي عن لائحة عويضة التوافقية سيتم قبل موعد اللقاء المرتقب في منزل السفير السعودي في 20 الجاري أو لا، ردت المصادر بأن «الإعلان سيتم قبل اللقاء، الذي لن يكون ذا طابع سني فقط»، من دون أن تستبعد احتمال تأجيل الإعلان إلى ما بعد ذلك «إذا حصل تطور ما»، لافتة إلى أن «بعض لوائح الانتخابات البلدية في جبل لبنان أعلنت قبل 48 ساعة من موعد الاقتراع».

عبد الكافي...

## رسائل إلى المحرر

### ليس ذكرى الشهداء!

من الصعب أن يصدق مواطن أي دولة متطورة أو متخلّفة أن بلداً ألغى الاحتفال بذكرى شهدائه الذين علّقوا ظملاً على المشانق بقرار من حكم تيوقراطي وعنصري أيام الثلاثي طلعت وأتور وجمال الذين خلدتهم أعمالهم الإجرامية، وكان لنا من أفعالهم المشينة حصة هامة. هتف الشهداء على أعواد المشانق باستقلال العرب أو استقلال بلادهم عن هذا الحكم الجائر الذي قلّ نظيره في التاريخ البشري، والذي يحنّ إلى عودته بعض العرب لما فيه من تمييز وإذلال وحقد أعمى.

بعد ثلاثة عقود حصل بلدنا على الاستقلال. رائع! شتمنا الفرنسيين الذين أنقذوا من تبقى منا من المجاعة والأمراض، وهللنا لرجالنا الوطنيين الذين اقتصر «نضالهم» على تعديل الدستور في جلسة عاطفية في تشرين الثاني 1943. لكن بعد بضع سنوات أثبتنا أننا شعب لا يستحق أن يكون مستقلاً لأننا تشبّعنا من الثقافة العثمانية القائمة على الرشوة وتسخير العدالة لمصالح فردية. رحنا نختلس المال العام، ونزج من نشاء في السجن، ونحاكمه في منتصف الليل لنعدمه قبل طلوع الفجر... ثم نفتخر بديمقراطيتنا التي ليس لها مثيل؛ فعلاً، ليس لها مثيل طالما الإقطاعيون والفاسدون هم حماتها. أنشأت لنا فرنسا مؤسسات لدولة عصرية (وأنسا لا أدافع عن الانتداب)، وبسرعة حولناها إلى مراكز قوة للطوائف ومن يمثلها من فاسدين ومفسدين. شعر اللبناني ببعض الكرامة كانسان في ظل العلم الثلاثي الأسود، وإذا به يشعر بالالكرامة في ظل الأزرة، والوطن الذي انتظره اللبناني دهرًا ليعيش بحرية وكرامة، ها هو الآن «مغارة علي بابا» حيث المواطن فيه سارق أو مسروق.

ألغينا الاحتفال بذكرى الشهداء كي لا نقدم لأجيالنا نماذج عن أبطال كان سلاحهم القلم والجرأة والتضحية أمام تجنّي «العدالة» التركية. علّقوا قبل مئة عام تحت أعواد المشانق لأنهم فكروا بوطن مستقل عن حكم الطغاة، وأرادوا مصيراً يختلف عن ذلك الذي رسمته لهم يد الاستعباد التركي. وعندما أردنا أن نتذكر ما قاموا به، ألغيناهم من حياتنا الوطنية؛ لقد اعتدنا العيش تحت الجزمة التركية قبلهم، وتحت الجزمة السورية بعدهم. فمن اعتاد على الإهانة لن يقدر جبروت نخبة المجتمع الفكري تتحدى بصورها العارية وبكلماتها «الاستقلالية» سكين جمال الجزائر... أما الاستقلال الذي نحتفل به سنوياً، فهو ذكرى خروج زعماء «تعديل الدستور» من السجن من دون أن «تتغير» بذلاتهم!

بالله عليكم يا أصحاب القرار، إذا كنتم محشورين بالاختيار بين ذكرى الاستقلال وذكرى الشهداء، الغوا الأولى وأعيدوا الثانية. اعيدوا شيئاً جميلاً وفريداً إلى تاريخنا المعاصر، وخصّصوا للسلاحف التي هجرت بحرنا الملوّث يوماً آخر.

د. نمر فريحه

## ستقبل

لانتخاب النقيب. وكان واضحاً أن المرشحين الأبرز والمعلنين هما عمر عياش (تيار العزم) وعمر فتفت (تيار المستقبل). لكن كان عليهما أولاً الفوز بعضوية النقيب قبل خوضهما انتخابات النقيب، وفق الأنظمة الداخلية للنقابة، التي جرى العرف منذ تأسيسها على مداورة منصب النقيب فيها بين المسلمين والمسيحيين. وجاءت النتائج لتشكّل خيبة أمل كبيرة للمستقبل، إذ لم ينل فتفت أكثر من 290 صوتاً فيما نال عياش 474 صوتاً، كما حلفاء عياش الثلاثة لانتخابات النقيب، وفق فحص عامر عياش على 374 صوتاً، وأحمد البوش على 366 صوتاً وهاني لبد على 314 صوتاً، بينما كان فارق الأصوات مع حلفاء فتفت واسعاً، إذ حصل وسام منصور على 283 صوتاً، وحسن خضر على 267 صوتاً ومحمد حرب على 265 صوتاً. وأدت هذه النتيجة إلى خروج فتفت من السباق نحو منصب النقيب، ما دفع تيار المستقبل وحلفاءه سريعاً إلى تبني ترشيح وليد غمراوي كبديل كان جاهزاً مسبقاً لمنصب النقيب، كونه عضواً في المجلس، في مواجهة عياش وعاصف ناصر الذي لقي دعماً من الشيوعيين واليساريين. لكن نتيجة انتخابات النقيب شكلت هزيمة نكراء إضافية لتيار المستقبل، إذ لم يحصل غمراوي على أكثر من 53 صوتاً، مقابل ناصر الذي حصل على 129 صوتاً، بينما نال عياش 477 صوتاً، وهو رقم يقارب الرقم الذي ناله في الدورة الأولى، ما يعكس تماسك قاعدته الانتخابية.

وكان قد صوت في الدورة الأولى من الانتخابات 749 طبيباً من أصل 1259 طبيباً مسجلاً على الجدول النقابي العام، بينما انتخب في الدورة الثانية 669 طبيباً.

وبعد صدور النتيجة ببارك الوزير السابق فيصل كرامي فوز عياش ولائحته، ورأى أنها «تؤكد على القرار الطرابلسي والشامي في العملية الديمقراطية».

### عامر محسن

هناك فارقٌ أساسي بين فكرة «الحرب المنسيّة» وبين الجدل والتقاذف الذي يدور باستمرار، خلال الحروب، عن «المقاييس المزدوجة» و«الكيل بمكيالين» وحملات البروباغندا التي تبثُّ سرديّةً أحادية عن الأحداث، وتقدّم الأحداث كموقفٍ سياسي، وتجعل المشاهد حاملاً - أو خادماً - لهذا الموقف. في الحالة الثانية أنت تملك، وإن جزئياً، خياراً وإرادة. من الممكن لك - إن شئت - أن تعرف ما يجري في حلب والزارة والعراق، وهناك مئات التقارير والروايات عنها (بمقدار التلاطم الدولي عليها)، وفي وسعك أن توازن بينها وأن تحاول اقتفاء الحقيقة وتكوين موقفٍ مستقلٍّ. وبإمكانك أيضاً أن توكل عقلك إلى غيرك وتستمع إلى الإعلام وتتماهى معه وتنضمّ إلى ركب البروباغندا؛ وحتى حين تتجاهل أحداثاً وضحايا ووقائع معاكسة لموقفك، وتسقطها من عالمك، فأنت هنا تأخذ أيضاً خياراً، وهو خيارٌ سياسي وفكري (المفارقة هي أنّ الإعلام، في المبدأ، من المفترض به أن يساعدك على معرفة ما يجري وجلاء الأحداث المعقّدة، حتى تتمكن من اتخاذ موقفٍ على أساس معرفي وواع، لا أن يعلمك عن الأخلاق ويخبرك عن الموقف المثلّ الذي يجب أن تستوي فيه).

أمّا في حالة «حرب منسية» كما في اليمن، فالجمهور لا يملك أساساً وسيلة لمعرفة ما يجري، وأكثر الأحداث على الأرض لا يتم نقلها؛ ونحن لا تصلنا صورٌ من صعده ولا بتّ مباشر لأنّ اليمن هي حربٌ من «جانِبٍ واحد»، ولا تنازع دولي عليها، والمؤسسة الغربية، على ما يبدو، تعتقد أنّ في وسعها «تمرير» هذه الحرب، وكأنّها لم ترتكبها وليست مسؤولة عنها، من دون أن ينتبه أحد.

إن كان هذا التعقيم يطال العناصر الأساسية في الحرب، فماذا عن ما يجري خلف الكواليس، وما يحضّر في الخفاء لمستقبل اليمن؟ هل يعرف الجمهور العربي، مثلاً، عن وضع الساحل الجنوبي لليمن، وملابسات «تحرير» المكلا والشريط الواقع بينها وبين عدن، والذي كان في يد «القاعدة» لمدة سنة؟ هل انتبه الإعلام العربي إلى الإعراف الأميركي

## حروب المنسيين

الرسمي، منذ أسبوع، بإنزال وحدات أميركية في المكلا، «تساعد التحالف في حربه ضد القاعدة»، وأن اليمن صارت فيه - «رسمياً» - قوى غزو أميركية؟ جاء هذا الإعراف، على لسان متحدّ البنتاغون جيف دايفيس، بعد أسابيع من التسريبات والتقارير التي تتكلم عن «قوات خاصة» و«مدربين» و«وحدات دعم» نزلت مع القوات الإماراتية إلى البرّ اليمني. أمّا اليوم، فهناك مزاعم عن وجود أكثر من مئتي جندي أميركي في المكلا (المرفاً الأساسي لتصدير النفط والغاز في اليمن) من مقاتلي الوحدات الخاصّة الأميركية، تدعمهم سفينة أنزال بحرية ترسو قبالة خليج عدن وعليها أكثر من 1200 جندي من مشاة البحرية يشكلون «الوحدة 13 لقوات الحملة»، وقوات الحملة» هي تشكيلات معدّة لأن تكون قوة تدخل سريع، ووحدة قتال صغيرة ومتكاملة تعمل في الأراضي الأجنبية والعدوة.

يوصف باحثان في «مركز واشنطن للشرق الأدنى» الحملة في جنوب اليمن، والمركز صهيوني كما هو معروف، إذ أضحت المراكز القريبة من إسرائيل هي التي تحصل على المعلومات عن الحملات التي تجري في بلادنا (بسبب علاقاتها مع المؤسسة العسكرية الأميركية، وإيضاً بسبب الانفتاح العلي للخليج ومسؤوليه على هذه المؤسسات في السنوات الأخيرة، فلا يكاد يخلو تقرير لها من اقتباس من جهات عليا في الخليج). يقول الباحثان، مايكل نايتس والكساندر ميلو، أن «التحالف» قد أعدّ ودرّب «تشكيلات» من القوى المحلية لاستعادة الشريط الساحلي وابعاد خطر «القاعدة» عن عدن، لا يجمع بينها سوى القيادة الأجنبية: في عدن أنشئت «ست وحدات من مئة فرد من مقاتلي المقاومة المحلية، تدعمها قوات خاصة اماراتية، فيما عملت وكالات الاستخبارات الخليجية مع السكان المحليين لإنشاء لائحة أهداف ضد القاعدة والدولة الإسلامية». أمّا ل «تحرير» المكلا، فقد تمّ إعداد «جيش» من مشارب كثيرة: 4500 مقاتل من وحدات الجيش اليمني الموالية لهادي، 4000 من قوى ميليشيا محلية «معادية للقاعدة»، و1500 مقاتل من قبائل حضرموت.

عبر هذه القوى، التي يقف فوقها ضباط خليجيون وفوقهم، في غرف العمليات، ضباط أميركيون، يريد الخليج والغرب أن يحكم اليمن. في مقابلة مع محافظ حضرموت، اللواء أحمد بن بريك، عن «التحرير»، لا يتردّد اللواء بذكر أفضال الراعي الأجنبي وقيادته: «لعب الأخوة الاماراتيون دوراً حيويّاً عبر تقديم الدعم الجوي واللوجستي... هم درّبوا قوات النخبة لدينا لعام كامل، ودفعوا رواتبها، وسلّحوها، وسيستمرّون بمدّ يد العون لنا حتى نقف على رجلينا». هذا هو «الجيش الشرعي» في اليمن، وفقاً للإعلام العربي، وهذه هي الحرب التي قامت من أجل «حفظ سيادة اليمن» وصدّ إيران ومنع «التغلغل الأجنبي» (وهم ما زالوا، إلى اليوم، يصرون على هذه السردية المترهّلة، ولا يعترفون بأن اليمن قد دُمّر - ببساطة - حتى يظلّ تابعاً للخليج وقاعدة للغرب، وأن قسماً من الجمهور العربي قد أيد هذه الحرب لأسباب طائفية بلهاء).

مع تحويل اليمن، أو أجزاء منه، إلى ساحة تشبه ليبيا - وهي «حربٌ منسية» أخرى - وظهور مشاريع «تسوية» في سوريا والعراق تعد بأفقٍ مائل، نجد أنفسنا أمام «خيار سليمان»، لا ضرورة هنا للتذكير بنتيجة أكثر «التسويات الدولية» للنزاعات الداخلية في العقود الماضية، وأنّه حين يتفق «المجتمع الدولي» على إحلال سلامٍ في بلدٍ ما، وتدخل القوى الأجنبية ووحدات الأمم المتحدة ومنظّمات حلّ النزاع والتدريب على الديمقراطية، فإنّ هذا البلد غالباً ما يلاقي مصيراً سيئاً؛ أو سلاماً ناقصاً وحرباً يمكن أن تتجدد في أي وقت - من الصومال، إلى البوسنة، إلى لبنان والعراق - أو ينجز هذا «السلام» بأثمان تاريخية هائلة، كما حصل في السودان ويوغوسلافيا، قد تكون أسوأ من الحرب نفسها. حين يتمّ التنزاع على الوطن ومفهومه، ويتدخّل الخارج ويفرض خطته، فإنّ «الأمّ الحقيقية» للولد، كما في قصّة النبي سليمان، هي تلك التي ترفض تقسيمه ومسخه أو الاكتفاء بجزءٍ منه، فيما المرأة الكاذبة الطامعة هي التي ترضى بدخول نفق المساومات والتنازل (تحت أي شعارٍ ومن أجل أي غاية)، أو تفضّل أن يفنى الولد على أن يناله الخصم.

### متابعة

## مجلس إدارة المصارف: نحن «خاضعون» للقانون الأميركي!

### محمد وهبة

«التزام المصارف للقوانين اللبنانية والمتطلبات الدولية، بما فيها تطبيق العقوبات، من المستلزمات الضرورية لحماية مصالح لبنان والحفاظ على ثروة جميع أبنائه وعلى مصلحة كل المواطنين والمتعاملين مع المصارف، ما يؤمن لهم سلامة استمرارية العمل من خلال النظام المالي العالمي. فالقطاع المصرفي اللبناني هو جزء من هذا النظام المصرفي العالمي، حيث توجد مصارف لبنان في 33 بلداً وتعمل في ظل نظام العولمة المالية وتحترم كل متطلباته». هكذا جاء موقف جمعية المصارف بعد اجتماع استثنائي عقده مجلس إدارتها يوم السبت الماضي خصص للردّ على الانتقادات التي وجهها حزب الله إلى تعاميم مصرف لبنان الداعية إلى التزام «أعمى» للقانون الأميركي الموجه ضدّ الحزب والمتعاملين معه. بعد الاجتماع أصدرت الجمعية بياناً أعربت فيه عن ارتياحها «للتقدم الذي سجّله لبنان على

### عشرات الحسابات أقفلت بعد تعميم مصرف لبنان القاضي بتنفيذ القانون الأميركي

صعيد تثببت سمعته المالية الدولية، بإصدار القوانين المالية الأربعة التي أقرّها المجلس النيابي اللبناني أنسجماً مع القواعد المصرفية العالمية والمعاهدات الدولية المعمول بها»، ولفقت إلى «الجهود التي بذلها وزير المالية والمجلس النيابي اللبناني بإرسال وفد نيابي إلى الولايات المتحدة الأميركية، ومدّ جسور تواصل مع الإدارة الأميركية من أجل حماية لبنان ونظامه المالي». كذلك قالت الجمعية إن السلطتين المالية والنقدية، نجحتا في بناء شبكة

أمان حول القطاع المصرفي اللبناني لكونه الركيزة الأساسية للاقتصاد اللبناني، وآخر مستجداتها اعتبار GAFI أن لبنان أصبح مستوفياً كل الشروط الدولية»، ثم انتهت إلى الموقف الذي يودع «مصالح لبنان وثروة مواطنيه» في حسابات المصارف ومصالحها.

وبحسب مصادر مصرفية مطلعة، لم يكن هذا الاجتماع منسقاً مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، الذي غادر لبنان إلى باريس ضمن زيارة معدّة مسبقاً. ونفت هذه المصادر أن تكون وجهة سلامة نيويورك أو واشنطن للقاء مسؤولين أميركيين، كذلك أوضحت أن زيارة نائبه الثالث محمد البعاصيري لنيويورك تأتي في إطار دعوة من إحدى الجامعات. وضعت المصادر هذا الاجتماع في سياق الحملة الدعائية التي اعتاد بعض المصرفيين تنفيذها خلال الأشهر الماضية، من دون أن تخفي امتعاض بعض المسؤولين في مصرف لبنان من استمرار هذه «الحملة الدعائية»، التي كانت محور سجال في اللقاء الشهري

الأخير، يوم الاثنين الماضي، بين حاكمية مصرف لبنان ومجلس إدارة جمعية المصارف. ففي هذا اللقاء تلقت الجمعية نوعاً من التنبيه من الخطوات غير المحسوبة التي تقوم بها، وخصوصاً عن تصريحات تقوم مقام السلطة النقدية، فضلاً عن تسريب معلومات عن زيارة مساعد وزير الخزانة الأميركية للاستخبارات المالية ولشؤون تمويل الإرهاب دانيال غلايزر للبنان في ظل هذه الظروف الحساسة بالذات.

على أي حال، كان وزير الصناعة حسين الحاج حسن قد أثار مسألة التماهي في إقفال الحسابات المصرفية لدى مصارف محلية، مشيراً إلى أن الأمر يتجاوز الخطوط الحمراء. وبحسب مصادر مطلعة، فإن عشرات الحسابات أقفلت خلال الأيام التي تلت إصدار تعميم مصرف لبنان رقم 137 الذي يطلب فيه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من المصارف تطبيق القانون الأميركي الموجه ضدّ الحزب وبيئته.



اجتماع جمعية المصارف لم يكن منسقاً مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة (هيلم الموسوي)

بلديات 2016

# جونيه تثبت زعامته عون: تفاهم معرّاب ليس بخير

انتهت جولة الانتخابات في جبل لبنان بنتيجة سياسية واضحة: العماد ميشال عون هو الأقوى مسيحياً. معركة بلدية جونيه خاضها عون، فيما حليفه الجديد سمير جعجع يقف في وجهه داعماً لائحة نعمة افرام - منصور اليون - فريد هيكل الخازن. واللائحة الأخيرة حظيت بدعم استثنائي من رجل اعمال شمالي معروف، رأى في معركة جونيه معركة الشخصية لإسقاط عون، كرمي لعيون النائب سليمان فرنجية. يُضاف إلى ما تقدم الكم الهائل من الخدمات التي قدّمها على مدى العقود الماضية اليون وآل الخازن وآل افرام، والقدر الكبير من الأموال التي أنفقها تحالفهم في الحملة الانتخابية. الفارق لم يكن كبيراً. لكن ذلك لا يخفف من وهج انتصار عون، الذي وجّه رسالة إلى شريكه في التفاهم، سمير جعجع، مفادها: أستطيع ان انتصر من دونك، ولو وقفت في صفّ خصومي.

رسالة أخرى أظهرتها نتائج اليوم الانتخابي الحار في جبل لبنان الذي شهد تقادفاً للتفاهم بشراء أصوات جرى توثيق بعضها بالصوت، وبعضها الآخر بالصوت والصورة. وهذه الرسالة أن التفاهم العوني - القوات ليس على ما يُرام، ففيماً خاض طرفا التفاهم معارك معاً، إلا أنهما تعاركا في غير موقعة، ليست جونيه سوى النموذج الأكثر سطوعاً فيها. كذلك لم يتمكّن هذا التفاهم من إظهار قدرته على كسر القوى العائلية والسياسية المحلية، في أكثر من منطقة، كالنائب ميشال المر في المتن، أو في بلدة غوسطا المجاورة لجونيه، على سبيل المثال، حيث تثبت النائب السابق فريد هيكل الخازن زعامته، إذ فازت لائحته في وجه لائحة معرّاب - الرابية. وفي كسروان، ووفق النتائج الأولية لعملية الفرز، فازت لائحة «التجدد والإينماء» في جعبتا برئاسة وليد بارود المدعوم من تحالف التيار والقوات، في وجه لائحة «الوفاء لجعبتا» برئاسة الرئيس الحالي سمير بارود. كما فازت لائحة «زوق مصبح الهوية الجديدة» برئاسة عبده الحاج في وجه لائحة «زوق مصبح بتجمعنا» برئاسة شربل مرعب، إضافة إلى فوز لائحة «نص الزوق» برئاسة إيلي البعينو، والتي تضم منسقة هيئة التيار في

البلدة، في وجه لائحة «الزوق حرة» برئاسة وفيق طراد في زوق مكاييل. وفي النتائج الأولية أيضاً، خرق كل من جوزف رزق وأنطوان الشدياق اللائحة التوافقية في عشقوت. وفي ميروبا فازت لائحة «وحدة ميروبا» برئاسة منسق التيار الوطني الحر الياس سعادة، وفي فاريّا فازت لائحة «فاريّا الغد» برئاسة ميشال سلامة المحسوب على الوزير السابق فارس بوزين. أما في المتن، ففازت في سن الفيل لائحة رئيس البلدية الكتائبي نذيل كحالة كاملة (أكثر من نصف أعضائها عونيون) في وجه لائحة التيار الوطني الحر التي يرأسها جوزيف شاوول مدعوماً من حزب القوات. وفي انطلياس فازت لائحة

رئيس البلدية ايلي بو جودة المدعومة من النائب ميشال المر ضد لائحة التيار الوطني الحر التي يرأسها ايلي صافي مدعوماً من القوات والكتائب. ومن انطلياس



**تثبت الخازن زعامته  
في غوسطا إذ فازت  
لائحته في وجه لائحة  
معرّاب - الرابية**



فاز عون رغم ان حليفه جعجع دعم اللائحة المنافسة (مروان طحطح)

نقولا، مقابل خرق بمقعدين لائحة المدعومة من هيئة التيار. في الضاحية الجنوبية، لم تُسجّل النتائج مفاجآت تذكر. فبعد فرز أكثر من 5700 صوت في الغبيري (من أصل 8178 مقترعاً) وصل الفارق بين لائحة حزب الله وحركة امل وحلفائهما، ولائحة «الغبيري للجميع» المنافسة، إلى نحو 3000 صوت. وفي برج البراجنة، وصل الفارق إلى نحو ألفي صوت بعد فرز نصف عدد أصوات المقترعين (8208). وفي حارة حريك، فازت لائحة الحزب - امل. التيار الوطني الحر، فنالت أكثر من 3 آلاف صوت في مقابل 754 لزياد نجيب دكاش المدعوم من القوات اللبنانية (الأخبار)

الى ضبيه حيث فاز رئيس البلدية قبلان الأشقر المقرب من المر والمدعوم من حزب القوات ومرشح التيار الوطني الحر عن المقعد الكاثوليكي جورج عبود كاملة ضد لائحته أحدهما مدعومة من هيئة التيار الوطني الحر والكتائب والثانية من مجموعة «عونيون». أما في بيت مري، فكانت لافتة خسارة لائحة رئيس البلدية السابق انطون مارون المدعوم من المر امام اللائحة المدعومة من احزاب الكتائب والقوات والتيار الوطني الحر. وفي بصاليم، خسرت اللائحة المدعومة من المر وهيئة التيار، لصالح اللائحة المدعومة من الطاشناق وقسم من التيار. وفي جل الديب، فازت اللائحة المدعومة من النائبين ميشال المر ونذيل



القبّة الدرزية منحهم مختاراً واحداً من أصل اثنين، وخصوصاً بعد فشل التوصل مع وزارة الداخلية إلى استحداث منصب مختار ثالث في الحي. ومنّ اليوم الانتخابي من دون إشكالات تذكر، على الرغم من المخاوف التي أبدتها الأهالي في اليومين الماضيين. وتأخرت غالبية النتائج في قرى قضاء عاليه ليل أمس، بفعل تداخل اللوائح والتشطيب، من عرمون إلى بشامون إلى كفرمتي وشارون وبدغان وصوفر، بينما حُسم فوز كامل اللائحة المدعومة من الديموقراطي ووجوه اشتراكية في بلدة بيصور برئاسة نديم ملاعب (أبو أرز).

الحزب السوري القومي الاجتماعي أصواته بين اللائحتين، بعد فشل الوصول إلى اتفاق كامل مع أرسلان، ووجود وجوه في لائحة الاشتراكي - المجتمع المدني، يهّم القوميون وجودهم في المجلس البلدي. غير أن صناديق المخاتير، حسمت نصراً واضحاً لأرسلان، بعد فوز أكثر من 8 مخاتير، إما مدعومين منه أو محسوبين عليه ولم يرشحهم. وحصل خرق مهمّ في كسر للعرف في حارة القبّة، بعد نجاح مرشح العرب يونس الضاهر في الفوز بالمخترّة عن أحد المقعدين. ويطالب العرب منذ زمن طويل بمختار في حارة القبّة حيث غالبية أصواتهم، وترفض عائلات

التوافق، على مسؤوليه الحزبيين المحليين. وعلى الرغم من تأكيدات الاشتراكي بأن الحزب منذ البداية قرر مراعاة «المجتمع المدني»، إلا أن مصادر أخرى أكدت لـ«الأخبار» أن تعذر التوافق في الشويقات مرده رفض أرسلان إعطاء الاشتراكي أكثر من 3 مقاعد. وعلى الرغم من قساوة المعركة، التي تداخل فيها العائلي بالحزبي، كانت مصادر ماكينتي الحزب الديموقراطي والاشتراكيين حتى ساعات متأخرة من الليل، تؤكد تقدّم اللائحة المدعومة من أرسلان، برئاسة زياد حيدر. وتأخر الفرز في غالبية أقالم الاقتراع، بسبب «التشطيب» واللوائح المتداخلة بين الطرفين، في وقت وزّع فيه

## فراس الشويقي

لم تتوافق معركة «كسر العظم» التي خاضها الحزب التقدمي الاشتراكي ضد اللائحة المدعومة من النائب طلال أرسلان في معقله الأساس في الشويقات، مع ما جرى الاتفاق عليه بين أرسلان والنائب وليد جنبلاط عن ضرورة التوافق في غالبية القرى الدرزية. خاض الاشتراكيون المعركة بكامل قوتهم الانتخابية في الشويقات، لكن خلف جمعيات «المجتمع المدني»، في ما بدا محاولة لهزم أرسلان في عقر داره، بينما كان جنبلاط في باريس يأخذ الصور مع رموز المعارضة السورية، رامياً مسؤوليه «الحزب على أرسلان»، بعد فشل محاولات

## أرسلان يثبّت حضوره في الشويقات وقرعه عاليه

حيث يكون العماد ميشال عون تكون الأناظر، يكفي أن يقول الجنرال جونبة ليصبح مركز قضاء كسروان الشغل الشاغل للجميع من دون استثناء. أقل من عشرة آلاف مقترع كانوا ضحية أكبر حملة إعلامية وإعلانية تشهدها الانتخابات البلدية، صبّ فوقها كم هائل من الشائعات والاتهامات المتبادلة والتباعدات السياسية

## عاصمة كسروان

### ارتفاع نسبة التصويت المونني تغلب ماكينات التقليديين ورجال الأعمال والقوات



سرت في قرية  
جونبة شائعة  
قوية عن  
تنشيط ماكينة  
أفلام لـ «البيروني»  
المحسوب  
على البيون  
(مروان طحطم)

منزله «تي شيرت» التجدد بعدما «فوجئت بمقاساتها أصغر من أن يرتديها المناصرون»، وهو فوجئ أيضاً بعلب الطعام المخصصة للمندوبين لاحتوائها على مشروبات غازية وسندويشات بعدما كان يظن أن أفلام سيوزعون نبيذاً وقرباناً. وهو اقترح باكراً نسبياً ليتسنى له التفرغ لرصد المعلومات بشأن تشطيب خلفائه المرشحيه من دون أن يبين نتائج استقصائه أو يكشف كيف ينوي الرد. ولا شك أن البيون الذي اعتاد الوقوع في حفره وجد صباح أمس أن فوز لائحته سيعتبر في الإعلام والصالونات السياسية فوزاً لأفلام والقوات اللبنانية بعد عجزه عن القول إنها لائحته أولاً لا لائحتهما. لكنه أظهر مع ذلك تماسكاً كبيراً وثقة بقدرته على اجترار حل يخرج من ورطته، في ظل تعويله الكبير على حصول اختراقات متبادلة تدفع العونيين إلى طرق بابه مجدداً.

نسب الاقتراع تراجعت على نحو خيالي خلال ساعات الظهر الثلاث، في ظل تكرار نمط انتخابي يكاد يكون عاماً، يتمثل باقتراع الناخبين بمركز الاقتراع أثناء عودتهم إلى منازلهم من الكنائس، وتؤجل مجموعة ثلثة اقتراعاتها الجماعي إلى ما بعد الغداء العائلي، ويبقى أخيراً من ينتظرون أن يطرق بابهم من يحتاج إلى أصواتهم مهما كان الثمن. وقرابة الخامسة عصراً، تدفق

وجودها وجمع قصاصات ورقية من المندوبين الثابتين كل ساعة أو ساعتين وإيصالها للماكينة المركزية حتى يتسنى لها معرفة من اقترع ومن لم يقترع بعد. والمندوبون خارج قلم الاقتراع الذين يوزعون غالباً اللوائح وينتظرون أقرباء أو أصدقاء محددين لتصيدهم في اللحظة الأخيرة. وباستثناء قلة قليلة من المتحمسين، فإن معظم هؤلاء المندوبين في أكثر الماكينات يتقاضون أجراً لقاء يوم عملهم الطويل، علماً بأن مندوباً يختلف عن مندوب، سواء عبر اعتراضه أمام رئيس القلم على أي مخالفة تحصل أو من خلال تدخله عند الناخبين قبيل اختفائهم خلف الستارة، وأيضاً في الفرز الليلي حين يتأكد من عدم حصول أي غش ويوصل النتائج بالسرعة المطلوبة إلى لائحته. وقد شهدت مراكز الاقتراع أول ساعتين تدفق مقترعين، في ظل انهماك ماكينة نعمة أفلام بمسالتين أساسيتين: الرد على اتهام العماد ميشال عون لائحته بتلقي الأموال من «مغرب لبناني في أفريقيا» لرشوة الناخبين، ورصد ما سيفعله حليفهم المفترض النائب السابق منصور البيون في صناديق الاقتراع. وقد سرت في قرية جونبة الأربع منذ الصباح شائعة قوية عن تشطيب ماكينة أفلام لرئيس اللائحة فؤاد البواربي المحسوب على البيون. وبرر المتابعون هذا التشطيب باعتقاد أفلام أن سقوط البواربي يبرر انتخاب مرشحته الأساسي فادي فياض رئيساً للمجلس البلدي بعدما قبل مضطراً، لا مقتنعاً، التنازل عن رئاسة اللائحة. وكان فياض أشبه بإفالي باركنغ قبالة أحد مراكز الاقتراع منذ الصباح الباكر: يرندي ثياباً شبه رياضية بدل البذلة الرسمية المعتادة، ويكاد يفتح باب السيارات لناخبيه، ويعطيهم الورقة التي كتب عليها اسمه ويتودد قليلاً إليهم قبل أن يعزم موظفاً آخر في شركات أفلام ليتسلم الناخبين عند الباب ويكمل معهم حتى باب القلم. ولا شك أن هذا السلوك الانتخابي ينفّر البعض، لكنه يفيد مع بعض آخر، علماً بأن غالبية المرشحين تركوا الحياء في منازلهم، وعابوا على رئيس لائحة الكرامة جوان حبش، في المقابل، حياءه الشديد واكتفاءه بقول ما هو ضروري. ورغم حماوة المعركة وكثافة الشائعات وتركيز خصومه على الاستهداف الشخصي له، بقي حبش متماسكاً طوال النهار: يتفقد

البدء من غوسطا. على بعد ثلاث دقائق فقط من الأوتوستراد تضيق الطريق ويزدحم جانبا بالأشجار، وتظهر بين حرج وآخر منازل من على بنائها أكثر من مئة عام، فيما تربط أدراج رمادية الأحياء بعضها ببعض. ولكل حي كنيسة عمرها أكثر من أربعمئة عام ونبع مياه وكومة دكاكين وبضغ شرفات تشع من عالم غوسطا بأنه انتقل إلى عالم آخر. عالم مشابه لتلك القرى القريبة من روما أو لشبونة التي يحذر الإيطاليون والبرتغاليون ضيوفهم من عدم زيارتها. وهذا المكان اللبناني الآخر ينتمي إلى زمن آخر، سواء بطبيعته الخلابة وعمارته أو بعنوان معركته السياسية الواضحة. ففي أوروبا، لم يبق من «الكونتات» سوى قصورهم، فيما الكونت فريد هيكال الخازن لا يزال هنا حياً يُرزق، نفوذاً وخدمات. وقد اتخذت المعركة ضد النائب السابق في معقل آل الخازن الرمزي طابع الأحزاب ضد الإقطاع. فرئيس المجلس البلدي زياد شلفون المحسوب على الخازن يسمح للباطون الفوضوي بالتنسل إلى البلدة الجميلة والحاقد أضراس جسيمة بالطبيعة الاستثنائية ويتحمل مسؤولية تغيب غوسطا عن الخريطة السياحية، رغم أن «ميدانها» يكاد يوازي ميدان إهدن بجماله أو يتفوق عليه. وفيها ما يكفي من الأديرة لتحويلها إلى مركز مؤتمرات ينافس عين الصفصافة وضهور الشوير. لكن الرئيس ديناميكي في ما يتعلق بالخدمات الفردية واسمه قوي في البلدة، الأمر الذي شجع الأحزاب على تحييده نسبياً وجعل «محاربة الإقطاع» عنواناً رئيسياً للمعركة. والعنوان جذاب طبعاً، لكن معراب، حيث يقيم رئيس حزب القوات اللبنانية، على مرمر حجر من غوسطا، ومقارنة لا قصره بقبور الإقطاع القديم لا تخدم «القضية» طبعاً، وكذلك سلوك المسؤولين الحزبيين الذين يفوقون السياسيين التقليديين ويتفوقون عليهم بالعنجهية التي تختزل بأبهي أشكالها في ترداد هؤلاء الدائم: «من لا يعجبه، الله معه، الباب ببقوت جمل». وما سبق مجرد عينة من نقاشات غوسطا أمس بعدما تفوقت البلدة على نفسها حين حولت يومها الانتخابي إلى ما يشبه «الرحلة» وسط أراج الصنوبر التي افترشتها الماكينات الانتخابية. وكان لافتاً في غوسطا، ثم في جونبة، أن الأحزاب لم تستنفر ماكيناتها ومحاربيها لنصرة اللوائح الحزبية، حيث توجد معارك جديدة. فبقي الحضور في البلدة التي لا يتجاوز عدد ناخبيها ثلاثة آلاف «أهليةً بملحّة»، وبدأ أن ماكينة من يوصفون بالسياسيين التقليديين أكثر حداثة من الماكينات الحزبية لناحية معرفتها بالناخبين وتأمين وسائل الاتصال بهم، ثم وسائل إيصالهم إلى مراكز الاقتراع وتنخبهم وإعادتهم إلى منازلهم، في ظل ضياع الأحزاب بلوائح الشطب ومراجعتها أكثر من مرة لتحديد من اقترع ومن لم ينتخب بعد.

وفي جونبة، كان يمكن رؤية العشرات يتدفقون إلى مراكز اللوائح منذ السادسة صباحاً لتسلم حقايب المندوبين. والمندوبون ثلاثة أنواع: مندوب ثابت داخل قلم الاقتراع يزود بحقيبة فيها قوائم بأسماء المقترعين في قلمه، وأقلام تلوين لتمييز المقترعين ووضع إشارة قرب اسمه تحدد هوية مندوب اللائحة الذي أوصله إلى مركز الاقتراع. مندوب متجول تكون مهمته الرئيسية معالجة مشاكل المندوبين في حال

#### غسان سعود

نسب الاقتراع  
تراجعت على نحو  
خيالي خلال ساعات  
الظهر الثلاث

## الخشارة أقوى من «ورقة النوايا»



إغداق الرابطة الهدايا المجانية على أبو الياس يطرح علامات استفهام حول شراكة ضمنية معه (مروان طحطح)

كانت من المفترض أن يعكس قضاء الممتد الشمالي صورة التحالف القواتي - العونى الجميلة. لا شيء سوى لأن مسقط رأس عرابيها النائب ابراهيم كنعان وملحم رياشي فيه. غير أن صورة الواقع كانت مغايرة. سقط التحالف بين كنعان ورياشي في صناديق إحدى البلديات الصغيرة. فيما يتجول النائب ميشال المر مزهواً بفوزه المسبق بمعظم بلدات الممتد الرئيسية. والأهم رئاسة الاتحاد

### رأى ابراهيم

لا شيء يثبت مقولة أن الانتخابات البلدية تفرق بين الإخوة أكثر من عرابي التوافق العونى - القواتي، النائب ابراهيم كنعان ومسؤول التواصل في القوات اللبنانية ملحم رياشي. فبعدما كان الرجلان يصولان ويجولان في المناطق مبشرين بعلاقة الحث المتينة، سقطت علاقتهما الشخصية في صندوق انتخابات بلدة الخشارة في الممتد الشمالي. ومن استطاع جمع النائب ميشال عون برئيس حزب القوات سمير جعجع، فشل في جمع عونى الخشارة وقواتيها، وهنا بدأت المشكلات. رياشي يبلغ جعجع بأهمية البلدة التي هي مسقط رأسه له حتى لا يعطى القواتيون حرية الاختيار، ثم يوصل الرسالة نفسها إلى ميشال عون بحضور كنعان حتى يدعم العونيين لأحنته. وهو ما لم يحصل لأن كنعان لم يستطع «المونة» على تيار الخشارة الذي وقف في صف المرشح عن المقعد الكاثوليكي في التيار الوطني الحر جورج عبود المؤيد لرئيس البلدية الحالي أنيس سماحة. وعليه، انكسر السد وتفزق الحليفان. وأمس كان يمكن رصد الاحتقان بين حزبي الفريقين وكان التاريخ لم يتقدم منذ ما قبل إعلان النيات بين معراب والرابية.

وفي أنطلياس، سرت طوال يوم أمس «خبريات» عن مدة «هشاشة» التحالف العونى القواتي» رغم اجتماعهما على لائحة واحدة برئاسة إيلي صافي. فبعد إعلان حزب الطاشناق وقوفه على الحياد عبر توزيع أصواته بالتوازي بين لائحة صافي ولائحة رئيس البلدية الحالي المقرب من النائب ميشال المر، إيلي أبو جودة، بدأ التيار، على

ذمة ما أشبع أمس، بتشطيب القوات لضمان خرقه بأصوات الطاشناق. وفي جلّ الديب، رافق انقسام التيار ما بين لأحنتين، أولى يدعمها النائب نبيل نقولا وثانية تدعمها هيئة البلدة وهيئة القضاء، انقسام قواتي أيضاً. فيما شهدت بلدة ضبية تنافساً شرساً بين هيئة التيار من جهة، ومجموعة «عونيون» من جهة ثانية، وحزب القوات من جهة ثالثة! أما بسكنتا، فكانت ساحة محتدمة ما بين التيار المتحالف مع القومي في وجه كتائب البلدة وقواتيها. ما سبق يلخص المشهد المتني ومدى انسجامه مع تحالف الرابية. معراب في قضاء كان يفترض أن يكون مثلاً يحتذى به لباقي الأقسامية، على اعتبار أنه مسقط رأس عزابيه الرئيسيين، كنعان ورياشي. ولا نفوذ لهما أكبر من النفوذ السياسي الذي يحظيان به في الممتد الشمالي.

### نقولا يستفز العونيين

على المقلب الآخر، حضر النائب ميشال المر شخصياً إلى ثلاث بلدات في ساحل الممتد (جل الديب، أنطلياس، ضبية) ولو لم يكن محمولاً على الاكتاف بعد إبعازه لمناصريه الإقلاع عن هذا التقليد وتركه لبلدة بتغرين فقط. وهي المرة الأولى التي يجول فيها المر على أقلام الاقتراع، إذ جرت العادة، في كل الانتخابات السابقة، أن يتابع مجريات النهار من مكتبه في عمارة شلهوب في الزلقا. وجولته أمس تحمل دلالات كبيرة من ناحية أهمية هذه البلدات ورأسها له، وهي في الواقع بلدات الساحل التي لم يتمكن من الفوز بها بالتركية كما في الدكوانة والجديدة والزلقا. البداية من جل الديب، حيث وصل المر إلى ثانوية البلدة مزهواً بنفسه يعطي التصاريح الصحافية المبالغ في التفاؤل والمستفزة لخصومه العونيين، مشيراً إلى تقدم اللوائح التي يدعمها (لائحة ريمون عطية في جل الديب) وحتمية فوزه باتحاد بلديات الممتد. والاستفزاز مشروع في الانتخابات بالطبع، إلا أن استفزاز النائب نبيل نقولا لتيار بلده فاق كل التوقعات أولاً لدعمه لائحة عطية في وجه اللائحة التي شكلتها هيئة تيار جل الديب. ثانياً، والأهم، لأن نقولا لم يكتف بالاقتراع ودعم اللائحة المناقصة، بل تعمد النزول إلى قلم الاقتراع مرة ثانية لاستقبال المر واحتضانه، والتصفيق بحرارة له قبل أخذ صورة تذكارية معه واللائحة، علماً بأن تيار البلدة يخوض منذ أعوام معارك بلدية مع سياسة المر، أكان داخل المجلس

البلدي السابق حيث استطاع خرق لائحة رئيس البلدية السابق إدوار أبو جودة أم حالياً ضد ريمون عطية الذي يمثل نقطة التقاء المصالح بين رجل الأعمال جوزيف الملاح والنائب المر. ومن جل الديب إلى أنطلياس حيث يخوض رجل «مزّي» آخر معركة ضد التيار، إنما من دون انقسام العونيين. لضبية ورئيسها قبلاًن الأشقر معزة خاصة في قلب «أبو الياس»، وكان من الطبيعي أن تحظى باهتمامه الخاص نظراً إلى أن الأشقر يتراس البلدية منذ أكثر من 50 عاماً وهو صديق مقرب للمر... ولكل الأحزاب الأخرى. أما اللافت هنا، فعدم زيارة نائب بتغرين لبلدة سن الفيل ومؤثرته عدم إعلان موقف علني من اللائحتين المتنافستين، الأولى برئاسة رئيس البلدية الحالي الكتائبي نبيل كحالة المتحالف مع قسم من التيار الوطني الحر (فازت

اللائحة بكاملها أمس)، والثانية برئاسة جوزيف شاوول العونى وهيئة التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية. والمر كان قد دعم كحالة في عام 2010 في وجه مرشح التيار آنذاك، قبل أن يترشح كحالة إلى رئاسة الاتحاد ضد ابنته ميرنا المر، وهو ما سبب توتراً في العلاقة تنفيها مصادر كحالة.

### «جعل» القرنة

للمر أيضاً رجاله الثابتون بعيداً عن ساحل الممتد. في بصاليم. مزهر والمجنوب، يتابع المرشح إلى رئاسة البلدية نسيم بوحبيب الانتخابية من منزله حيث تعمل الماكينة الانتخابية في إحدى الغرف. يحرص على أن ترتدي العائلة بكاملها اسم لائحته المشتركة مع جورج مزهر «للكل»، وبرأيه «الإنماء مسار وليس شعار». والأمر سين

بالنسبة لرئيس بلدية بيت مري أنطوان مارون الذي يجلس في منزله محاطاً بماكينته. لا تبدو عليه الحماسة رغم خوضه معركة حادة ضد الأحزاب مجتمعة، يعكس شقيقته التي تتلمذ من عدم قدرتها على التصويت له كونها متزوجة من خارج البلدة. وفي قرنة شهوان «جعل» يدعى جان بيار جبارة، وصل إلى مبنى البلدية صباحاً على دراجته النارية حيث يقترع الناخبون. يصعب فعلياً عند دخول الصالة التي يجتمع فيها الرئيس مع مندوبيه، التعرف إليه لسبب: أولاً لأن «بروفيل» جبارة مختلف تماماً عن الصورة النمطية لرئيس المر، فالأخير شاب عمره من عمر المندوبين، يتفوق عليهم بالمظهر «الهيبي» من الشعر الطويل المربوط إلى «الجينز» الضيق. ثانياً، صداقته الجميلة مع أعضاء اللائحة

## عدوان يفوز في دير القمر والدامور وههّاب يخرقه لوائح الاشتراكي

انتخابية مرتفعة وصلت إلى 4700 مقترع، مقابل 4000 في الانتخابات الماضية. ومع كل الجهد الذي بذلته «الدامور هويتي»، التي نالت دعماً مطلقاً من ماريو عون، فاز الغفري، الذي لم يخفِ عدوان رغبتة في فوزه. وحتى ساعة متأخرة من ليل أمس، لم تكن قد اتضحت تفاصيل النتائج بسبب كثافة التصويت، إلا أن ما بدا محسوماً هو فوز كامل لائحة الغفري بنسبة تتراوح بين 20 و30 صوتاً في كل قلم اقتراع. الواحدة ظهراً، تصرخ الصبية على المارة وتقترب من السيارات التي تسير ببطء شديد في ساحة دير القمر: «لائحة شمعون، لائحة

الرئيس الحالي شارل غفري. وعليه، فإن الخلاصة التي خرج بها عدوان فور إقفال الصناديق، تحاكي الفوز الذي حققه في غالبية البلدات، بعد تسلمه إدارة المعركة الانتخابية في الشوف، عن التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية معاً. إلا أن المفارقة أن عدوان لم يمنح نصره لـ «ورقة إعلان النوايا»، بل للقوات. حوالى الساعة 11 صباحاً، كان جزء كبير من أهالي الدامور قد صبوا أصواتهم في الصناديق الـ 17 المخصصة للبلدة التي عجت شوارعها الداخلية بالمارة والسيارات وأهلها الآتين من «شنتات» كسروان وساحل الممتد. وسجلت كثافة

### فراس الشوفي

«القوات اللبنانية هي الرقم الصعب في الجبل»، هكذا استبق نائب رئيس حزب القوات اللبنانية جورج عدوان نتائج الانتخابات البلدية في الشوف. فالصلحة التي رعاهما الوزير السابق ناجي البستاني بين تريسي شمعون ورئيس حزب الوطنيين الأحرار داني شمعون لم تفلح في إقناع أهالي دير القمر بمنح أصواتهم لللائحة فادي حنين، ولو كان العنوان منع اغتيال داني شمعون مرتين، كما لم تفلح جهود الوزير السابق ماريو عون في الدامور، في إيصال رئيس لائحة «الدامور هويتي» الياس العمار بدل



تبذل المزاج في القرية سمح لههّاب بدخول المناقصة في أكثر من بلدية (مروان بوحيدر)



# نصر عوني في معركة غير متكافئة في الحدت... وإخفاق في الحازمية

قبل نحو أسبوعين من الانتخابات البلدية والاختيارية في جبل لبنان، جاهر التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية بانهما «لن يخوضا المعركة معاً لمعطيات محلية وعائلية». حيناً «ورقة النوايا» وحيناً زواجهما «الماروني». وإبعداً الخيارات السياسية عن أصوات الناخبين. لكن ذلك لم يلغ حقيقة أن كلاً من اللوائح المتنافسة حظيت بدعم عوني أو قواته. خاضت العائلات معاركها بنفوذ الأحزاب وادارت الأحزاب معاركها بالعائلات

في المقابل، لفت مسؤول الكتائب في بعيدا رمزي أبو خالد إلى أن المعركة أمس كانت «قاسية وأخذت طابعاً حزبياً كبيراً». وأشار إلى أنه «لا يُمكن الركون إلى استطلاعات الرأي التي تتحدث عنها اللائحة المنافسة، نتيجة تغير المعطيات، كما أن النتائج لا تحسمها سوى صناديق الاقتراع التي يمكن أن يحصل فيها الكثير من المفاجآت». وعن العنصر العائلي نفى كل الأقاويل التي تتحدث عن دعم العائلات للائحة عون، بل على العكس، مشيراً إلى بعض الأصدقاء التي تحدثت عن «المال الانتخابي الذي استخدم لشراء الأصوات».

في المقابل، لفت مسؤول الكتائب في بعيدا رمزي أبو خالد إلى أن المعركة أمس كانت «قاسية وأخذت طابعاً حزبياً كبيراً». وأشار إلى أنه «لا يُمكن الركون إلى استطلاعات الرأي التي تتحدث عنها اللائحة المنافسة، نتيجة تغير المعطيات، كما أن النتائج لا تحسمها سوى صناديق الاقتراع التي يمكن أن يحصل فيها الكثير من المفاجآت». وعن العنصر العائلي نفى كل الأقاويل التي تتحدث عن دعم العائلات للائحة عون، بل على العكس، مشيراً إلى بعض الأصدقاء التي تحدثت عن «المال الانتخابي الذي استخدم لشراء الأصوات».



**أغلقت صناديق الاقتراع في الحدت بنسبة اقتراع تجاوزت 50 في المئة**

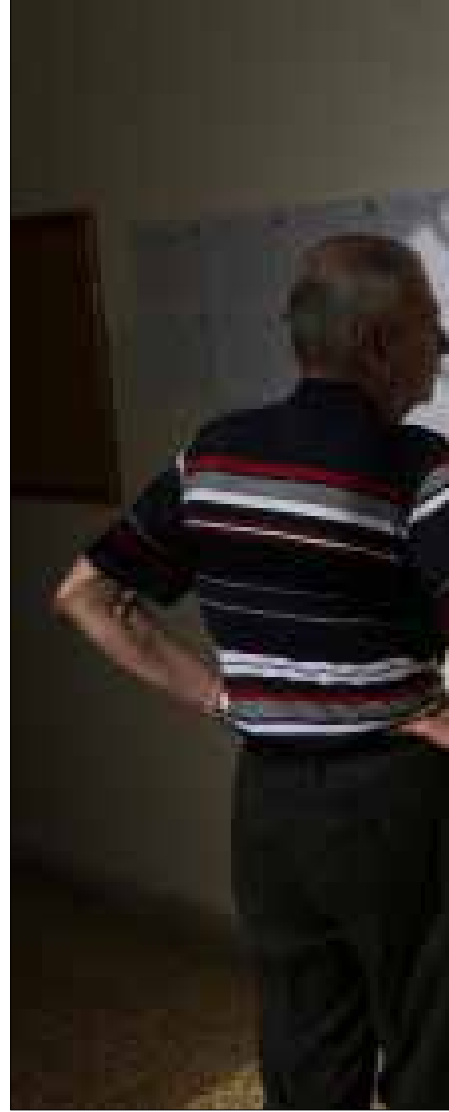


شأنها شأن الحدت، بدت الحازمية على قدر من التنافس الحامي بين «لائحة الكرامة» التي يرأسها جورج باسيل مدعوماً من التيار الوطني الحر، في مواجهة لائحة الرئيس الحالي جان الأسمر الذي

## ميسم زرق

في 2010، خاضت مناطق بعيدا والحازمية والحدت انتخاباتها البلدية على وقع معركة كسر عظم بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. أمس، اقترع ناخبو هذه المناطق تحت خيمة «نماسك» الثنائي المسيحي الذي كان من المفترض أن ينسحب تحالفاً بلدياً في كل الساحات.

البداية من الحدت التي تستقطب الأنظار على عتمة كل استحقاق، إذ إن للبلدة رمزية خاصة لدى الأحزاب المسيحية، كونها أهم معاقل التيار الوطني الحر. مع ساعات الصباح الباكر، حلت شوارع الحدت الضيقة من الحركة وحافظت على هدوئها المعتاد. الناس كلهم صبّوا في تجمعات أمام مراكز الاقتراع، الأقوى بينها مركز اليسوعية الذي شهد اكتظاظاً نتيجة تهافت الناخبين (نحو 13500 ناخب مسجلين على لوائح الشطب). تحت الخيم المنصوبة على مفترق الطرقات بينهم المندوبون التابعون لللائحة التي يدعمها التيار الوطني الحر (تضامن شباب الحدت) بتأمين حاجات الناخبين.. اللوائح والمياه الباردة والكراسي والقبعات الواقية من الشمس وتنظيم السير إذا ما لزم الأمر. يقف هؤلاء في مقابل مندوبي اللائحة المنافسة (وحدة الحدت) الذين يقومون بدورهم أيضاً في مشهد «ديمقراطي»، على ما يؤكد الناشطون من الطرفين: «كل واحد عم يعمل شغلو هون». لا استفزازات ولا استعراضات علنية، باستثناء بعض الغمز تعليقاً على الجولات الميدانية للناخبين العونيين الآن عون وحكمت ديب. البرودة التي تعاطى بها المتنافسون على «حلبة» الحدت، بعضهم مع بعض، تناقض حماوة المعركة التي بدا فيها التيار الوطني الحر مرتاحاً، لا بل منتشياً حتى قبل إعلان انتصار اللائحة التي ترأسها جورج عون بفارق مريح. فقد استند



والمندوبين وحرصه على إطعامهم بيديه. في المحصلة، لا يمكن الخروج من قضاء المتن إلا بخلاصة واحدة تتمثل بإهداء العونيين ونواب التيار الوطني الحر بالأخص، زعامة المتن الشمالي البلدية وزعامة الاتحاد مجدداً إلى المر على طبق من ذهب. وذلك عبر وسيلتين: الأولى، انقسام التيار على نفسه وتأييد بعضه للوائح المر، والثانية عبر المساهمة في فوزه بالتركية أو شبه التركية في بلدات بالغة الأهمية كالمصورية والزلفا والجديدة. ويمكن طرح الكثير من علامات الاستفهام حول «مبالغة» الرابية في توزيع الهدايا المجانية على أبو الياس، ما يجعلها شريكاً رئيسياً لرئيس المر ولكن «من تحت الطاولة»، أو أن الأمر يتعدى ذلك إلى الانتخابات النيابية المقبلة، وحتى الانتخابات الرئاسية.

## اللي بتعرفو أحسن من يلي ما بتعرفو عليه

بدت مناطق فرن الشباك - عين الرمانة - تحويطة النهر (بلدية واحدة للثلاثة) وكأنها في عالم آخر. البحث عن مركز انتخابي هنا أشبه بالبحث عن إبرة في كومة قش. لا تجمعات ولا ملكينات انتخابية تتصارع على الأرض. هدوء في غالبية الأحياء، تقطعه أغان وطنية تصدح من مكبرات الصوت على باب المدرسة الرسمية المختلطة في فرن الشباك. هناك تتحكم التكتلات العائلية في البوصلتين البلدية والاختيارية. لا منافسة بالمعنى الفعلي للكلمة. رغم انقسام الناخبين بين لائحتي «الإرادة الشعبية» و«حك بالتحسين». الأولى برئاسة الرئيس الحالي للبلدية ريمون سمعان، والثانية برئاسة شارل أسعد أبو حرب، وتحالف «القوات اللبنانية - التيار الوطني الحر». حتى مع الدعم الحزبي الذي يتلقاه أبو حرب، بدأ المندوبون التابعون لسمعان وإثنين من الفوز. إذ إن اللائحة لن يهزها «مرشح شارلي تاكسي»، شركة سيارات الأجرة التي يملكها أبو حرب. هؤلاء أكدوا أن «لا معركة متكافئة بين مرشح يعرفه الناس وتؤيده غالبية العائلات التي تمثل 30 في المئة من



أصوات الناخبين، ومرشح لم يجد من ينزل على لائحته سوى أقرابه». في هذه المناطق يظهر أن الأهالي يريدون الإبقاء على القديم على أساس أن «اللي بتعرفو أحسن من يلي ما بتعرفو عليه». وعلى نمة بعضهم، فإن «السمعان شواهد إنمائية تؤمن له الفوز في أي معركة في هذه المنطقة». أما خصوم سمعان، الذي فاز أمس، فيؤكدون أنه اكتفى بالخدمات الشخصية بلا أي جهد إنمائي.

بهيح أبو حمزة، المحاسب السابق لجنبلات، برئاسة نسيم الأشقر، إلا أن لائحة وهاب حازت نصف أصوات اللائحة المقابلة، وفاز المختار المحسوب على التوحيد. أما في كفرنبرخ، ففازت لائحة وسام نصر مقابل لائحة بهيح دلغان المحسوب على الاشتراكي. إلا أن مصادر وهاب اللبناي تبنت اللائحة الفائزة. وفي كفرحيم، التي فاز برئاستها نسيم أبو ضرغام (قومي) مدعوماً من الشباب، المدعومة من وهاب، تمكنت لائحة الشباب من الخرق بثلاثة أعضاء. وفي دميت، حيث فازت لائحة

في ما خص حصص المسيحيين في القرى المختلطة. غير أن هوامش الأشتراكيين، وتبدل المزاج في القرى، سمح للوزير السابق ونمام وهاب بدخول المنافسة في شكل لافتي في أكثر من بلدية وتحقيقه نتائج، ولا سيما في قرى مناصف الشوف. كذلك اعتمد الحزب السوري القومي الاجتماعي على مرونة لافتة في التعاطي مع اللوائح المتداخلة في قرى الشوف، محققاً عدة نجاحات. في بلدة الخريفة، ومع أن اللائحة المدعومة من وهاب برئاسة نبيه الأشقر لم تتمكن من الفوز في مقابل لائحة مدعومة من الشيخ علي زين الدين ووجدي أبو حمزة ابن عم

## رغم الجهد الذي بذلته «الداهور هويتي» فاز الغفري الذي لم يخف عدوان رغبته في فوزه

ومن البلدات المسيحية، إلى البلدات الدرزية، يمكن القول إن الحزب التقدمي الاشتراكي لم يستطع فرض لوائحه كاملة. وبدأ لافتاً الإعجاز الذي غمز به النائب وليد جنبلاط لماكينته الانتخابية بمراعاة «المجتمع المدني»، مع الحفاظ على الأعراف

الاشتراكي التي يرأسها بسام طرييه، تبني وهاب فوز المختار عصام أبو ضرغام. وتمكن وهاب من الخرق في كفرناقود بعضو واحد لللائحة الاشتراكي. وفي بشتين، التي شكّلت لائحة بلدية بالتركية، فاز عضو حزب التوحيد كمال جعفر بمنصب المختار. وتمكن وهاب من خرق لائحة ناصر زيدان الاشتراكية في مرستي، بداني الديبسي، ومختار محسوب عليه. وحتى ساعات متأخرة، لم تكن قد اتضحت معالم النتائج في بلدة عماطور، إلا أن النتائج الأولية أظهرت فوز لائحة الاشتراكي مقابل اللائحة المدعومة من القوميون والشيويعيين والتيار الوطني الحر وهاب.

# عن «معرفة الحشد» في الض



القوات اللبنانية دعمت في الخفاء دكاش نكابة بالتيار الوطني الحر (دالاتي ونهرا)

يساعدون أيضاً في توزيع اللائحة على المارة. وحدهم، مندوبو لائحة «الغبيري للجمع» كانوا قلة. وقفوا قرب باب مركز الاقتراع يوزعون لائحهم على مناصريهم وأقربائهم وبعض معارفهم للطلب منهم «بالمونة» تمرير اللائحة، أو في أحسن الأحوال، تمرير بعض الأسماء منها. يعول هؤلاء على هذا المركز (مدرسة الغبيري الرسمية الثالثة للبنات)، فهنا «نقل» الكتلة السنوية التي تنتخب في المنطقة، حيث تقدّر بأربعة آلاف «وكسور»، كما يقول المرشح في اللائحة واصف الحركة، التعويل هنا على هؤلاء لأن لهم في اللائحة أربعة مرشحين من أصل 20، مقابل مرشح واحد لهم على لائحة التحالف.

إلى المحطة الثانية، في حي الجامع، على باب الحي، نصب مندوبو لائحة «الغبيري للجمع» خيمتهم. على الطاولة التي تحلقوا حولها، لوائح شطب وبعض أرقام الهواتف لبعض «مفاتيح» الحي. يتوزع الشباب مهماتهم، بين مكلفين توزيع اللوائح إلى المراقبين في مراكز الاقتراع و«الشغالين» على الهواتف، يسألون عن نسبة المقترعين. النسبة لم تكن تبعد عن الحماسة حتى الثانية بعد الظهر، حيث سجلت 27% في مدرسة حي الجامع، وهي النسبة الأعلى التي سجلها أهالي الغبيري حتى تلك الساعة في الأقاليم الثلاثة. في مدرسة «الغندور»، المحطة الأخيرة، يستبقون الدخول إلى مركز الاقتراع، بسؤالهم الينيم «انتخبتم؟»، وماكينات انتخابية تفرز الأصوات وتوزعها «بأرضها» ما بين اللائحتين، مستندة إلى كلام الخارجين من المركز الانتخابي. هكذا، مثلاً، تترجم عبارة السيدة المسنة لأحد المرشحين على لائحة التحالف «مبروك سلفاً»، صوتاً لللائحة.

في مطلق الأحوال، «لا معركة حقيقية في الغبيري»، يقول أحمد الخنساء، المرشح نائباً لرئيس البلدية في

لامعركة «بلدية»، بالمعنى الحقيقي. في الضاحية الجنوبية، فتحته قبل الفرز. ثقة يقين بأن لوائح التحالف بين حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر في مناطق برج البراجنة وحرارة حريك والغبيري ستأتي «نظيفة». لكن هذا ليس أولوية. المهم، هو النسبة التي ستأتي بها الصادقة، الحشد بعبارة أخرى. أما أصحاب اللوائح المواجهة، فإن لم يحالفهم الحظ، يكفي أنهم فتحوا معركة

## راجنا حمية

قاعة «الحوراء زينب» في منطقة الغبيري. هنا، كان «يوم الحشر»، صباح أمس، في القاعة التي احتضنت ماكينة حزب الله الانتخابية. لا هدوء في هذا المكان، الذي عبر من أمامه، قبل يوم، جسد الشهيد مصطفى بدر الدين، واحتضن في الساعات الماضية تعب الآتين من الجنوب للتصويت لللائحة «التنمية والوفاء».

على أبواب القاعة الثالثة، توزع حراس بلباسهم الأسود يستقبلون الناخبين الجنوبيين. يرشدونهم، بحسب «نفوسهم»، إلى الأمكنة المخصصة، في انتظار اكتمال العدد، للانطلاق صوب مراكز الاقتراع، التي توزعت على: مدرسة الغبيري الرسمية في حي الجامع ومدرسة «غندور» في شارع أسعد الأسعد ومدرسة الغبيري الثالثة للبنات قرب «روضة الشهداء».

في الطريق الفاصلة بين «الحوراء زينب» ومركز الاقتراع الأول، «يتفرط» شباب وشابات يوزعون على المارة والعابرين في سياراتهم لائحة التحالف المكونة من 21 عضواً. تسهل معرفة هؤلاء من قبعاتهم، على الضفة المقابلة، أمام روضة الشهداء، «سرب» من «الحركيين»

## جيبك: القلعة أيضاً لم تسلم من حواط... والعاقورة لا

على الأرض: الأعلام، الصور والشالات على رقبات الرجال. قبل الإشكال، كانت كاميرات الهواتف لا تلتقط سوى شلالات المياه المتفجرة من بين الصخور. الانتخابات في قضاء جبيل الذي يضم 80600 ناخب وبلغت نسبة الاقتراع فيه قرابة 56%. اتخذت في الإجمال صبغة عائلية. وفي القرى التي برزت فيها لائحة الأحزاب، «تمردت» القوى المحلية على قرارات قياداتها على اعتبار أن «أهل مكة أدرى بشؤونها». في المغبري والحصون وعلقات ومشان ولاسا كان المشترك هو التركيز على «الإنماء والشراكة مع حفظ حصة كل فريق». في لاسا، فازت لائحة حزب الله وأمل، في مقابل تقدم اللوائح المنافسة في عدد من القرى. الأبرز في الوسط الجبيلي كانت ضيعة ترحج، حيث الانقسام السياسي بين النواب السابق إميل نوفل وأحد وجهاء البلدة نجيب الخوري، المدعوم من القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر. إضافة إلى المراكز الانتخابية في البلدة، استحدث مركز ساحلي في

من الأطفال تركض وتلهو، غير أبهة ربما للمنافسة التي تشهدها العاقورة. إحدى النساء تُخبر رفيقتها: «بدي إشرب من مي العاقورة ويرجع بروح عا المجدل». أما المزارع الثاني، فيسبقك إلى إلقاء التحية بوجه بشوش وشاربين كثيفين ترسم من تحتها بسمة مؤنسة. يحلف: «بحق مار سابا ما انتخبنا ولا بدي انتخب».

على المقلب الآخر، لم يمض اليوم الانتخابي في بلدة أفقا على خير. «الله لا يوفقهم»، بصرخ الرجل الذي غادر دون الاقتراع. لعلت أصوات الرصاص في الهواء، فبدأ السكان بالهرولة بجنون: الأم تنهر ابنتها للدخول إلى المنزل، والشباب يدعو الصبية إلى الانتظار في منزل شقيقته ريثما تُفتح الطريق. كانت ملاقات الجيش اللبناني قد وصلت لفص الإشكال الذي وقع بين أشخاص من آل زعيتر قسم منهم يدعم لائحة العائلات والقسم الآخر ينتمي إلى «لائحة الوفاق» التي يدعمها حزب الله وحركة أمل. هذه الأخيرة، في الشكل، هي المسيطرة

في إنماء العاقورة». الرجل شأنه شأن معظم أبناء بلدته: «الخلافات لا تُحب أن نسلط الضوء عليها»، في إشارة إلى الصراعات التاريخية التي تقسم العاقورة. إلا أنه يُحمل مسؤولية عدم إتمام المصالحة على خير إلى «جيرانا في قرطبا»، غامراً من قناة سعيد.

العاقورة هي أكبر بلدات الجرد الجبيلي التي تمتد على مساحة 110 ملايين متر مربع تقريباً غير ممسوحين، فتتداخل الأمور الخاصة بالعامية، ما شكل عامل تفجير لكل المجالس البلدية التي تعاقبت في البلدة. تنقسم بين حي آل الهاشم (المشايع) وبين الأهالي الذين يتهمون المشايخ بالتعالي عليهم. لم تعد البلدة الجردية مثل هذه الحركة، «لا نرى هذه العجقة إلا في الانتخابات»، تُعقب السيدة من آل بو يونس. هي اقترعت لمن «سيخدم العاقورة ولا صحة لما يُقال عن إقصاء لإحدى العائلات، فكلنا أبناء ضيعة واحدة». اللافت أن الأغلبية من العاقورين كانوا يقترعون ويهمون بمغادرة المكان. أمام القرن القديم، كانت مجموعة

## ليا القرني

الطقس الحار والخواء الجاف يتركان آثارهما على وجه مزارع من آل الهاشم في العاقورة (جبيل). يجلس القرفصاء على قارعة الطريق أمام سيارته البيضاء المعدة لنقل الفواكه. العرق يرسم سيولاً تنساب بين تجاعيد وجهه. قرابة منتصف النهار لم يكن قد اقترع بعد. لا يبيد حماسة عظيمة لذلك رغم أن «ابن عمي مُرشح على لائحة التجديد والإنماء» المؤلفة من مختلف عائلات العاقورة، بمن فيهم آل الهاشم. أما اللائحة الثانية فهي لائحة «الحوار الدائم» التي ترأسها رئيس البلدية الحالي سيمون مرعب، المدعوم من النائب السابق فارس سعيد. لائحة مرعب، التي سقطت أمس، استندت آل الهاشم من تركيبها «وهذه هي خطيتهم. الفوا لائحة من 15 عضواً لأنهم يريدون طردنا (الهاشم) خارج البلدة»، استناداً إلى المزارع العاقوري. يمج سيجارته بحنق ويزفر دخانها قائلاً: «لا يوجد أجمل من هذه القرية، ولكن لا أحد يهتم بها. أنا أريد اللائحة التي تساهم

لم يكن من المتوقع أن يشهد قضاء جبيل معارك انتخابية حادة. إلا أن يوم أمس كان مخالفاً للتوقعات. شبه التوافق على البلدية في مدينة القضاء، لم يمنح الناخبين من الاقترام بكثافة والمشاركة في القرى التي غلب عليها الطابع العائلي على حساب الأحزاب التي تحولت في معظم الأحيان إلى عائلات صغيرة. بعد البلدية، نتجه الأنظار إلى انتخابات رئاسة الاتحاد حيث من المتوقع أن تكون مرة جديدة من نصيب رئيس بلدية قرطبا غادي هارتيوس. الذي فاز بالتركية

## مماريس عونيّة في الزوقين وجعيتا تكّرس «اتفاق معراب»

فيضان عقيقي

في جعيتا ترجم شباب التيار والقوات «اتفاق معراب». جلسوا «الكتف ع الكتف» في معركة إسقاط رئيس البلدية الحالي سمير بارود، المترّع على عرش البلدية منذ 18 عاماً، الذي يتّرس لائحة «الوفاء لجعيتا» بتحالف مع عائلات والمقرّبين من النائب السابق فريد هيكل الخازن.

في بلدة وسط كسروان، خلع العونيون قمصانهم البرتقالية ولم تزيّن رؤوس القواتين قبعات مطبوعة عليها الدائرة الحمراء، وتوحّدوا تحت شعار «التجدّد والإنماء»، اللائحة التي يرأسها وليد بارود، المقرّب من التيار العوني والموظّف لدى آل افرام، وتضمّ 3 أعضاء من التيار من ضمنهم منسّقة البلدة ريموند بارود، وعضوين من القوات، وعضواً ممثلاً للعائلات.

هدوء اليوم الانتخابي، لم ينعكس على الإقبال على صناديق الاقتراع، فتخطّت نسبة الاقتراع الـ70%. أمّا الوزير بارود، فانتظر يوم الانتخاب لنفض تهمة دعم لائحة «الوفاء» عنه، حيث اقتنع وخرج ليصرّح بتصويته بورقة بيضاء. المعركة كانت عادلة بوصف منسّقة التيار، ولو تخلّلتها بعض الضغّ المالي باستقطاب بعض المسافرين. أمّا في زوق مصبح وزوق مكاييل، فكان للمعركة طابع مختلف، هناك نُصبت مماريس عونيّة - عونيّة، بعدما انقسم التيار بين اللوائح المشاركة في المعركة.

في زوق مكاييل تنافست لائحتان: «نبض الزوق» برئاسة إيلي البعينو (14 آذار) والمدعومة من رئيس البلدية الحالي نهاد نوفل والقوات اللبنانية، وتضمّ بين أعضائها منسّقة التيار الوطني الحرّ ميراي أبي عساف والناشط العوني بيار الأشقر، في مواجهة لائحة «الزوق حرّة» برئاسة وفيق طراد (عوني) مدعومة من النسبة الأكبر من الشارع العوني بحكم ضمّها نحو 11 عضواً عونياً.

الانقسام في صفوف التيار، والاستقلالات من الهيئة المحليّة التي سبقت الانتخابات بسبب ما اعتبره المستقيلان، فؤاد العضم وأندره العشقوتي، مخالفت المنسّقة للنظام الداخلي، والقرارات الحزبيّة المركزيّة القاضية بعدم دعم أي لائحة، وعدم الاطمئنان الى تخلي البعينو عن ارتباطه بنهج نهاد نوفل، الذي أفضى دورهم السياسي على مدار 20 عاماً، تُرجمت على الأرض يوم الانتخابات؛ ستاندات مقابلة للناحيتين، تزامم على إجراء مقابلات على الشاشة العونيّة لتأكيد موقف «الرابية» المحايد. ولم ينته اليوم للتشجّع عونياً، إلا بإشكال وتدافع بين مندوبي اللائحتين على خلفيّة توزيع لوائح داخل مراكز الاقتراع، ومحاولة الضغط على الناخبين. فتدخل الجيش وأخرج المندوبين الذين تخطى عددهم النسبة القانونيّة المسموح بها، وأوقف اثنين من لائحة «نبض الزوق».

أمّا في زوق مصبح، فلا يختلف الوضع كثيراً، إذ إنقسم هناك التيار بين لائحتين: «زوق مصبح تجمعا» برئاسة شربل مرعب (مرشّح التيار عام 2010 لرئاسة اتحاد بلديات كسروان)، الذي سيقت بحقه ثلاث قضايا فساد في البلدية، والمدعوم من الهيئة المحليّة للتيار الوطني الحرّ و«زوق مصبح الهويّة الجديدة» برئاسة عبده خليل (عوني) وهو عضو حالي في البلدية، وضمّ معه 4 أعضاء من العونيين، مدعوماً من القوات اللبنانية.

ترجم الانقسام مماريس عونيّة على الأرض، وضغوطا على الناخبين من الهيئة المحليّة في التيار ومنسّقتها للتصويت لللائحة مرعب، مع الإشارة إلى أن نسبة الاقتراع تخطّت الـ80%، وهناك تخوّفات من تقدّم عامل التشطيب، بسبب انقسام العائلات والتيار بين اللائحتين.



ففي حيّ المنشية مثلاً، «الصندوق هو الحكم. فعلى أربعة مقاعد اختيارية يتنافس 10 مرشّحين من بينهم 4 مرشّحين لعائلة رخال، وهي الكتلة الأكبر في الحي»، يقول زهير جلّول، رئيس البلدية الحالي والمرشّح نائباً للرئيس في لائحة التحالف.

أما بلدياً، فخمة راحة في الضيعة لنجاح لائحة التحالف، وإن كان المطلوب من هذه الانتخابات رفع النسبة إلى أقصى ما يمكن. وقد تبدو الأمور محسومة بالنسبة إلى البعض. ويعوّل هؤلاء على جملة أشياء منها، مثلاً، عائلة منصور التي اختير منها هذه المرة المرشّح لرئاسة البلدية، الدكتور عاطف منصور، فقد تعكس «الآية» التي كانت تصفهم طوال الدورات الماضية بأنهم «كتلة غير ناخبة». يضاف إلى ذلك، توجّه العائلات الأخرى «لاختيار لائحة التحالف كرمي للمقاومة أكثر مما هي انتخابات جيّبة»، يقول جلّول، وإن كان هذا الخط لم يستطع إرضاء الكل في الانتخابات، ومنهم عائلة حرب، التي امتنع البعض منهم عن التصويت احتجاجاً على عدم تمثيلهم، علماً أنهم من بين الكتل الناجبة الأكبر هناك.

مع ذلك، الأصوات «مجيّرة» في غالبيتها لمصلحة التحالف، وفي بعض الأحيان، قد يصل الناظر إلى اللافتات «المبايعة» لللائحة التحالف والتي علّقت في مختلف الأحياء، بأسماء العائلات الموجودة، إلى اعتبار هذه النتيجة محسومة، بعيداً عن لغة الصناديق.

أما من بقي خارج السرب، فد «المونة» تأخذ لائحة «قلبي لبرج البراجنة»، إضافة إلى أصوات المناصرين للمرشّحين فيها الذين استقرّ عددهم على 16 مرشّحاً، بعدما تراجع اثنان منهم عن الانسحاب «الوهمي». هذه «المونة» لا يستطيع معها رخال تخمين ما قد تكون عليه النتيجة، فالإنجاز المتيقّن منه هذه المرة هو «توزّع المندوبين على مراكزهم»، لا أكثر من ذلك ولا أقل.

هذه الخبرية كافية لنشر «الذعر» السياسي في الحارة التي تضمّ على لوائح الشطب نحو 5500 ناخب مسيحي وعلى أرضها 14 بيتاً فقط. لا يرى هؤلاء أنّ ثمة معركة بين لائحتين، بقدر ما هي معركة «حشد» لللائحة التحالف، وهو ما يتجلّى أيضاً في المركز الذي يقترع فيه المسلمون، يشير على الحركة (المرشّح لعضوية البلدية لمرة رابعة)، إلى أنّ «المعركة هي معركة حشد، وتحديد

## في الغيبري تُترجم عبارة السيّد المسنّة لأحد المرشّحين على لائحة التحالف، «مبروك سلفاً»، صوتاً لللائحة

في قلم المسيحيين، فهناك معركة تبيان أحجام، خصوصاً بعد سريان الخبرية التي تقول بدخول القوات اللبنانية على الخط، خفية، لافتاً إلى أنّ النسبة (في قلمهم قد تعدى ستين في المئة).

ما عدا ذلك، «الأجواء عادية» بلدياً. أما اختياريّاً، فالمعركة محتدمة، إذ إنّ هناك أكثر من 17 مرشّحاً لثمانية مقاعد اختيارية: 4 للمسيحيين و4 للمسلمين. ويشير الحركة إلى أنّ «التحالف دعم، بشكل غير مباشر 3 مختارين وترك المقعد الرابع للناس»، وهو الأمر نفسه بالنسبة إلى المختارين المسيحيين.

في برج البراجنة، المعركة أيضاً اختيارية. والمباراة هنا على 12 مقعداً (زادت 3 مقاعد هذه الدورة) يتنافس عليها أكثر من 25 مختاراً، حتى ساعات ما بعد الظهر، لم يكن هناك شيء واضح في ما خصّ تلك المعركة.

## في المغيري والحصون وعلامات ومشّان ولاسا كان المشترك هو التركيز على الإنماء والشراكة

البنانية، الذين يدعمون عيسى أيضاً، كان لهم مكتب خاص بهم في عمشيت، توقعاتهم بعد ظهر أمس كانت أن تفوز لائحة عيسى كاملة «كونها تواجه لائحتين غير مكتملتين».

في مدينة جبيل، عاصمة القضاء، ورغم انكفاء التيار الوطني الحر عن منافسة رئيس البلدية الحالي زياد حواط، وترشّح السيدة كلود مرّجي منفردة، خاض حواط معركة تثبت وجود أمس في المدينة. استغلّ الأملاك العامة واستعمل حائط القلعة البحرية الأثرية وسور قلعة جبيل من أجل رفع صورته عليها، مخالفاً بذلك القانون، كذلك

لائحة التحالف، يبني استنتاجه على «الجو العام السائد منذ الصباح الباكر في أقلام الاقتراع»، كما على «هوية اللائحة الثانية التي كانت عبارة عن مجموعة من التناقضات، واختارت أعضاءها على قاعدة إنسو وبين في ثغرة استغليناها». هذا البناء المتناقض يحسم الأمر بالنسبة إلى وضع «لائحة التي يتوقع أن تأتي كاملة بفارق جيّد، علماً أنّنا لا نتحدّث هنا عن كامل اللائحة بقدر ما نتحدّث عن النسبة في آخر النهار»، وهو ما لا يؤيّد أصحاب اللائحة المنافسة، مستندين إلى «جوّ الناس الذي يمكن أن يعطينا أيضاً، كما في الدورة السابقة حيث حققنا نسبة 33% من الأصوات»، يترك هؤلاء الحكم للصندوق، وإن «كنا نعول على الأصوات التي لم تنتخب لائحة التحالف وتلك الممتعضة من أداء البلدية طوال 3 دورات». وإذا ما خذل هذا الصندوق، يكفي «أننا فرضنا معركة في الغيبري ولم نستسلم»، يقول الحركة.

«المعركة» التي فُرضت في الغيبري، فرضها أيضاً، في حارة حريك، زياد دكاش، إذ وقف في وجه لائحة «التنمية والوفاء والإصلاح»، ناسفاً فرصة التوافق التي «كانت لا تزال حاضرة حتى مساء أول من أمس السبت، حيث كُنا نعول على لقاء الجنرال ميشال عون بدكاش لثنيه عن ترشّحه»، يقول زياد واكد، رئيس بلدية الحارة الحالي والمرشّح لولاية أخرى هذه المرة في لائحة التحالف.

لم يثن الجنرال دكاش إذاً، وبقي يواجه وحيداً. هذا البقاء دفع المسيحيين في مركز اقتراع مدرسة سان جورج في الحارة إلى تسجيل حضور كثيف، حيث بلغت النسبة في الساعات الثلاث الأولى ما بعد فتح صناديق الاقتراع نحو 20%، على ما قال واكد. وزادت النسبة أكثر، عندما تحدّث البعض عن أنّ «القوات اللبنانية دعمت دكاش في الخفاء نكاية بالتيار الوطني الحر».



## تنسك!

عمشيت. الأنفس المتشنجة تفجرت في فترة ما بعد الظهر، فوق إشكال غلّقت على إثره العملية الانتخابية قبل إقالة رئيس القلم الذي كان يحمل ثلاث قوائم انتخابية. النتيجة كانت سقوط نوفل في مسقط رأسه.

في عمشيت، نُصبت ثلاث خيم أمام المدرسة الرسمية، حيث تنافست ثلاث لوائح. هنا أيضاً برز الخلاف

مناصرو حواط تعرضوا للناس؛ لو فيك خير ما شحطك الجنرال (مروان طحطح)



## الجية: أستراليا تطالب بحقوقها في الاقتراع

أمال خليل

لم يتأثر وفد السائحات البنغاليات والإثيوبيات واللبنانيات اللواتي تقاطرن بالباصات إلى مقام النبي يونس في الجية، بالزحمة المحيطة بمركز الاقتراع المحاذي الخاص بالنساء. ضاعفن ازدحام المقترعات وعناصر الماكينات الانتخابية والسيارات، لكنهن، بمساعدة الجيش، زرن المقام وأدين الصلاة. مثلهن، مئات رواد المسابح والمنجعات، التي تحتل شواطئ البلدة.

زحمة شوارع الجية لا تعكس الإقبال الاعتيادي على الصناديق. لم يحتج رئيس البلدية المنتهية ولايته جرجس القرزي لتنفيذ تهديده باستقدام «طيارتين من أستراليا ليصوتوا في الانتخابات البلدية» كما نقل عنه. من أصل 3200 ماروني سجل في لوائح الشطب، يقيم حوالي 2500 في أستراليا التي هاجروا إليها بسبب الحرب الأهلية. ورغم أن انتخابات أمس كانت الأكثر حماسة منذ دورة 1998، إلا أن عشرة أستراليين فقط حضروا للمشاركة، معظمهم لديهم مرشح في أسرهم، منهم جورج القرزي الشهير بـ«البوليس»، وطوني القرزي الذي بكر موعد إجازته السنوية

أسبوعاً واحداً لدعم شقيقه شربل. «البوليس» أعاد سبب المشاركة الضئيلة لأسترالي الجية، مقارنة بالدورات السابقة، إلى السرعة التي جرت فيها الانتخابات. وطالب بمنح حق الاقتراع في الانتخابات البلدية للمغتربين في السفارات اللبنانية في دول الإنتشار. «نحن سافرنا بس ما متنا» يقول من أمضى 25 عاماً

زحمة شوارع الجية لا تعكس الإقبال الاعتيادي على صناديق الاقتراع (مروان طحطح)



ورابطة الشغيلة) من جهة، وعدد من المستقلين المنفردين من جهة أخرى. في الدورة الحالية، سجلت لائحة مكتملة برئاسة القرزي والأحزاب، في مقابل لائحة الجية بالقلب شبه المكتملة من 13 عضواً برئاسة سامي القرزي، ضمت مستقلين ومحسوبين على بعض تلك الأحزاب، مثل كامل الحاج ممثل حزب الله في البلديات

السابقة. ما عدّه البعض عدم رضى من قاعدة حزب الله وحركة أمل ومن بعض العائلات عن المرشحين الذين اختاروهم. وأدى ذلك إلى تشطيب طاول أعضاء اللائحتين وانتشار اللوائح «المغمومة» التي ضمت أسماء من اللائحتين. ارتفاع عدد المرشحين لم يزد من حماسة الناخبين. والسبب في رأي البعض أن معظم المرشحين المعارضين للائحة السلطة «كانوا ضمن البلديات السابقة ولم يقدموا البديل التغييرية. بل إن الدافع الوصول إلى السلطة». يُجمع أبناء الجية على أن المرشحة المستقلة بثينة عيسى خارج تلك الحسابات. أنصار اللائحة المعارضة استفادوا من وجود مقعدين شاعرين ليصوتوا لها.

في حديث لـ«الأخبار»، تعهد المرشح سليم القرزي التركيز على معالجة تلوث «دواخين» معمل الجية الحراري، متهماً البلدية الحالية بالتقصير، لكن الرئيس جرجس القرزي قال إن «البلدية لا تستطيع أن تقرر لأن مشغل المعمل يهدد بوقف العمل وقطع الكهرباء. ماذا نستفيد حينها؟»

عند إقبال الصناديق، كانت نسبة الإقتراع قد سجلت أقل من 35 في المئة أي 1482 شخصاً (582 موارنة و900 سنّة وشبعة). نسبة جاءت مطابقة لتوقعات الماكينات الانتخابية.

## الرميلة أجمل (مع الياس عطاالله)... خسرت

المحيطة عند تهجير المسيحيين». فيما عدا ذلك، لا يسجلون له خدمات أو حيفية. مصادر مواكبة لفتت إلى أنه حاول التوسط لدى تيار المستقبل للضغط على 30 مواطناً ينتمون إلى الطائفة السنوية مسجلين في لوائح الرميلة بالاقتراع لمصلحة «الرميلة أجمل»، لكنه لم يلق وعوداً.

من أصل 1700 ناخب قدرت الماكينات مشاركتهم في الانتخابات، اقترع 1590 شخصاً. فرز الأصوات أظهر فوزاً كاملاً للائحة «الحلم المستقر» والمخاتير الذين تدعمهم، بفارق فاق أكثر من 200 صوت للمقترعين لمصلحة «الرميلة أجمل».

آمال...

يرتدون الأحمر، رمز اللائحة، يتحلقون حول أجهزة الكمبيوتر التي تزودهم بعدد المقترعين لحظة بلحظة. أمامهم على الحائط، علقوا أسماء جميع الناخبين، مصنفين إياهم بين مقيم ومهاجر وموال ومعارض و«نص نص». في المقابل، تظهر البساطة على ماكينة «الرميلة أجمل». شبان وشابات يرتدون الأزرق والأبيض، رمز اللائحة، يبدون أقل خبرة وأكثر حماسة. «الاستاذ الياس»، كما يعرفونه، اقترع بعد الظهر. يحفظ البعض في الرميلة له، أنه «استطاع إقناع النائب وليد جنبلاط بتجنيد الرميلة تدمير بيوتها كما جرى في البلدات المسيحية

سحب القوات والعونيون أيديهم من معركة الرميلة وتركوا لناخبيهم حرية الاختيار

الأجواء لحظة بلحظة. في مكتب الماكينة التابعة للخوري، تظهر الإمكانيات كان المرشح مسؤول كبير. عشرات الناشطين

الخوري. أقنع مسؤول القوات اللبنانية السابق في الرميلة وليد ثابت بترؤسها. سحب القوات والعونيون أيديهم من معركة الرميلة العائلية، موعزين إلى مناصريهم باختيار من يريدونه في المعركة التي انحصرت بين لائحتين مكتملتين (12 عضواً). معظم عائلات الرميلة توزعت على اللائحتين على أساس عائلي. ثابت شارك بصفته الخاصة وليس الحزبية. مثله القيادي في التيار الوطني الحر غسان نمر الذي ترشح ضمن لائحة الخوري «الحلم المستمر». في ماكينة الخوري نشط المسؤول القواني زياد مارون الذي كان يضع النائب جورج عدوان في

بعد ساعة من بدء فرز الأصوات في الرميلة، خط القائمون على صفحة لائحة «الرميلة أجمل» على موقع الفايستوك، شكرأ إلى الداعمين. «نعدكم بأن نلاحق مشروعنا لآخر إذا وصلنا. وإذا لم نصل، حنضل نكافح في سبيل قضية واحدة لضبعة أجمل». بالتزامن، أقلل عناصر الماكينة الخاصة باللائحة مقرهم وتوجهوا إلى منزل آل عطاالله، متحلقين حول داعمها الأول النائب السابق الياس عطاالله. ابن البلدة المقيم خارجها والذي انتخب عام 2005 نائباً عن طرابلس لمرة واحدة، دعم تشكيل لائحة معارضة لرئيس البلدية المنتهية ولايته جورج

## جون: «المحكمة الدولية» تقترع

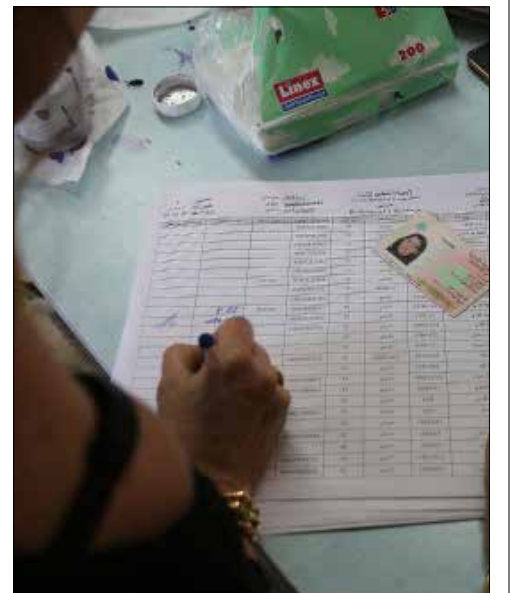
«جون بلدي»، علماً بأن موقع القوات اللبنانية الرسمي أعلن السبت سحب مرشحيه من لائحة «العائلات» سليم روكز وطوني عيد «مسابرة لحلفائهم العونيين الذين أبعدها منها». جملة الاعتراضات تلك، انعكست تشطيباً واسعاً طاول كل المرشحين. كل جوني كتب لائحته الخاصة التي انتقاها من أعضاء اللائحتين، ما أحر الانتهاء من فرز الأصوات لساعة متأخرة. مع ذلك، لم يمس الجونيون بالعرف الذي يوزع المقاعد البلدية بين خمسة كاثوليكين وستة شيعة وأربعة موارنة. اللافت كان تراجع نسبة الاقتراع بين الناخبين الكاثوليك، ورغم أن الرئاسة من حصتهم. من أصل حوالي 1250 منهم، صوت حوالي 400. المشترك بين اللائحتين، كان كرم الأعضاء المتمولين منهم على الماكينة الانتخابية وبعض الناخبين. آمال...

انتخاب شمس الدين الابن «بصداقة والده للسفير الأميركي الأسبق ديفيد ساترفيلد ووزير العدل أشرف ريفي». معارضو لائحة «العائلات الجونية» برئاسة روجيه مخول لم يصوبوا عليها بسبب تحالف حزب الله وحركة أمل مع شمس الدين والقوات فحسب، بل بسبب رفض بعض العائلات للمرشحين الذين اختارتهم الأحزاب (لائحة مكتملة من 15 عضواً)، علماً بأن لائحة «جون بلدي» (13 عضواً) برئاسة سليم خرياطي، تشكلت من تحالف التيار الوطني الحر والحزب الشيوعي اللبناني ورئيس التعاونية الزراعية في البلدة ورمز حزب الله فيها خليل عيسى. كل جوني لديه اعتراضه الخاص. معارضو لائحة «العائلات» انتقدوا عدم تمثيل عائلات كبيرة مثل عيسى وصالح تمثلت في لائحة

معارضو لائحة «العائلات» انتقدوا عدم تمثيل عيسى وصالح

لكنه صار معنياً أكثر بدعم نجله بعد الحملة الشعبية التي خيشت ضدهما إثر استشهاد مصطفى بدر الدين، المتهم الرئيسي باغتيال الرئيس رفيق الحريري بحسب المحكمة الدولية الذي يشغل شمس الدين الأب منصب رئيس غرفة الاستئناف فيها. وزع ناشطون بياناً موقعاً باسم «رجال الله» ذكر من يود

في جون، من القصر الفاره الذي علقت أخيراً على بوابته وشرفاته الأعلام اللبنانية، انطلق صباحاً موكب سيارات رباعية الدفع «مفيمة» ترافقها أليات لقوى الأمن الداخلي بـ«زور» الخطر، اخترق الموكب شوارع البلدة وصولاً إلى المدرسة الرسمية، حيث مركز الاقتراع للانتخابات البلدية. وسط وجود أمني كثيف للدرك والجيش اللبناني، ترجل ابن جون، القاضي عفيف شمس الدين. لم يقتصر حضوره في المركز على الاقتراع، بل أمضى ساعات متنقلاً بين الأقاليم وبين المحتشدين في الملعب الوجود الكثيف للأمينيين المرافقين المسلمين، كان كفيلاً ببث الرهبة في نفوس البعض. شمس الدين معني ببلدية جون. للدورة الرابعة على التوالي، ترشح نجله المحامي حسام على أن يشغل منصب نائب الرئيس.



شمس الدين الابن يشغل منصب رئيس غرفة الاستئناف في المحكمة الدولية (هيثم الموسوي)

## صوت المياومين في انتخابات بلدية طرابلس: ارفعوا أيديكم عن ملف تثبيتنا

وجد مياومو بلدية طرابلس أنفسهم أسرى لعبة شد الحبال بين السياسيين. الانتخابات البلدية ترخي بثقلها على قضية تثبيتهم في الملكة، وحسابات صناديق الاقتراع تطفئ على مواقف الأطراف المعنية. هناك من يضغط لوقف تنفيذ قرار تثبيتهم، وهناك من يعد بالتدخل لحل مشكلتهم، وهم الحلقة الأضعف في هذه اللعبة الجديدة!

### ناريمان الشمعة

لطالما جرى تحريك قضية المياومين في بلدية طرابلس، أو تنويمها، على وقع المصالح الانتخابية وغير الانتخابية. هذه المرة ليست ككل مرة، فالمخاوف جديّة لدى هؤلاء من أن تنقضي ولاية المجلس البلدي الحالي من دون تنفيذ قرار تثبيتهم في الوظيفة، فيما قد

يتراجع المجلس البلدي الجديد عن قرار سلفه بتثبيتهم. انطلاقاً من هذه المخاوف وعدم وضوح مواقف الأطراف المعنية، قرر المياومون تنفيذ اعتصام مفتوح أمام القصر البلدي، في خطوة تصعيدية تسبق الانتخابات البلدية في المدينة. استمر هذا الاعتصام 4 أيام قبل أن يعلن المعتصمون يوم السبت الماضي تعليقه والإبقاء على تحركات رمزية تذكيرية. وجاء هذا الإعلان بعد اجتماع مع رئيس البلدية عامر الرفاعي، الذي وعدهم مجدداً بحل نهائي وبأسرع وقت ممكن. يذكر أن قرار تثبيت المياومين اتخذ في المجلس البلدي منذ 3 سنوات، في عهد رئيس البلدية السابق نادر الغزال، ووقعه الرئيس الحالي عامر الرفاعي منذ نحو شهر، ثم امتنع عن تنفيذه، بعد تحويله إلى المراقبة المالية التي امتنعت عن الموافقة عليه.

يقول عمر دلال، المتحدث باسم المياومين، لـ «الإخبار» إن هذه القضية «تعود لـ13 عاماً مضت، بعضنا ما زال يعمل منذ ذلك الحين، وبعضنا منذ 10 سنوات أو 4 سنوات، وعدنا بتنفيذ القرار، فحضرنا للفحوصات الطبية كافة واستحصلنا على الأوراق المطلوبة وسجلنا العدلية جميعاً نظيفة، ونحن تحت القانون، والقانون

يقول إن لنا الحق بالتعيين في ملاك البلدية الشاغر، الذي يُقدّر بـ 500 وظيفة، ونحن فقط 170 عاملاً، ما يعني أن الحاجة كبيرة ولا تشكل عبئاً على البلدية، بل إن البلدية بأمس الحاجة لنا. لذا نطالب رئيس البلدية بعدم التباطؤ بتنفيذ القرار، ولا يحق للمراقبة المالية الاعتراض إلا في حال عدم وجود اعتماد مالي، وجميعنا يعلم أن بلدية طرابلس لديها من الأموال ما يكفي، ورئيسها يحق له

### بلدية طرابلس لديها ما يكفي لفتح اعتمادات مالية لتثبيت المياومين

ما لا يحق لغيره، فهي أكبر بلدية في لبنان ولها نظامها الخاص، ولا تقارن ببلدية صغرى كبلدية الغبيري التي عينت 104 عمال من دون الرجوع لأحد، وسبق لرئيس البلدية الأسبق العميد سامي منقارة خلال ولايته أن اتخذ قراراً مماثلاً دون اللجوء إلى أحد». يوضح دلال أن وفداً من المياومين التقى رئيس البلدية، الذي قال إنه لا يحب أن يضغط عليه ولا أن يستقزه أحد، وفي الحقيقة نحن لا نستقزه، لقد نسي أننا حملناه على الاكتاف حين قدم إلى البلدية، نحن

نطالب بحقوقنا فقط. ويضيف دلال أن الاجتماع شارك فيه قائد الشرطة البلدية وعضوا المجلس البلدي جان الشاطر وأحمد قمر الدين (المرشح لرئاسة البلدية على اللائحة المدعومة من الوزير أشرف ريفي)، وبناءً على وساطة هؤلاء «سنجّم خطواتنا التصعيدية حالياً، وسنتابع اعتصامنا يومياً من الصباح لغاية الثانية بعد الظهر حتى الثلاثاء المقبل، وإن لم نتسلم قرار التنفيذ بأيدينا، سنعتبرهم متواطئين مع رئيس البلدية، ومن بعدها لا يلومنا أحد، وسيكون لدينا مفاجآت حلوة لهم كل يوم».

وختم دلال بقوله: «أطلق نداءً أخيراً للسياسيين بأن يرفعوا أيديهم عن ملف تثبيتنا وعن البلدية عموماً لتبقى بخدمة المواطن وخليتهم بالسياسة، كذلك أتوجه إلى المجتمع المدني وأهل طرابلس الشرفاء بمناشدة من القلب باسم 170 عاملاً (170 عائلة) لأن يقفوا بجوار أبناء مدينتهم الذين خدموهم بأقصى الظروف، وفي ظل عدم وجود أليات ومعدات، معرضين حياتهم للخطر، علماً أن أي إصابة أو مرض تحسم يوميتنا (30 ألفاً) ونعالج على حسابنا، حيث لا ضمان ولا تأمين، وفي حال الوفاة لا يوجد أية تعويضات، ما سيشرذم عائلاتنا في الشوارع».

### المفتشون:

#### لا أحد يملئ علينا مهماتنا

تعليقاً على التقرير المنشور في «الإخبار»، تحت عنوان «المفتشون ينتفضون: كرامتنا بالدق»، أوضح مفتشون في التفتيش المركزي أن الاعتصام في 2012/3/20، الذي أشار إليه التقرير، كان من قبيل التضامن مع هيئة التنسيق النقابية بغية استعادة الحقوق المسلوبة منذ 1999 بموجب القانون 717. علماً أن التقرير استند إلى ما أعلنه المفتشون أنفسهم يومها عن أن اعتصامهم هو من أجل تحقيق مطالب خاصة بهم، ولم يكن له علاقة بتحريك هيئة التنسيق.

(52664/http://www.al-akhbar.com/node). كذلك نفى المفتشون أن يكون قد عقد أي اجتماع لممثليهم عن المفتشيات العامة لاتخاذ قرار بالانتفاض، بل عقد اجتماع بناءً على دعوة رئيس التفتيش المركزي للتنسيق والإعداد للأعمال الانتخابية. وأكدوا أنهم لا يزالون يمارسون مهماتهم وفق ما نصت عليه القوانين والأنظمة المرعية الإجراء، ولم يكن ولن يكون لأحد أن يملئ عليهم كيفية القيام بمهامهم، وهم يتمتعون بالجرأة والمناخية في إنجاز المهمات. وقالوا إن الأزمة المستجدة لم ولن تصيب المفتشين بالإحباط، وهي بعهدة رئيس الحكومة تمام سلام.

### موظفو الصيانة في الحدث:

#### تعديل المناقصة

اعتصم موظفو الصيانة والتشغيل في مجمع الحدث الجامعي، أول من أمس، مطالبين بتعديل مناقصة تزييم المجمع بإلزام المقاول الفائز بإبقاء جميع العمال والموظفين العاملين في هذا الحرم الجامعي. وسأل المعتصمون عن مصير باقي الموظفين إذا كانت المناقصة تلتزم أي متعهد مشترك فيها بالإبقاء على 50% من الموظفين العاملين في الصيانة والتشغيل لدى الشركة المشغلة. وقالوا إن هناك سوابق قانونية حافظت على جميع الموظفين في مواقع أخرى مثل المطار. يومها، وافق مجلس الوزراء على اقتراح مجلس الإنماء والإعمار لجهة تعديل ملف التزييم، بحيث يلتزم المتعهد الذي ستسرسو عليه المناقصة بإحاق موظفي شركة الشرق الأوسط لخدمة المطارات، البالغ عددهم 291 موظفاً وموظفة، بخدمته، وفقاً لأحكام المادة 60 من قانون العمل اللبناني، وبالحفاظ على ديمومة عملهم بالنسبة إلى أجورهم، التي يبلغ مجموعها الشهري 363 مليون ليرة لبنانية، وملحقاتها وحقوقهم المكتسبة في ضوء أقدميتهم، ويتعهد بإعلام الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي خطياً بذلك. كذلك عشرات المراسلات بين وزير العمل ومجلس الإنماء والإعمار تدعو إلى حفظ حقوق الأجراء المعنيين وفقاً لأحكام قانوني العمل والضمان الاجتماعي، ولا سيما تطبيق أحكام المادة 60 نفسها.

وأكد المعتصمون أنهم لا يزالون يترقبون رد مجلس الإنماء والإعمار على الاستفسارات التي طلبها منه مجلس شورى الدولة بعد تجميد المناقصة.

### مراعاة الشركات النفطية

#### في مكبّ الدورة

زار مطلع أيار الجاري، وفد من تجمّع الشركات المستوردة للنفط برئاسة مارون شماس يمثل الشركات الموجودة في منطقة الدورة، رئيس الحكومة تمام سلام، لبحث موضوع طمر النفايات بعد قرار مجلس الوزراء استخدام بعض المساحات في المياه للطمر، ما يؤثر في منشآت النفط في هذا الموقع. واستفسر الوفد ما إذا كان هذا المشروع لا يؤثر في استمرارية العمل في الشركات، خصوصاً أن 70 في المئة من المنشآت النفطية تقع في هذه المنطقة.

رئيس التجمّع كشف لوكالة الأنباء المركزية أنهم في انتظار إنجاز الخرائط النهائية، بعدما أعاد مجلس الإنماء والإعمار النظر فيها بطريقة تجنّب أي ضرر على المنشآت النفطية. وقال رداً على سؤال: «سألنا عن سبب اختيار منطقة الدورة لإنشاء مطمر للنفايات، علماً بأن هناك مواقع أخرى بعيدة من السكان خصوصاً أن لدينا بعض الهواجز حيال مستقبل هذا المشروع، فتبلغنا أن لا وجود لموقع آخر، بل القرار السياسي قضى باختيار هذا الموقع في منطقة الدورة».

## أعمال البناء في مشاريع بلاس بروبورتيز في قبرص على قدم وساق

السوق العقاري في قبرص قد تزايد من قبل اللبنانيين في الآونة الأخيرة، إماً بهدف الحصول على إقامة دائمة في جزيرة تتمتع بكل المقومات السياحية أو الإستثمار والإستفادة من الأسعار المغرية.

تمكّنت شركة بلاس بروبورتيز Plus Properties بفترة وجيزة من ترسيخ مكانتها في السوق العقاري القبرصي، وما هذا إلا خير دليل على مصداقية الشركة ونجاحها.

تدعو شركة بلاس بروبورتيز جميع الراغبين بالتملك في قبرص لزيارتها في Beirut International Property Fair في فندق الـ Hilton بين ١٦ و ١٨ أيار للاستفادة من العرض الخاص على مشاريعها في قبرص: تقسيط على ٧ سنوات بـ ٠٪ فائدة!

تواصل شركة بلاس بروبورتيز Plus Properties الرائدة في مجال التسويق والتطوير العقاري أعمال البناء في إثنين من مشاريعها في قبرص. المشروع الأول في منطقة دروسيا الراقية 1 PLUS والثاني في ماكنزي السياحية 2 PLUS حيث يسير العمل على قدم وساق لتسليم المشروعين في منتصف العام المقبل. كما انها تتحصّر أيضاً لإطلاق أعمال البناء في مشاريعها الثلاث الأخرى، 3 PLUS, 4 PLUS, 5 PLUS في منطقتي لارنكا وليماسول.

تعتمد بلاس بروبورتيز Plus Properties في جميع مشاريعها مقاييس بناء أوروبية تتماشى مع الذوق اللبناني المتميز وتقدم لزبائنها تسهيلات مصرفية بفائدة 4% سنوياً تصل إلى ١٠ سنوات. ومن الملحوظ أن الطلب على



### منقارة للرافاعي: «نفذ وما تردّ على حدّا»

اجتمع رئيس بلدية طرابلس الحالي عامر الرفاعي، في الأسبوع الماضي، مع الرئيس الأسبق للبلدية سامي منقارة، طالباً رأيه القانوني بقضية المياومين، فأشار منقارة عليه بتنفيذ القرار.

في اتصال مع «الإخبار»، أوضح منقارة «أن المراقب المالي اعتبر القرار بحاجة لموافقة وزير الداخلية، بسبب وجود مرسوم حول نظام الأجراء في الإدارات والمؤسسات العامة، ولكن البلدية ليست إدارة أو مؤسسة عامة، لذا لا ينطبق عليها هذا المرسوم، إضافة إلى وجود نظام خاص ببلدية طرابلس صدر في عهود سابقة عن المجلس البلدي، ومصنّف من مجلس الخدمة المدنية ووزارة الداخلية، وبحسب قانون البلديات، إن أي نص نظامي يُصدّق حسب الأصول له قوة القانون في النطاق البلدي». ورأى منقارة أن المراقب المالي مخطئ بموقفه، وأشار على رئيس البلدية بـ«أن ينفذ وما يرد على حدّا»، وفي هذه الحالة قد يسجل المراقب المالي أنها مخالفة ويرسل كتاباً بذلك إلى وزير الداخلية، و«الوزير لديه العديد من المستشارين القانونيين، وبالتالي سوف تُحل مع الوزير، وتُعمد النفقات الناتجة من القرار، والمصلحة العامة تقتضي ذلك».



## اليونان: مسلسل التنزلات

ورد كاسوحة \*

بعدها تراجعت حدة النقاشات حول الأزمة بين اليونان وترويكاً الدائنين أعاد مشروع القانون الذي أعدته الحكومة اليونانية استكمالاً لإجراءات التقشف تسليط الضوء على طبيعة التنازلات التي قُدمت في سياق التراجع عن الوعود السابقة. فالحكومة بعد كل ما قدمته من تنازلات للدائنين لم تعد تملك مشروعاً غير الاستمرار في المسار الحالي، وبعد أن تراجع حجم تمثيلها الشعبي لمصلحة كتلة ائتلافية من اليسار واليمين -لا تُعرف لها هوية سياسية واضحة- أصبحت خاضعة لحيثية هذا الائتلاف أكثر منها لمصالح الطبقات التي تمثلها والتي كان آخر قياس جذي لها في تموز من العام الماضي حين جرى الاستفتاء الشهير على القبول بشروط الدائنين من عدمه. في هذه الفترة طرأت على الواقع اليوناني تغييرات كثيرة ووجدت الحكومة نفسها أمام أولويات لم تكن تتوقعها (مثل التعامل مع قضية اللاجئين مثلاً)، ولكن صلب الأزمة بقي كما هو، حيث لم تتحقق أي من الوعود التي من أجلها تراجعت الحكومة عن رفضها لشروط الدائنين... وبالتالي بقيت ظروف الاحتجاج قائمة في انتظار ما ستقدم عليه الحكومة.

توسم دائرة الرفض

قبل طرح القانون على التصويت في البرلمان كانت البلاد قد دخلت إضراباً عاماً لمدة ثلاثة أيام احتجاجاً على إجراءات التقشف الجديدة التي تريد الحكومة إقرارها. وقد تسبب الإضراب في شل حركة النقل العام بالإضافة إلى إبطائه العمل في مؤسسات القطاع العام والإعلام. والملفت أن التأييد له لم يقتصر هذه المرة على النقابات والقطاعات الشعبية المتضررة من سياسات الحكومة بل امتد ليشمل الأحزاب التي أدتت تسيراس في مسعاه العام الماضي للالتفاف حول الإرادة الشعبية التي عبر عنها الاستفتاء. إن بالإضافة إلى الحزب الشيوعي الذي ينتمي بالأساس إلى «كتلة الرفض» صدرت تصريحات عن زعيمة حزب «باسوك» فيفي غونيماتا تعتبر فيها عن رفضها الإجراءات الجديدة، معتبرة إياها «تدميراً لنظام المعاشات». ثم أُرِدفت معلقة على التصويت بالإيجاب على مشروع القانون:

«إن من صوتوا بالموافقة قدّموا الكثير من الوعود للمحتجين في الميادين العامة منذ خمس سنوات، والآن أصبحوا خائفين من ترك مناصبهم». هذا الموقف لم يؤثر على الكتلة التصويتية الموالية التي رجحت اعتماد القانون ولكنه أضاف إلى رصيد المعارضة البرلمانية التي توسعت دوائرها لتشمل كتلتي «باسوك» والمنشقين عن «سيريزا». وفي حال اعتماد المزيد من

الإجراءات التقشفية التي يبدو أنها لن تتوقف قريباً فإن الكتلة التمثيلية التي يحظى بها تسيراس ستستمر في التقلص (حالياً تقتصر على نواب سيريزا وأنيل اليميني). ومع تقلصها ستزيد فرص المعارضة في تشكيل كتلة ضغط على الحكومة لمنعها من تقديم المزيد من التنازلات للدائنين. يدعمها في ذلك سخط شعبي كبير لم يقتصر على فعل الإضراب فحسب بل تعداه إلى حصول احتجاجات ضد الشرطة أودت بحياة ثلاثة أشخاص ذهبوا ضحية للاشتباك، وهذا يعني أن السخط الاجتماعي قد وصل إلى أقصاه وبدأ يهدد بانتشار العنف داخل المجتمع. أمر كهذا سيحدث في حال تزايد استقطاباً داخل

السخط الاجتماعي وصل إلى أقصاه وبدأ يهدد بانتشار العنف (اف ب)



المجتمع، وسيحزك قطاعات (وخصوصاً في الطبقة الوسطى التي استجابت أجزاءً كبيرة منها لدعاية الحكومة ووعودها بتحقيق الاستقرار) كانت تعول حتى وقت قريب على ادعاءات تسيراس بالخروج من الأزمة بمجرد الموافقة على شروط الدائنين. والحال أن بنود القانون الجديد كفيلاً وحدها بتحرك هؤلاء من دون الحاجة إلى بذل جهود لاستقطابهم، حيث يتضح من متابعة بنوده انه يستهدف بالدرجة الأولى أفراد الطبقة الوسطى التي تُعتبر المتضرر الأول من إقراره وتميريه داخل البرلمان.

فحوى القانون

ينص مشروع القانون الذي نال موافقة

الائتلاف الحكومي في البرلمان وأصبح نافذاً على خفض المعاشات التقاعدية لذوي الرواتب العليا ودمج صناديق الضمان المتعددة وزيادة اشتراكات الضمان والرسوم وضرائب الدخل على ذوي الرواتب المتوسطة والمرتفعة. والمشكلة هنا ليست في القانون بحذ ذاته رغم انعكاساته المحتملة على نمط حياة الطبقة الوسطى في اليونان بقدر ما هي في ارتباطه بالشروط التي يضعها الدائنين للموافقة على إعطاء الحكومة دفعة جديدة من القروض. فالقانون يتضمن بالإضافة إلى البنود المذكورة أعلاه اعتماد «الدية تصحيح تلقائية» في حال حصول خلل في الموازنة. والمقصود بالخلل هنا عدم قدرة الحكومة بعد إقرار القانون على تحقيق

الاخبار

رئيس التحرير -  
المدير المسؤول -  
ابراهيم الامين

نائب رئيس التحرير -  
بيار ابي صعب

مديرا التحرير -  
إيلي شلهوب -  
وفيف قانصوه

مجلس التحرير -  
محمد زبيب -  
حسن عليف -  
إيلي حنا -  
امك الاندري -  
شريك كريم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب بيروت -  
فردان - شارع جونان -  
سنتر كورنكورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص ب 5963/113

الاعلانات

الوكيل الحصري  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع  
شركة الواصل  
15\_14\_666314 / 01 -  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-  
paper

## «ذلك القبو الذي صار سقفاً»: ما جرى مع أدونيس

سنان حسن \*

لكأن شيئاً ما غير معتاد، بدأ مستيق الإعداد في المشهدية المصطنعة، بل المصنعة بما لا ينسجم وبليق مع احتفالية واحتفائية استثنائية (السنوية التأسيسية المائة والخمسين للمؤسسة الأكاديمية الأولى في الشرق)، وبما لا يليق بالمضيف وضيفته المعتادة لضيف اعتيادي، فكيف إذا ما كان المحتفى به قامة وقيمة باستثنائية أدونيسية، وحالة عالية الفرادة في التنويرية (وتلك رسالة هذه المؤسسة على كل حال). وفي الرؤيوية والثورية الحققة، وذروة إبداعية بين ذروات الفكر والشعر التي لا يرقى إلى شفوحتها جل (إذا لم يكن مُجمل) المشاركين في الاحتفالية...

إن ما حصل، ما خلا تقديم المقدم، كان غير لائق بالمضيف أولاً، ويرقى إلى الإهانة بحقه، في حين لم يكن حسن الوفادة والتقدير ليضيف للضيف الكبير الشيء الكثير. كما أنه أساء لجمهور الضيف ومحبيه، حاضرين وغائبين، بل مُعجبين بفعل تعظيم إعلامي وإعلاني غير

مسبق، وغير مُسوّغ، بل ومُفاجئ إلا بالنسبة لأولئك الذين كان لديهم الوقت لإعداد لافتاتهم غير اللافتة، وبإفطاتهم ومنشوراتهم «الثورية»، وإعداد مقالات مُسبقة الصنع كُتبت ونشرت قبل الحدث، أو كُتبت ممن لم يكن حاضراً!

قاسم مشترك جمع بين هؤلاء وحيثيات المشهد: زمانياً (ظهيره يوم عطلة إسبوعية)، ومكانياً (صالة أكثر من متواضعة، يا للمفارقة الساخرة، في قبو أحد أبنية جامعة زاخرة ومُتخمة بالمدارجات الخاوية في حينه!)، وإعلانياً (غياب أي إعلان، وأي إعلام، سوى من أتى للمبالغة في تصوير البيافطات المناوئة، والمساهمة، لرؤيا في اختطاف اللحظة والحدث!

بتلخص ذلك المشترك بالرغبة غير البريئة بالتاكيد، بالإيحاء (على الأقل لمن لم يتمكن من الحضور) بأن الجامعة لم تكن ترغب أصلاً بالاحتفاء بأدونيس (وهو ما يتناقض مع مبدأ الدعوة في المقام الأول) أو أن أدونيس، مُرتكباً ومُرتكباً، قد تسلل خشية، وخلسة (وهو ما يتناقض مع الطبع، والطبيعة الأدونيسية، وأنه أنسل

بعض كتاب المقالات أعطوا  
لأنفسهم الحق بالحكم  
على أدونيس ورميه بالإثم

حقيقة الأمر أن الجمهور الكبير، للكبير أدونيس، حاضراً، مُعجباً، أو غائباً، كان ولا يزال، كما أصدقاً، عاتياً عليه، إن لعدم علمهم المسبق، وبالتالي عدم تمكنهم من الحضور، وإن لتواضعه في غير موضعه...

لقد قال أدونيس، في المحاضرة وبعدها، وبعيداً عن التفصيل الشكلي والشكلي العابر، كلاماً كبيراً تجاوز حيثيات المسرحية الشعبية المُفتعلة، والمبتذلة، والتي لم تكن إلا شهادة على «واجهته» مدنية مُستعارة لـ «ثورة» ومُعارضة إقصائية، وإغائية لكل من يختلف بالرأي معها، أو يختلف عنها، قليلاً أو كثيراً، حتى ولو كان قامة خلوقة وخلاقة من أئمة الإبداع والمبدعين في تاريخنا. فكم هي غيبة هذه الواجهة التي لا ترى في الفكر، والفن، والإنسان، إلا إلى طائفته بالولادة، وموقفه الفكري أو السياسي المختلف. وترى بالمقابل أنه يحق لهذه «الثورة» الاختلاف العنفي، والاعتراض بكل أنواع السلاح، والتحالف مع الشيطان، بل التفوق عليه في الارتكابات، في حين لا يحق لأحد، كأننا من كان، الاختلاف معها، أو الاعتراض على

## شذرات من أجلك فلسطين

زياد هني

عندما بدأنا بكتابة هذه الكلمات، يكون مجلس الشيوخ في البرازيل قد صوّت لصالح تجميد حكم رئيسة الجمهورية السيدة ديلما روسيف بانتظار نتيجة محاكمتها في مجلس النواب.

لنعد قليلاً إلى الماضي القريب لتتذكر أن حزب العمال (PT)، المصنف يسار الوسط، فاز بانتخابات رئاسة الجمهورية عام 2002، حيث ألحق مرشحها، لولا دا سيلفا، هزيمة ساحقة بمرشح اليمين المصنف على يمين الوسط. حزب العمال كرر انتصاره الساحق في الانتخابات الرئاسية عام 2006. ولأن الدستور في البرازيل لا يسمح للمرشح بأكثر من فترتي رئاسة، خيل لليمين بأن فرصته للعودة إلى الحكم مضمونة، لكن ظهور السيدة ديلما التي قدّمتها لولا دا سيلفا للشعب في البرازيل أبطت طموحات اليمين حيث فازت في الانتخابات الرئاسية ضد مرشح اليمين الذي سبق لولا دا سيلفا هزيمته في عام 2002. والأمر ذاته تكرر في عام 2014 عندما عادت للفوز في الانتخابات الرئاسية.

فوز حزب العمال البرازيلي في الانتخابات الرئاسية أربع ولايات متتالية دفع باليمين الممثل في النخب المالية (البلوتكرات/Plutocrat)، وأدواته للبحث في طرق أخرى للسيطرة على البلاد ومصادرة ثروتها، فتم ابتياع وسائل الإعلام والتضليل، والعاملين فيها بهدف شن حملة غير مسبوقة على السيدة ديلما وحكمتها. فإسقاط حكم حزب العمال عبر صناديق الاقتراع لم يكن بالأمر السهل حيث إن جزءاً كبيراً من الأصوات التي يحصل عليها تأتي من فقراء البلاد.

الشخص الذي سيخلف السيدة ديلما في منصب رئاسة الجمهورية هو نائب الرئيس ميشال تامر الذي ينتمي لحزب المعارضة. هذا أمر مثير للاستغراب حيث يتم إبعاد حزب فاز في انتخابات ديمقراطية لصالح مرشح حزب آخر غارق حتى الأذنين في الفساد يواجه تهمة ابتياع غير قانوني لمادة الإثانول إضافة إلى إدانته وصدور الحكم عليه في قضية تمويل غير شرعي للحملة الانتخابية. فالسيد تامر لا يحظى بتأييد أكثر من 2% من السكان وفق استطلاعات الرأي.

وهو معروف بارتباطاته برأس المال المالي وهو يعد العدة لتعيين ممثلي بنك غولدمن ساكس وممثلي صندوق النقد الدولي لإدارة الاقتصاد البرازيلي، وقادة من حزب المعارضة! بل إن وثائق وكيليكس تبين أنه عمل مخبراً لسفارة الولايات المتحدة في ريو، ما يثبت بالتالي دور واشنطن في التآمر على الرئيسة المبعدة عن منصبها.

لا نود الدفاع عن فترة حكم روسيف، وإنما في أسلوب إقصائها عن الحكم حيث تم توظيف عدم شعبيتها لإبعادها عن السلطة والإتيان بشخص وحزب أكثر فساداً من عهدها. حتى مجلة الإكونوميست البريطانية التي تكره حتى رائحة اليسار، أياً كان، دانت هذا التوجه وحذرت من أن البديل يجب أن يكون الاحتكام لصندوق الاقتراع وليس استبدال الأكثر فساداً بمن هم أقل فساداً. لكن المعارضة تفضّل هذا الحل لأن الانتخابات الرئاسية ستعيد الرئيس لولا دا سيلفا للسلطة، وهو ما يخشاه رأس المال المالي والبلوتكرات.

كلمة أخيرة: السيدة ديلما وقفت مواقف شجاعة مؤيدة لقضية شعبنا في وطننا فلسطين، وواجهت محاولات هيمنة واشنطن على بلادها واقتصادها، وهو ما دفع الأخيرة لحيك المؤامرات ضدها. وبسبب تأييدها لنضالنا في فلسطين ضد العدو الصهيوني، ارتأينا تخصيص عمود هذا اليوم، الذي يناسب ذكرى اغتصاب فلسطين وتقاسمها بين أنظمة سايكس بيكو المتآمرة منذ ولادتها على قضايانا الوطنية والقومية.

كلمة أخيرة في ذكرى نكبة الشعوب العربية في فلسطين على أيدي الاستعمار الغربي وفي المقدمة منه البريطاني والأميركي، والأنظمة العميلة الحاكمة في عمان والرياض، نكرر ضرورة تأكيد تمسكنا بكل شبر من وطننا، وضرورة عودة التعاون الوثيق مع كل قوى التقدم والحرية في العالم، ولو كره المتآمرين المتخاذلون المهزومون من الميليشيات السياسية - الاستخباراتية القابضة في مبنى المقاطعة في رام الله المحتلة والتي تسمى زوراً سلطة وطنية.

موقفها عبر القول بأنه لن تكون ثمة حاجة لاعتماد الآلية، ولكن الضرر الذي أحدثته اعتمادها كان قد وقع، ولم يعد مجدداً النفي طالما أن التراجع عنها لم يحصل، وبقي في إطار النفي الصوري. كل ذلك انعكس على حجم «التأييد الشعبي» لقرار البرلمان، فاعتماد القانون حصل بالتعارض مع الإرادة الشعبية التي رأت في إقراره إذعانا لابتنزاع الدائنين الذين يرهنون حصول الحكومة على القروض بتحقيقها فائضاً مالياً على حساب الأكثرية الشعبية التي ستؤخذ هذه الأموال من جيوبها، بعد كل ما دفعته سابقاً.

### خاتمة

حين يُسأل وزراء في الحكومة عن ذلك يجيبون بأن البلاد لم تعد تحتل، وأن إجراء كهذا سيساعد في جذب المستثمرين واستعادة ثقة الأسواق بالاقتصاد اليوناني، بينما المنطق الاقتصادي البسيط يقول بأن الأسواق لا تتحرك عبر تحصيل الفوائض من اقتطاعات عائدة إلى الطبقة الوسطى، وإلا لكانت أزمة الركود في العالم كلها قد حُلّت. والحقيقة أن الأموال التي ستأتي إلى الحكومة اليونانية في حال صدق الدائنون بوعودهم لن تذهب لتوسيع السوق وتحقيق فوائض تستفيد منها الطبقتان الوسطى والفقيرة، بل ستوظف كلها لخدمة الدين الخارجي الذي تضاعف مرّات بعد الاقتراض من الترويكا (صندوق النقد الدولي والمفوضية الأوروبية والمصرف المركزي الأوروبي)، وفي حال تم تسديده فإن الباقي من الأموال لن يكون كافياً لإيفاء الدين الداخلي وسداد مستحقات البنوك اليونانية على الدولة. هكذا، لن يتبقى للطبقات الاجتماعية التي تحتج وتنتظر الآن اعتراضاً على استكمال رهن أموالها ومكتسباتها للخارج إلا الفتات. وما تقوله الحكومة على لسان وزير ماليتها عن ضرورة «استكمال الإصلاح» نظراً إلى العجز الكبير الحاصل في صناديق التقاعد لا يعدو كونه حلقة في مسلسل التنازلات التي بدأها تسبيراس وتتحمل الحكومة بتركيبتها الحالية المسؤولية الكاملة عن استمرارها. وفي حال حصلت الاستجابة للضغط الشعبي وعُلق تنفيذ القانون المنير للجدل فإن الأمور لن تحل، وستبقى رهناً بالتوقف عن تقديم التنازلات للدائنين. وهنا أيضاً ثمة مشكلة لها علاقة ببرامج الأحزاب التي تبدأ «أرادكالية» وما أن تصل إلى السلطة حتى تتغير وتبدأ بالتصالح مع الاستابليشمنت المحلي والأوروبي. من هنا فإن «الحل» لن يكون سهلاً، وسيطلب من اليونانيين دفع أثمان باهظة تضاف إلى ما دفعوه سابقاً، ويستحقون بسببه تحديداً خيارات أفضل من «سيريزا» و«شركاه».

\* كاتب سوري

فائض أولي في الموازنة يصل إلى 3,5% من إجمالي الناتج المحلي. وهذا يعني أنه في حال عدم الوصول إلى هذه النسبة فإن «الآلية التلقائية» الموضوعية في القانون ستُفعّل، بما يضمن حصول الدائنين على شروطهم. وعن هذه الشروط تقول الصحيفة المالية اليونانية: «في حال جاءت الموازنة مختلفة عن الأهداف التي وضعها الدائنون للعامين 2017 و2018، فعلى وزير المالية اليوناني تفعيل هذه الآلية التي يجب أن تحدد خلال مدة شهر قيمة تخفيض النفقات الضرورية، والتي ستكون عبر خفض الرواتب ورواتب التقاعد أو زيادة الضرائب». الجدل الذي أثارته الآلية اشتعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي ودفع بالحكومة إلى توضيح



## في الجامعة الأميركية

كَلِيَّةٌ، أو لَيْهَا وقلبها رأساً علي عقب، بحيث يتحوّل الضحايا، هكذا وبكل بساطة، إلى جُنَاةٍ و«شبيحة»، ويتحوّل الجُنَاةُ إلى ضحايا، والغُرَاةُ إلى أحرار وثَوَارٍ!... لقد كان الحدث شهادة إضافية على هذه الواجهة التي فشلت في المواجهة مع أدونيس فردٌ على أسئلتها النقطيّة والساذجة، وغير المحرجة أصلاً، بأسئلة شديدة الإحراج (رغم بساطتها وبسّدة وضوحها) ظلت عصيّة على الإجابة (كمثل طلب الإتيان بأي بيان أو موقف رسمي معلن لهذه «الثورة» ورُعاتيها، ودُعائها، من إسرائيل، من حرية فلسطين، وتحرير الأرض المحتلة، وتحرير المرأة، ومن الرجعية، والسلفية، والمضوئية، ومن التبعية للغرب الاستعماري، والمسألة السيادة ذات الصلة، والمسألة الدينية والطائفية، ومن المدنية، والعلمانية، والتعددية، ومن مفهومي الأكثرية والأقلية بمعناهما السياسي والانتخابي مقابل معناهما العددي، العنصري، القطيعي، والفئوي (المذهبي أو القبلي)...

لم يُدافع أدونيسنا عن أيّ «نظام» (كما كان شأنه في كل حياته) ولكنّه كان، ولا

أفعالها! كما هي غبِيَّةٌ لثَقُوتٌ هكذا فُرصة، ولثَقُوتٌ نفسها بشكل فاقع العُري، حليقة للظلاميّة والرجعيّة والتكفير، وعلى عدايّةٍ وخصومةٍ فطريّةٍ مع التقدميّة والتنوير والتفكير...

بعضُ كُتّاب المقالات مُسبقة الضنع أعطوا لأنفسهم الحقّ بالحكم على أدونيس ورميه بالاثم، وأسقطوا عنه الاسم (فصار مُجرّد «علي أحمد سعيد إسبر»)، ولو استطاعوا لأسقطوا عنه إنسانيّته (كما دأبهم مع عموم الذين يمارسون حقّهم وواجبهم، في أن لا يَزُوا في هذا الربيع ربيعاً، وفي هذه «الثورة» شيئاً من الثُورة!). لقد أسقطوا عنه الاسم بعدما أسقطوا عليه ما أسقطوا من الاتهامات الباطلة كُُلّ المُطلّان (وليس ذلك ببعيدٍ عن ماكينة إعلاميّة مدفوع لها، أو مدفوع بها، دأبت ومنذ اليوم الأول لـ «الثورة» المشوّومة، والموسومة بالسلميّة المزعومة، وبشكل مُمنهج ومُبرمج، على اختطاف الحقيقة، وأخذها في غير اتجاهها، بل وصناعتها تصنيعاً دينياً وردنياً لا يقوم فقط على تضخيم بعض الوقائع وتوظيفها بالباطل، وللباطل، بل أيضاً على اختلاقها

سوريا

## غزوة «أبو علي الأنباري»: مقتل أكثر من 200 «داعشي» في دير الزور

صدت وحدات الجيش اعنف هجوم لتنظيم «داعش» في دير الزور. وتمكنت من استعادة معظم المناطق التي تسلك إليها مسلحو التنظيم. بعد قتلها لأكثر من مئتين منهم

### أيهم مرعي

نجحت وحدات الجيش السوري في إحباط «غزوة أبو علي الأنباري»، إذ شنّ تنظيم «داعش» هجوماً على مواقع الجيش في دير الزور، بهدف إنهاء وجوده في المدينة. وبدأ 50 انتحارياً انغماسياً، كذلك كثف مسلحو التنظيم من قوتهم النارية، على كافة جبهات القتال. الهجوم الذي بدأه التنظيم، فجر السبت، ضغط فيه بداية على مواقع الجيش في الجهة الغربية

للمدينة لإشغاله، محاولاً إحداث خرق باتجاه فندق فرات الشام وتلة الرواد، باستخدام سيارة مفخخة، غير أن محاولة التسلل فشلت باتجاه المقرين، وانتهت بالقضاء على كافة المسلحين المهاجمين. وتلى الهجمات على الجهة الغربية هجوم على معظم جبهات المدينة، في أحياء الموظفين، والرشدية، والصناعة، والعمال، ومحيط مطار دير الزور، والمريعية، ومحيط التيم، والجفرة، والحويقة، والجبيلة، وجبل الثردة، إضافة إلى تفجير ست سيارات مفخخة على جبهات الثردة، والمطار، والموظفين، قائد إحداهما المدعو «أبو صهيب اللبثاني».

وهذفت عزارة المسلحين النارية إلى تشتت جبهات القتال، وتمكينهم من إحداث خرق في منطقتي الموظفين، والمقابر، ومحيط حقل التيم، والتسلل إلى طريق دير الزور - دمشق، بأكثر من 50 انغماسياً تسللوا باتجاه مواقع الجيش في مشفى الأسد،

من أطباء وممرضين وموظفين بخير، ولم يتعرض أي منهم للقتل أو الاختطاف»، في حين أشار مصدر لـ «الأخبار» بأن «هجمات التنظيم هي الأعنف على مواقع الجيش في المدينة، بعد عشرات الهجمات الفاشلة، وخاصة على حي الصناعة ومحيط المطار». وأضاف أن «الجيش قد نجح في استيعاب الهجمات، ومحاصرة الإرهابيين المتسللين في الأطراف الجنوبية للمدينة، مع الاعتماد على سلاح الجو في قطع طرق الإمداد في

والمحروقات، وفوج الإطفاء، والسكن الجامعي، وتجمع الكليات، ومدرسة السيارات، واحتجز مسلحو التنظيم عدداً من المدنيين داخل هذه الأبنية، بالتوازي مع بتهم لشائعات حول السيطرة على دوار البانوراما، ومحاصرة الفوج 137، وقطع الطريق بينه وبين المطار.

وتزامنت موجة الإشاعات مع قصف المدنيين بأكثر من 15 قذيفة، أدت إلى أضرار مادية، وقد تنبّه الجيش سريعاً لخطة التنظيم فمنعه من إيجاد خط إمداد للمواقع التي تسلك إليها، وحاصره داخلها. وأدت عمليات الجيش السريعة إلى استعادة السيطرة على كامل النقاط في جنوبي المدينة، وتحرير قرابة 50 طبيباً وممرضاً وعاملاً ومريضاً، كان قد احتجزهم التنظيم داخل مشفى الأسد، إضافة إلى 60 عائلة اتخذت من السكن الجامعي مركز إيواء لها. وأكد مدير الصحة في دير الزور، عبد النجم العبيد، أن «كادر المشفى

حزّر الجيش أكثر من 50 طبيباً وعاملاً في مشفى الأسد

تحريره.

## طائرة عسكرية إلى حلب... راكبان لو سمحت!

### حلب - طارق علي

يخيل لشخص لم يزر مطار دمشق منذ بداية الحرب أن كثيراً من الأمور ستكون قد تغيرت. الطريق بمساره العام معروف، أما المجهول فهو ما تركته الحرب من ندب وأثار على امتداده، لتجعله شبه فارغ. يتجاوز الزائر العديد من المناطق التي كانت ملتهبة فيما مضى، بيت سحم ومفرق ببيلا والغزلانية. حواجز على امتداد المسافة تسأل عن وجهتك، تنتشر أعلام سوريا على طول الطريق، فيما تقل السيارات العابرة كلما اقتربت من المطار.

ينتظر في الخارج حملة الحقائق، ليس ثمة تعقيد في اختيار أحدهم طالما أن مهمتهم هي ذاتها. تدخل عبر البوابة الرئيسية ليتم تفتيشك وأغراضك بشكل دقيق. تفتيش جسدي وآخر عبر أجهزة المطار. داخل المطار لا يبدو المشهد أفضل، فالازدحام قليل والصالات التي كانت يوماً تغص بالمسافرين، باتت

شبه خالية. الحرب التي غيرت كل شيء في هذه البلاد، وضعت ثقلها هنا أيضاً. لسنا مسافرين «عاديين»، هذه مهمة صحافية وجهتها حلب، وخيار السفر المتاح هو عبر طائرة عسكرية، نشطت رحلتها خلال سنوات الحرب. ليس ثمة موعد ثابت للإقلاع، أو لم يرغب أحد بإخبارنا به، إذ اكتفى المسؤول بالقول إن الرحلة ستكون مساءً، وعلينا الانتظار. ساعات طويلة مضت قبل أن يختم الظلام ويصبح أمر السفر متاحاً بين لحظة وأخرى، ليتم نقلنا إلى قاعة للضيوف، ونعاود الانتظار مجدداً. ساعة إضافية لن نغير من الأمر شيئاً، فقد مضى وقت طويل منذ وصولنا إلى المطار.

قبل منتصف الليل تم اصطحابنا نحو مدرج المطار، لنلق الطائفة التي كادت أن تقلع قبل وصولنا لولا القليل من الحظ. على وقع ضجيج عال لا يناسب حجم مصدره، صعدنا عبر البوابة الخلفية، لنفاجأ بأنه لم يبق لنا

مستحياً، فيما لا أحد يبدو مهتماً بها، وكأنهم اعتادوا الحالة بكل تفاصيلها.

قرابة ساعة من التحليق المتواصل في ظل غياب المعالم الواضحة للمسافة والمسار. أصعب ما



يبعد الوصول إليها من مكاننا

مكان للجلوس، فالجميع صعد قبلنا وحجز مكاناً له داخل هذه الطائرة المتواضعة، وبقيت أرض الطائرة الضيقة لنبحث فيها عن أفضل الخيارات، التي كان أكثرها منطقية هو الجلوس فوق الحقيبة. دقائق إضافية قبل أن تغلق البوابة ويبدأ الضجيج المتزايد يحفر في الأذان قصة رحلة لن تكون مريحة. تحركت الطائرة، وكان صوت العجلات مسموعاً بوضوح، خلال اثنتي عشرة دقيقة إضافية من السير والدوران سبقت الإقلاع، قبل أن ترتفع أخيراً، وترتفع داخلها الحرارة بشكل مخيف، ليبدأ الركاب بابتداء أي وسيلة للتهدية. البعض صنع مما بيديه من أوراق وغيرها أدوات لتحريك الهواء. دقائق أخرى قبل أن يعتدل الجو مجدداً، أو نعتاده، ويصبح الوضع أفضل نسبياً، لولا الضجة التي لم تهدأ ثانية واحدة. عليك أن تسلي نفسك بأي شيء، ثماني نوافذ للركاب مغطاة بستائر خفيفة، ويبدو الوصول إليها من مكاننا

يعترض الصحفي في عمله أن يفقد إمكانية تحديد الاتجاهات، أو أن يحس بأن كل ما يدور حوله مجهول. بدأت الطائرة بالانخفاض، ليرتفع الضغط بصورة لا تحتمل، مسبباً صاعداً واختلالاً في التوازن. دقائق عدة من الهبوط، يعود بعدها صوت العجلات مسموعاً بوضوح، قبل أن يفتح الباب الخلفي مجدداً، ليسمح للركاب بالنزول بسرعة، وسط الضوضاء المرتفعة والظلام، قبل أن تمتلئ الطائرة بالركاب العائدين إلى دمشق. يبدو أن محركاتها لا تقف.

تنظرنا سيارة للزملاء خارج المطار لتنقلنا إلى حلب براً هذه المرة، ساعة إضافية انتهت بوصولنا قبيل الفجر بقليل. المدينة فارغة والسيارات العابرة قليلة، فيما المحال والمطاعم مغلقة. ليست هذه حلب قبل شهر، حيث يبدو أن موجة الاستهداف الأخيرة قد غيرت من معالم هذه المدينة وعاداتها. أما عن جبهاتها، فلم يتضح شيء بعد...

اليمن

## «القاعدة» يُخلي الساحة لـ «داعش»: تصعيد العمليات الانتحارية في المكلا

### صنعاء - رشيد الحداد

يشهد الجنوب اليمني منذ أسابيع قليلة تصعيداً لعمليات تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) بعد نحو سنتين من إعلان ولادته في اليمن. وبعد عمليات بارزة في الأونة الأخيرة، تبنى التنظيم التفجير الانتحاري الذي استهدف مقرّاً للشرطة الموالية للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي في مدينة المكلا، أمس، ما أدى إلى مقتل نحو 31 عنصراً من قوات الأمن.

وبعد إعلان السلطات المحلية مدعومة بالقوات الإماراتية استعادة المكلا ومدن أخرى من تنظيم «القاعدة»، بدت الساحة الجنوبية مفتوحة أمام نشاط «داعش» الذي بدأ يخرج إلى الضوء بصورة غير مسبوق. الهجوم الانتحاري الأخير الذي أعقبه تفجير عبوة ناسفة قرب مكتب

مدير أمن حضرموت العميد مبارك العويثاني، وقتل ستة من مرافقيه، هو الثاني الذي يتبناه «داعش» هذا الأسبوع في المكلا. وكان التنظيم قد أعلن مسؤوليته عن هجوم على

تسلم تنظيم «داعش» سابقاً 75 مدرعة إماراتية

معسكر للجيش في منطقة خلف عند الأطراف الشرقية للمكلا أدى إلى مقتل عشرات الجنود. ويتمركز «داعش» أساساً في المناطق النائية في محافظتي

أبين وشبوة وحضرموت ولحج، إلى جانب نشاطه في مدينة عدن، ويتعاظم وجوده في مناطق جبلية في مديريات باقع. ويمتلك أسلحة ثقيلة منها 75 مدرعة إماراتية، قالت مصادر محلية إنها وصلت إلى التنظيم خلال مشاركته في مواجهة الجيش و«اللجان الشعبية» في عدن في أواخر آب الماضي. وبعدهما اقتصرت عملياته على هجمات ضد نقاط ومواقع تابعة للجيش الموالي لهادي في وادي حضرموت، كثف التنظيم الهجمات الانتحارية بعد سيطرة قوات «التحالف» على محافظات الجنوب في تموز الماضي، ضد مسؤولين موالين لهادي و«التحالف» في عدن. أبرز تلك العمليات كانت محاولة اغتيال محافظ عدن الحالي المعين من قبل هادي عيديروس الزبيدي ومدير أمن المدينة شلال شائع، كذلك، أعلن «داعش» وقوفه وراء العملية

الانتحارية التي أودت بحياة المحافظ السابق جعفر محمد سعد أواخر كانون الأول بسيارة مفخخة، وذلك بعد الهجمات الشهيرة على فندق القصر مقرّ حكومة خالد بحاح في محاولة لاغتياله أيضاً. وأعلن التنظيم عن نفسه في اليمن رسمياً في آب من عام 2014، بعد ذبحه 14 جندياً من الجيش اليمني في مدينة الحوطة في حضرموت. وكرر بعدها العملية نفسها في مناطق من أبين ولحج، بالإضافة إلى إعلانه المسؤولية عن عمليات قتل جماعية طاولت 21 من أسرى الحرب أواخر العام الماضي في أبين. وكان الصراع قد احتدم بين «القاعدة» و«داعش»، حين اتهم الأول الثاني بـ«الانحراف والضلال والبحث عن مصالح دنيوية وعدم إتقانه سوى التخريب». ونصاعدت الخلافات بين الطرفين أواخر العام الماضي في المكلا وعدن وأبين،





العلاقات مع أميركا ليست حمزة وليست حاجة ماسة لإيران

سياسياً متطرساً يسعى إلى بسط هيمنته على شعوب العالم والمستضعفين، واليوم أثبتت صوابية مواقف قائد الثورة بشأن الإدارة الأميركية. وفي هذه الظروف، كيف يمكننا أن نتحدث عن التطبيع؟ واشنطن هي التي قطعت العلاقات مع طهران، واليوم تريد إعادة العلاقات، لكن من موقف استعلائي. أما في قضية المفاوضات النووية، فيما أن أميركا جلست هذه المرة إلى طاولة الحوار، من دون أي شروط مسبقة، فقد قبلت إيران أن تتفاوض معها، لأن طهران اليوم تثق بقوتها العسكرية ونفوذها الإقليمي، كما تتمتع بانسجام وطني في الداخل، ما يجعلها تخوض المفاوضات باعتبارها قوة إقليمية. ولكن أعتقد أن العلاقات مع الولايات المتحدة ليست محزّمة بالضرورة، وليست حاجة ماسة لإيران في الوقت ذاته.

■ هل تعتقد أن سياسات حكومة روحاني الاقتصادية تتطابق مع توجيهات قائد الثورة بشأن الاقتصاد المقاوم؟  
لا أعتقد أن الحكومة الحالية تمشي على الطريق الصحيح في المجال الاقتصادي، لأن إخواننا في الحكومة ينسبون كل المشاكل إلى العوامل الخارجية. على سبيل المثال، ربطوا حدوث ركود تضخمي في الاقتصاد بالعقوبات التي وضعها الغرب على المصارف الإيرانية، وكذلك الحظر النفطي. ومن هذا المنطلق، شددوا على قطاع النفط، باعتباره محرك الاقتصاد الوطني، وفي نظري هذا أساس خاطئ للاستراتيجية الاقتصادية لأنه لا يتطابق مع الاقتصاد المقاوم.

■ هل تعتقد بصفتك شخصية سياسية منتمية إلى التيار المبدئي أن هناك خياراً ثالثاً يتجاوز الإصلاحيين والمبدئين لتحقيق التنمية في البلاد؟  
ليس هناك خيار ثالث، ويجب أن يتفاهم التياران الإصلاحي والمبدئي لأن هذا هو الحل الوحيد المتاح لإدارة البلاد. وفي هذا الصدد، أعتقد أن على منتقدي الحكومة أن يتفاوضوا مع رئيس الجمهورية للتوصل إلى حل أو تفاهم ما.

■ شنت السعودية حرباً نفطية ضد الجمهورية الإسلامية، مستغلة فترة العقوبات، ووعدت حلفاءها الغربيين بتعويض حصة إيران في السوق. ما رد فعل إيران على هذه السياسة؟  
تصدر السعودية أكثر من عشرة ملايين برميل نفط يومياً، فيما يمكن إيران أن تصدر 2 مليون برميل نفط يومياً في أحسن الأحوال، ولهذا لا أرى فائدة في المنافسة في هذا المجال، وأظن أن على إيران أن تبحث عن خيارات وطرق أخرى لمواجهة التلاعب السعودي بأسعار النفط، منها اتباع سياسة الاقتصاد المقاوم وإنهاء الاعتماد على النفط.

ويترك أثراً سلبياً في عملية الاستثمار.

■ ما هي أهم مشكلة تواجه الاقتصاد الإيراني؟  
عدم اعتماد العقل والعلم في إدارة اقتصاد البلاد. إيران اتبعت سياسات صندوق النقد الدولي، منذ عام 1989. ولم يكن هناك فرق بين حكومات هاشمي رفسنجاني وخاتمي وأحمدي نجاد والحكومة الحالية، إلا في شخصيات رؤساء الحكومات.

■ كيف تقوم أداء حكومة الرئيس حسن روحاني بالمقارنة مع حكومة الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد؟  
كنت أعتقد أن لا تكرر حكومة الرئيس حسن روحاني أخطاء الحكومة السابقة، إلا أنها ارتكبت الأخطاء ذاتها. على سبيل المثال، تلاعبت حكومة نجاد، في آخر عهدها، بسعر صرف العملة المحلية من أجل سداد الديون المترتبة على الحكومة للمصارف المحلية. أعتقد أن هذه السياسة كانت خاطئة، اقتصادياً وقانونياً وعقلياً، وأنا، حينها، كنت من أعضاء مجلس النقد والأئتمان، وعارضت قرار الحكومة، في هذا الخصوص. للأسف، نرى أن حكومة الرئيس روحاني انتهجت الطريق نفسه في مسودة الميزانية، التي قدمتها مجلس الشورى الإسلامي، خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وكذلك، كان أحمدي نجاد يفسر الدستور، بنحو يمنح الحكومة خيارات في التخطيط الاقتصادي للبلاد، من دون استشارة الآخرين. ومن هذا المنطلق، بعثت برسالة إلى قائد الثورة، وعلى هذا الأساس أمر سماحة القائد بتشكيل لجنة رباعية، وكنت أشارك في جلساتها بصفة نائب عن البرلمان. رفضت اللجنة، في نهاية الأمر، جميع مطالب الرئيس نجاد. واليوم نرى أن الرئيس روحاني يكرر الأخطاء، حيث فسر بعض بنود الدستور وتحاشى تقديم الخطة السادسة للتنمية، وأنا أعتقد أن هذا السلوك غير مجد، ولا فرق بين أحمدي نجاد وروحاني في هذا الصدد.

■ بخصوص المواقف السياسية، هل ترى اختلافاً شاسعاً بين رؤى أحمدي نجاد وحسن روحاني؟  
هناك اختلاف ظاهري وشكلي بين الرئيسين السابق والحالي في السلوك السياسي، إلا أنه ليس جوهرياً. علينا أن لا ننسى أن أحمدي نجاد، قبل أشهر من انتهاء ولايته، كان حرصاً على إجراء لقاء مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، وسعى إلى تحسين العلاقات مع الغرب، عقب اتخاذه مواقف شجاعة في مواجهة الاستكبار أوائل ولايته.

■ كيف ترى علاقات إيران وأميركا، وهل هناك توقعات بشأن تطبيع العلاقات بين الدولتين؟  
بالنسبة إلى أميركا، أعتقد أننا نواجه نظاماً

**أحمد توكلبي**  
**من أبرز الشخصيات السياسية في إيران، بعد انتصار الثورة الإسلامية. تولى منصب المتحدث باسم الحكومة في عهد الرئيس محمد علي رجائي، وكان وزير العمل في حكومة مير حسين موسوي، لكنه بعد استقالته أسهم في تأسيس صحيفة «رسالت» التابعة لـ«التيار المبدئي»، وعقب ذلك غادر إيران لإكمال دراسته في بريطانيا، حيث حاز شهادة دكتوراه في الاقتصاد. وبعد عودته إلى إيران، شغل منصب نائب مجلس الشورى، وتبنى مسؤولية إدارة مركز دراسات مجلس الشورى الإسلامي لفترة.**



**أكد النائب السابق عن التيار المبدئي في طهران أحمد توكلبي، الذي خسر مقعده في الانتخابات الأخيرة، أنّ فوز التيار الإصلاحي في العاصمة لا يعني فوزه في إيران. وفيما كان توكلبي قد مهد الطريق لعزل عدد من وزراء حكومة أحمدي نجاد، بعد اتهامات بالفساد، فقد حذّر من اختزال إصلاح الاقتصاد الإيراني بإزالة العقوبات، موضحاً أن العامل الرئيسي الذي يشكّل الاقتصاد هو الفساد**

# أحمد توكلبي

- حكومة روحاني ترتكب أخطاء حكومة نجاد
- البرلمانات سيتوزم بين الإصلاحيين والمبدئين
- العامل الرئيسي الذي يشكّل الاقتصاد هو الفساد

من الاستفراء، لكن للأسف لم نر، حتى الآن، في إيران حزباً حقيقياً بمعنى الكلمة.

■ هل تعتقد أن الإصلاحيين ومؤيدي الحكومة قادرون على إدارة اقتصاد البلاد؟  
لا أتوقع أن يحققوا إنجازات ملحوظة في المجال الاقتصادي، قبل أن تقوم الحكومة بتغيير النمط الاقتصادي، وترى أنه لا بد من الاستشارة. على سبيل المثال، في موضوع تقديم الخطة السادسة للتنمية، حاولت الحكومة تقديم اقتراحات جديدة من دون استشارة مجلس الشورى، بينما كان بإمكانها أن تعقد جلسة مع النواب لمناقشة الموضوع وتبادل وجهات النظر. وفي حال عدم حصول التوافق، يكون الطرفان قد تعرّف بعضهم إلى مواقف بعضهم الآخر.

على صعيد آخر، نرى أن الحكومة تؤكد ضرورة الانسجام الوطني والاعتماد على منهج الاعتدال في السياسة، لكنها تهاجم المنتقدين وتستهدفهم إعلامياً وسياسياً. وإن كانت كل أنواع النقد ليست منصفة وصحيحة، ولكن يبقى على المسؤولين أن يتحلوا بالصبر وسعة الصدر أمام سيل الانتقادات اللاذعة، ويكتفوا بالرد المنطقي. وليعلم المسؤولون أن البرلمان القوي يساعد الحكومة في تحقيق أهدافها الاقتصادية.

■ كيف ترى تأثير الاتفاق النووي في الاقتصاد الإيراني؟

يجب ملاحظة الشروط التي وضعها قائد الثورة ومجلس الشورى الإسلامي. نحن نكنّ التقدير للفريق المفاوضات، وأعتقد أن هذا الاتفاق لن يؤتي ثماره إلا بعد تحقيق الشروط الموضوعية، يعني إزالة العقوبات، بشكل حقيقي، لأن هذه العقوبات كلفت الاقتصاد ثمناً باهظاً في المجالات المالية وغير المالية، وعرقلت مسار الواردات إلى البلاد، فيما تمنع العقوبات شركات التأمين العالمية من التعامل مع إيران. بشكل عام، نستطيع أن نقول إن العقوبات ترفع تكاليف الاستثمار وتؤثر سلباً في توفير فرص العمل. ولكن أحمدي نجاد من اختزال إصلاح الاقتصاد الإيراني بإزالة العقوبات، لأن العامل الرئيسي الذي يشكّل الاقتصاد هو الفساد، فهو يقلل نسبة الإنتاج

■ لماذا فشل التيار المبدئي في الانتخابات البرلمانية في طهران؟

أعتقد أن هناك ثلاثة أسباب رئيسية وراء انتصار لائحة التيار الإصلاحي في طهران: أولاً، كان من المتوقع أن تفوز قائمة مؤيدي الحكومة في الانتخابات، كما شهد مجلس الشورى الإسلامي في دورتيه الثالثة والسادسة وصول الإصلاحيين إلى مقاعد البرلمان. والسبب الثاني، هو أداء المؤسسات المشرفة على الانتخابات، ولا سيما عدم تأكيد أهلية بعض رموز التيار الإصلاحي، والأداء الضعيف لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون في توعية أبناء الشعب. أما السبب الثالث، فهو أن هناك أصواتاً تقليدية لمصلحة الإصلاحيين في طهران، فقد شهدت العاصمة في غالبية دورات الانتخابات فوز التيار الإصلاحي.

■ ما هي آثار الخسارة في العاصمة على التيار المبدئي والانتخابات عموماً؟

أولاً، علينا أن ننظر إلى نتائج الانتخابات على مستوى البلاد، وليس العاصمة فحسب، حتى نشير إلى أن التيار المبدئي حصل على النسبة الأكبر من الأصوات. وأتوقع أن تتوزع تشكيلة المجلس بين الإصلاحيين والمبدئين، بنحو متوازن، وأعتقد أيضاً أن هذه التركيبة تحمل في طياتها سلبيات وإيجابيات في الوقت ذاته. من إيجابياتها أنه لا بد للتيارين من الحوار والحصول على توافق ما، عبر التفاوض، بينما من المتوقع أن تكون قرارات مجلس الشورى المقبل غير حاسمة، بسبب الخلافات في الرؤى، ولا سيما لدى المرشحين الإصلاحيين غير المعروفين، الذين لا نستطيع أن نتكهن بأرائهم ومواقفهم في اللحظات الحاسمة.

■ اقترح أحد منظري التيار الإصلاحي سعيد حجابيان تشكيل برلمان ظل لكلا التيارين، بسبب عدم شهرة المرشحين الفائزين في الانتخابات، على أن يكون صنع القرار خارج البرلمان وفي المحافل الحزبية المؤثرة على مختلف كتل البرلمان، ما رأيكم؟  
أنا شخصياً أحبب هذا الاقتراح لأنه يتدارك النقص الحاصل، ويقوّي تأثير الأحزاب والتيارات بدلاً من القرارات الشخصية في مجال السياسة. وطالما نصحت بالعمل في الأطر الحزبية والتزام القوائم الانتخابية بدلاً

فلسطين

# تهجير الفلسطينيين: قرار استراتيجي... ورواية وقحة

علي حيدر

في البداية، من غير المنطقي أن يفكر - فضلاً عن أن يحاول - أحد إنكار دور الحركات الصهيونية في تهجير شعب فلسطين، والإيحاء بأن اللاجئين الفلسطينيين قد هاجروا طوعاً أو رغبة، وفضلوا السكن في المخيمات على قراهم ومدنهم،

## استعين بخبراء أميركيين لإعادة تعريف معنى كلمة اللاجئين وحصرها

وأن يتخلوا بذلك عن ممتلكاتهم ومنازلهم... من دون أن يكون ذلك نتيجة مجريات الميدان آنذاك. وتكفي الإشارة إلى مجزرة دير ياسين، التي نفذتها المنظمات الصهيونية قبل نحو خمسة أسابيع (9 نيسان 1948) من إعلان «إقامة دولة إسرائيل» (14 أيار 1948)، فقد كان لها الدور الأساسي في تهجير سكان القرى والمدن الفلسطينية الأخرى... ثم التمهيد لإقامة «الدولة

اليهودية». ومن المفترض أن أي عاقل أو منصف لا يقبل هذه الرواية، التي جهدت إسرائيل، ولا تزال، في إقناع العالم بها. ونسج الإسرائيليون رواية حول تهجير الشعب الفلسطيني، وكيف حاولت منظمة «الهاغاناه» إقناعهم بالبقاء في قراهم؛ من الواضح أن الخالصة التي تسعى إليها الرواية الإسرائيلية هي التأسيس لمقولة إن العدو لا يتحمل مسؤولية اللاجئين الفلسطينيين، تجنباً للالتزام بما يترتب على ذلك من الإقرار بحقوقهم في العودة إلى قراهم ومدنهم، لذلك كان لا بد من الإيحاء، بل القول، إنهم هم الذين تبناوا خيار «الهجرة»، لذلك عليهم تحمل نتائجها.

الأهم من مضمون الرواية الصهيونية ما استند إليه صاحب براءة إختراع هذه القصة، أي ديفيد بن غوريون. الذي يبدو أنه أدرك أن مفاعيل أي واقع يمر حكماً بالصورة (المفهوم)، بعيداً عن مدى تطابقها أو تناقضها مع ما حدث، وهو ما نتلمسه في هذه المرحلة في الكثير من القضايا والتحديات. فقد ثبت مراراً أنه يمكن اختراع تصور وخلق روايات ونشرها

وهي بعيدة كل البعد عن حقيقة الواقع - ثم يُبلور رأي عام لشعب ولشعوب بأكملها، من أجل تبني تقديراتها ومواقفها بناء على هذه الصورة. القصة لا تنتهي هنا، فثقة قادة الصهاينة بتأثير روايتهم، تستند أيضاً إلى إدراكهم المسبق لحقيقة أخرى، هي أن العالم الغربي - الذي يدرك الحقيقة - قرر الإصغاء للرواية الصهيونية، وتجاهل معاناة

أدرك الصهاينة مسبقاً أن العالم الغربي قرر الإصغاء لروايتهم مهما تكن (أي بي أيه)



إعادة تعريف معنى كلمة لاجئ، بمعنى أن تقتصر هذه الصفة على الذين هجروا عام 1948، دون أبنائهم وأحفادهم. والواضح من هذه الخطة أنه يراد التمهيد للقول إنه لم يعد هناك لاجئون بعد موتهم، وخصوصاً أن جزءاً كبيراً منهم توفوا، والباقيون بلغوا من العمر عتياً. أما الحق الوطني والشخصي لكل هؤلاء، فلا ينسحب على الأبناء والأحفاد.

ما تقدم لا ينبغي أن يكون مفاجئاً، فقد شهد العالم قبل نحو سنتين مجازر موثقة بالصورة والصوت، ارتكبتها سلاح طيران جيش العدو ومدفيعته، أي إن عناصر الجريمة مكتملة: الفاعل معلوم، والأداة موثقة، والضحايا بالآلاف. فماذا كانت النتيجة بعد ذلك؟ اعتلى رئيس حكومة العدو، بينيامين نتنياهو، منصة الأمم المتحدة، محملاً «حركة المقاومة الإسلامية - حماس» وقضايا المقاومة الفلسطينية مسؤولية هذه المجازر. والأهم أن الدول الكبرى والمؤسسات الدولية لم تحرك ساكناً، وإن حدث فبخجل ولا يتجاوز سقف لوم إسرائيل على استخدامها القوة المفرطة، أو ردت بطريقة غير تناسبية ليس إلا... مع عدم نسيانهم تأكيد حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها.

لا يخفى أن علاقة تهجير الشعب الفلسطيني من أرضه، بإعلان «الدولة العبرية» هو علاقة المقدمة الضرورية بنتيجتها. فلم يكن بإمكان نحو 650 ألف صهيوني (في 1948) إقامة دولتهم، في ظل وجود نحو 900 ألف فلسطيني (ضمن ما عُرف لاحقاً باسم «دولة إسرائيل»). ونتيجة ذلك، كان على المنظمات الصهيونية تبني خيار استراتيجي باتجاه تحقيق ما كان مرسوماً من أهداف. وعلى ذلك، فقد كان عليها أن تختار:

\* العزوف عن إعلان قيام الدولة الإسرائيلية نتيجة التركيبة الديمغرافية لفلسطين آنذاك. لكن هذا الخيار كان مرفوضاً لكونه يتعارض مع الهدف الاستراتيجي للحركة الصهيونية، وقناعة قياداتها المتمثلة بين غوريون بإمكانية تحقيق هدف إقامة الدولة.

\* تأجيل إعلان قيام الدولة إلى مرحلة لاحقة. لكن ذلك كان يعني أنهم سيعودون إلى مواجهة المعضلة نفسها لاحقاً، لكون الأغلبية الفلسطينية ستبقى في وطنها، إضافة إلى أن الفرصة التي لاحت في تلك المرحلة لا يوجد ما يضمن بقاءها مفتوحة وفق حسابات تلك المرحلة.

\* إقامة دولة ثنائية القومية، قائمة على توازن يهودي - فلسطيني، مع أرجحية للطرف الثاني. لكن هذا الخيار يتعارض أيضاً مع الهدف الصهيوني، كما ينطوي على مخاطر وجودية، لجهة أن إقامة دولة صهيونية في ظل الواقع الديمغرافي آنذاك، يشبه كمن شيد بناء على قنبلة موقوتة لا يعرف متى تنفجر وتهدم البناء كله.

\* إبادة الشعب الفلسطيني أو تهجيرهم. ولما كانت الإبادة التامة غير ممكنة، صار لا بد من ارتكاب مجازر مدروسة واستغلالها لبث الرعب في صفوف سكان القرى والمدن لي شعروا أنهم إذا لم ينجوا بأنفسهم سيواجهون المصير نفسه.

على هذه الخلفية، ليس أمراً عابراً أن تنفذ مجزرة دير ياسين المؤسسة لما تلاها من مجازر وتهجير، قبل نحو خمسة أسابيع (9 نيسان) على إعلان «دولة إسرائيل» (14 أيار 1948). وهكذا هجر بعد المجزرة مئات الآلاف من الفلسطينيين، لبنيان مئات الآلاف من الصهاينة دولتهم بعدها. فصار التهجير الخيار الوحيد أمام الحركة الصهيونية لإقامة الدولة.

## استراحة

### 2290 sudoku

			5		7	1	4		
6	5	7			1				2
			2				3		
	7		1		8				
	9	5	4	8					
4	6					2			
5				2				7	
		3	2				5		
			8		4				3

### حل الشبكة 2289

2	4	9	3	7	1	5	8	6	
5	3	6	8	4	2	7	9	1	
8	1	7	9	6	5	3	2	4	
6	7	8	2	3	4	1	5	9	
1	5	2	7	8	9	6	4	3	
3	9	4	5	1	6	2	7	8	
9	6	5	4	2	3	8	1	7	
4	8	1	6	5	7	9	3	2	
7	2	3	1	9	8	4	6	5	

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2290

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مصري (1898-1953) نهل من الثقافة العربية القديمة فدرس العروض والقوافي وقرأ دواوين المتنبي وابن الرومي. له قصيدة الأطلال لأم كلثوم

3+1+5+8 = 17  
10+6+4+2 = 22  
صفحة بالأجنبية ■ 11+7+9 = 27  
والدتي

حل الشبكة الماضية: لوكاس باربوس

### كلمات متقاطعة 2290

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

- 1- وزير خارجية أميركي حائز على جائزة نوبل للسلام عام 1973 - 2- فيلسوف عربي درس الكلام والفقه والشعر والطب والرياضيات والفلك والفلسفة له شروح كثيرة عن أرسطو وقد سماه فلاسفة الغرب الشارح - حواء بالأجنبية - 3- بلل في الحائط من جراء الرطوبة - عائلة أديب ومحام وسياسي هندي راحل له مؤلفات مشهورة في الشرع الإسلامي وتاريخ الإسلام - 4- برأ من مرضه - من النبات - 5- أصابه الشلل - ربح طيبة - تردد صوت الرجل في صدره - 6- مدينة بلجيكية - كثر الشحم في جسده - 7- بلدة سورية في مصيف - يأتي بعد - 8- إسم موصول - إله مصري - أول كابول - 9- سعة العيش - خودة - 10- مخرج مصري عالمي راحل

### عمودياً

- 1- فنان لبناني اشتهر بأغانيه العاطفية ولقبَ بنجم العاطفة والرومانسية - 2- كشف واستخرج الكنز من الأرض - مدينة أميركية - 3- دق الجرس - جبل في الجزائر بسلسلة أوراس - وضع خفية - 4- يرحم ويشفق - الخ في البيع - 5- منطقة جغرافية واقعة ما بين الهند وباكستان والصين - يعاصر ويذكر الأحداث - 6- كفي أو من أطراف أصابعي إلى كفتي - غني أو ضد عسر - للذءاء - 7- مصور بالريشة - جواهر الشيء وحقيقته - 8- ضد خشن - عاصمة النيجر - 9- إقليم في إيران جنوبي بحر قزوين تعرف مناطقه الجبلية باسم الديلم - عملة آسيوية - 10- ملحن ومؤلف موسيقي لبناني راحل ونقيب الموسيقيين السابق

### حلوه الشبكة السابقة

### أفقياً

- 1- بيار صادق - 2- حوت - بلفاست - 3- رم - إيرلندا - 4- أين - ري - طيف - 5- هر - أش - مر - 6- ظفر - أضرم - 7- لي - وز - مهزج - 8- مداد - اسب - 9- أوريجون - وور - 10- تل - علي بابا

### عمودياً

- 1- بحر الظلمات - 2- يومي - فيدول - 3- أت - نهر - أر - 4- وديع - 5- صدير - از - غل - 6- الرياض - عوي - 7- دقل - شرم - نب - 8- قانط - مها - 9- سديم - رسوب - 10- ستافرو جبرا

## القضاء «الشامخ»... في خدمة الدولة



نحو 1500 شخص في الحبس الاحتياطي ولم يصدر بحقهم أي أحكام (أي بي إيه)

### التأهرة - الأخبار

أما وزارة «الداخلية»، فتواصل بجدارة في «عام الشباب» الذي أطلقه الرئيس عبد الفتاح السيسي، استهداف الشباب المعارضين وتوجيه قائمة من الاتهامات تكفي للحكم عليهم بالسجن المؤبد، في وقت يوجد فيه نحو 1500 شخص غالبيتهم من الشباب تجاوزت مدة احتجازهم مدة الحبس الاحتياطي ولم يصدر بحقهم أي أحكام في قضايا عدة، وهم يحتجزون في ظروف إنسانية غاية في السوء.

وتضمنت قائمة الاتهامات، التي صدرت بها الأحكام على الشباب، قطع الطريق وإحداث الشغب والتظاهر من دون ترخيص والتجمهر، وصدت بحق شباب لم يكن بعضهم مشاركا في المسيرات، ولكن صودف مرورهم أثناء القبض العشوائي على المتظاهرين، علماً بأن التحريات التي استند إليها القضاة في أحكامهم،

أنجزت بعشوائية وفي زمن قصير. وقانونياً، تسقط قيمة الأحكام القضائية التي صدرت بحق الشباب بمجرد الطعن بها، وهو إجراء يتوقع أن يحدث في الأيام المقبلة بمجرد إيداع حيثيات الأحكام. لكن تبقى الرسالة التي حملتها الأحكام إلى الشباب الداعين إلى التظاهر، تقول إن أبواب السجن ستكون مفتوحة لكل من يحاول التظاهر ضد قرارات الدولة، كما تؤكد الأحكام القضائية الصادرة مؤخراً أن القضاء ينفذ الأوامر التي تصدر له، فمحكمة النقض التي تماطل في نظر الطعن بالحكم على حسني مبارك في قتل المتظاهرين، هي نفسها التي فصلت بسرعة في عدد من قضايا رموز النظام السابق وبرزتهم من تهم الفساد التي صدرت أحكام أولية بحبسهم فيها.

أضماً، فإن الانتقائية الشديدة في القضايا التي تم الفصل فيها سريعاً مقابل إطالة أمد قضايا أخرى وتجاوز الشباب المحبوسين فيها مدة الحبس الاحتياطي، تؤكد أن السياسة باتت تلعب الدور الأكبر في القضاء الذي يفترض أن يكون مستقلاً ويحكم بناء على الأدلة والبراهين، وهي معايير غابت تماماً عن هذه الأحكام.

من جهة ثانية، تسيء الأحكام القضائية، التي يرى فيها القضاة مناصرة للرئيس، إلى الجهتين. فالسيسي أعرب عن سعادته بـ«غيره» الشباب» على الأراضي المصرية، ورأى أنهم رفضوا الاتفاقية لعدم فهمهم خلفية الموضوع، فيما يواصل القضاة التقليل من رصيده في الشارع ومن مصداقيتهم هم.

لم يكن الحكم الصادر بحبس 152 شاباً مصرياً لمدة تراوح بين سنتين وخمس سنوات في تظاهرات «25 أبريل» الأخيرة، اعتراضاً على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية التي ستُنقل بموجبها تبعية جزيرتي تيران وصنافير إلى الرياض، سوى فصل جديد في تأكيد تبعية السلطات القضائية للنظام وتأييدها له. فالحكام التي تستغرق شهوراً في الاستماع إلى أقوال المتهمين والدفاع ومرافعة النيابة، أصدرت حكماً في أقل من عشرين يوماً على الشباب الذين رفضوا التنازل عن السيادة على الجزر للسعودية. كذلك فإنها مصادفة غريبة أن تصدر محكمتان في اليوم نفسه أحكاماً قاسية على الشباب في قضايا

### الأحكام جاءت سريعة ومن دون الاستماع إلى مرافعات الدفاع

التظاهر في أماكن مختلفة: الأولى عاقبت 51 متهماً في تظاهرات وسط القاهرة بالسجن لعامين، والثانية عاقبت 101 من المتهمين في التظاهر في الدقي بخمس سنوات. عقوبات قاسية تواجه الشباب الذين حكم على غالبيتهم غيابياً واستناداً إلى قانون التظاهر وتحريات الشرطة والمباحث التي دانتهم بالتظاهر وبالتهريض على مؤسسات الدولة.

والمشكلة أن الشرطة لا تبدو جادة في تغيير الاتهامات المحفوظة، ولا القضاء جاد في تحقيق العدالة الناجزة بالقضايا، فالأحكام التي جاءت سريعة ومن دون الاستماع إلى مرافعات الدفاع ومن أجل إسكات أي محاولات للمعارضة، على غرار الأحكام بالسجن التي صدرت بحق الرافضين لقانون التظاهر فور صدوره في تشرين الثاني 2013، تحاول الحكومة بذلك وقف الاعتراضات على الاتفاقية التي تنتظر مناقشات برلمانية الأسبوع المقبل مع وصولها إلى مجلس النواب، من أجل مناقشتها، وسط دعوات جديدة للتظاهر في سبيل رفضها.

ستقام نهار الأربعاء الواقع فيه 18 أيار 2016 فاتحة وتقبل عزاء عن روح فقيدنا الغالي المرحوم الحاج محمد الحاج حسين ركين



المكان: مجمع الإمام المجتبي (ع) بيروت - حي الأمريكان من الساعة الرابعة ولغاية السادسة مساء - للرجال والنساء الأسفون: آل ركين - العسيلي - ياسين - كركي - دقماق وعموم أهالي الشهابية

انتقل إلى رحمة الله تعالى المغفور له المرحوم الدكتور محمد المجذوب

نائب رئيس المجلس الدستوري في لبنان سابقاً رئيس سابق للجامعة اللبنانية رئيس المنتدى القومي العربي في لبنان

زوجته: تمام بوبو ولداه: القاضي الدكتور طارق وزوجته الدكتورة فابيان كيلوريه الدكتورة ميرا وزوجها الدكتور محمد علي عبد الرؤوف أشقاؤه: الحاج عبد اللطيف والمرحومون يحيى والمهندس سمير والمحامي غسان سبصلى على جثمانه الطاهر ظهر اليوم الاثنين الواقع فيه 16 أيار 2016 في جامع الشهداء ويوارى الثرى في مقبرة صيدا الجديدة (سيروب)

تقبل التعازي للنساء والرجال بعد الدفن في مسجد بهاء الدين الحريري بين الساعة الثالثة والسابعة مساءً في صيدا والثاني والثالث في بيروت في 17 و18 أيار 2016 في نادي خريجي الجامعة الأميركية (الوردية) من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً

الأسفون: رابطة آل المجذوب الاجتماعية، وعائلات بوبو، النقيب، عبد الرؤوف، العلائي، نسب، بسيوني، أرناؤوط

## الأخبار

إعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات



03/662991

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لـ 10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيك الفاتورة

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي انتقل إلى رحمتي تعالى المرحوم صلاح علي فواز (ابو علي) بتاريخ 2016/5/12 اخوته: المرحوم حسين، المرحوم حسن، المرحومة خديجة، المرحوم محمد، المرحومة ليلى زوجته: المرحومة وفيقة عبد الكريم أولاده: علي، ريان، المرحومة مريانا، المرحوم محمد تقبل التعازي غداً الثلاثاء الواقع فيه 2016/5/17 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي من الساعة الرابعة حتى الساعة السابعة مساءً الأسفون: آل فواز، آل عبد الكريم وعموم أهالي بلدة الغسانية.

بسم الله الرحمن الرحيم (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) صدق الله العلي العظيم تصادف اليوم الاثنين الواقع فيه 16 - 5 - 2016 مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة:

الحاجة وسيلة علي محسن حرم المرحوم الحاج محمود أمين دياب أولادها: توفيق والمرحومون الحاج محمد (أبو صلاح) - الحاج حسين - الحاج أحمد وحسين والحاج محمد علي محسن

أصهرتها: الحاج سليمان رمضان (أبو رمضان) - الحاج محمد قبيلان - الحاج أحمد عز الدين والمرحوم الحاج حيدر فاعور وبهذه المناسبة الأليمة سيقيم عن روحها الطاهرة مجلس عزاء حسيني في بلدتها دير قانون النهر في تمام الساعة السادسة من بعد ظهر اليوم الاثنين. وتقبل التعازي أيام الثلاثاء - الأربعاء والخميس الواقع فيها 17 - 18 - 19 في منزل المرحومة الكائن في بيروت - محلة المعمورة خلف أفرام لايت هاوس - مجمع النهضة. للفقيدة الرحمة والغفران ولكم عظيم الأجر والثواب الأسفون: آل دياب وآل محسن وعموم أهالي دير قانون النهر وعيتيت

## إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمعاملة 2015/909 محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2016/5/30 الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد سمير ابراهيم الآبي ماركة مرسيدس C280 موديل 2006 رقم /208433 ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلته المحامية سحر وليد فرنسيس البالغ \$/16,650,67/ عدا اللواحق والمخمة بمبلغ \$/7500/ والمطروحة بسعر \$/7500/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /776,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعده المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت الكرنيتنا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم اسامة حمية

### إعلان

انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا موجه الى المنفذ عليه: حسن اكرم ناصر الدين المجهول محل الإقامة تذكركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الاذار التنفيذي في المعاملة رقم 2014/2254 المتكوّنة بينك وبين بنك بيبيلوس ش.م.ل. بخلال /30/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا غُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الأوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

رئيس قلم تنفيذ بعيدا

### إعلان تلزيم

الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 2016/5/26 تجري وزارة الداخلية والبلديات / المديرية العامة للاحوال الشخصية، استدراج عروض لتلزيم شراء وتركيب مكيفات هواء لزوم المديرية العامة للاحوال الشخصية، الكائن في مقر وزارة الداخلية والبلديات / منطقة الحمراء / مقابل مصرف لبنان. التأمين المؤقت: 3,000,000 ل.ل. (ثلاثة ملايين ليرة لبنانية). التأمين النهائي: 10% عشرة بالمائة من قيمة ما يرسو على المتزيم. طريقة التلزيم: تقديم العرض بمغلف مقفل.

تقدم العروض وفقاً لنصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للاحوال الشخصية / قلم المدير العام.

11 أيار 2016

وزير الداخلية والبلديات

نهاد المشنوق

التكليف 925

### مبوب

## مطلوب

كلوه فئة دم A+

للمراجعة

03-723319

### مطلوب

مهندس زراعي

خو خبرة للعمل في الجنوب

لترسل السيرة الذاتية بعد الساعة الخامسة على رقم الفاكس: ٣٠٤١٨٥٠٦٨٠-١.

البطولات الأوروبية الوطنية

# برشلونة بطك بعين البعيد قبل القريب



توج برشلونة باللقب الـ 24 في تاريخه (بوراك أكيولوت - الأناضول)

آخر المتوجين في البطولات الأوروبية الوطنية الكبرى كان برشلونة. لقب «الليغا» بقي في كاتالونيا وهم الفريق الأفضل باعتراف الخصوم حتى. هو اللقب الـ 24 لفريق قادر على الاحتفاظ بالعرش في الموسم المقبل

## شريك كريم

لم يمتض وقت طويل على حسم برشلونة معركة الدوري الإسباني لكرة القدم على حساب عدوه الأضلي ريال مدريد حتى خرج مدرب الأخير الفرنسي زين الدين زيدان ليعترف بأن اللقب ذهب إلى الفريق الأفضل. اعتراف واضح وصريح تجاه فريق بسط سيطرته المطلقة منذ المراحل الأولى للدوري وبقي حتى وصول زيدان يتسلى بخصومه في «الليغا» وبينهم ريال مدريد، الذي لقي خسارة نكراء على ملعبه في «سانتياغو



## استحقاقها برشلونة لأنه امتلكها لم تملكه الفرق الأخرى

برنابيو «براعية» اما لماذا استحقاقها برشلونة، فهذا الكلام؟  
برشلونة استحقاقها لأنه برغم كل الظروف الصعبة التي عاشها قبل بداية الموسم عرف كيفية إيجاد التوازن في تشكيلته المنقوصة، إذ لا يمكن نسيان أن «البرسا» عاش فترة لم يكن أي فريق ليخرج منها سالمًا.



ان «البرسا» استحقاق البطولة لأنه امتلك لاعباً مثله في صفوفه. وهذا هو الفارق الذي فصل بينه وبين ريال مدريد، إذ أن الرقم 9 في برشلونة لا يشبه الرقم 9 (الفرنسي كريم بنزيما) الموجود في الريال بأي شيء.  
سواريز كان اللاعب الذي ينهي عمل المنظومة كلها من دون أي خطأ. هو يركض، يدافع قبل أن يهاجم، يمرر الكرات الحاسمة، والأهم يسجل الأهداف من انصاف الفرص. هو القطعة التي اكملت «البازل» بصورة مثالية، والتوام البيولوجي كروياً لميسي ونيمار اللذين اثبتتا انهما نجمان كبيران لا يتأثران بكل الضرب الذي يتعرضان له، ولم تؤثر النجومية على حبهما لروح الجماعة، فأضاف كل منهما الكثير إلى تلك النجومية التي صنعها سواريز في هولندا مع أياكس امستردام، وفي انكلترا مع ليفربول.

برشلونة استحقاقها أيضاً لأنه امتلك مدرباً ذكياً هو لويس إنريكي، الذي عرف كيفية تدوير كل لاعبيه حتى في ظل اصابة مفاتيح مهمة في صفوفه. ففي موسم طويل وفقدانه بدلاء في مراكز عدة، عمل إنريكي على اخراج مواهب لم يكن يدركها البعض انها موجودة فيه، أمثال تويله سيرجي روبرتو إلى مركز الظهير الأيمن مثلاً. ويكفي أن الرجل عرف كيفية التعامل مع ابتعاد ميسي لفترة غير قصيرة بسبب الإصابة محافظاً على مستوى فريقه، ليؤكد جدارته بأنه يستحق تدريب فريق مثل «البرسا». فريق ويبعض اللمسات القليلة في التعاقبات من إنريكي لن يكون مستغرباً أن يكرر المشهد الاحتفالي نفسه في الموسم المقبل.

اذ انهم ابهروا بأدائهم الفردي والجماعي الخالي من الانانية تجاه بعضهم بعضاً، كل من تابع مباريات برشلونة. والدليل يمكن لمس من الهدف الثالث الذي سجله «البرسا» في رمي غرناطة، عندما مرر ميسي كرة بيئية إلى نيمار الذي انفرد تماماً بحارس المرمى، لكنه بدلاً من هز الشباك لعبها إلى سواريز الذي سجل بسهولة هدفه الرقم 40 ليكون «البيشيتسي» (الهداف الجميل متفوقاً على نجم الريال البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي خرج من دون اللقبين. وعند سواريز يستكمل الحديث، إذ

الاكثرية بأن اللقب سيبقى في نهاية المطاف في خزائن «البرسا». هذه القناعة بقيت راسخة برغم الخروج امام «الأتليتي» من دوري أبطال أوروبا، والسبب أن برشلونة كان قد كشف عن نوعيته الرفيعة لمراحل طويلة، وبدا قادراً في أي وقت من الاوقات على العودة إلى السكة الصحيحة. وهذا ما حصل بعدما التقط الثلاثي الرائع انفاسه من جديد وعاد ليعرف أجمل الالحان على المستطيل الأخضر. الأرجنتيني ليونيل ميسي، البرازيلي نيمار، والأوروغوياني لويس سواريز هم تلك القناعة بحد ذاتها،

وذلك عندما منعه الاتحاد الدولي للعبة من اجراء أي تعاقبات بسبب مخالفته لوائح التعاقد مع اللاعبين الصغار. وهذه المسألة لم تمنع «البلاوغرانا» من السير قدماً والبقاء من دون أي هزيمة لـ 39 مباراة متتالية، وهي المرحلة التي بنى عليها أسس لقبه الجديد، ولو أنه تأثر بسبب هذه العقوبة في المراحل الأخيرة من الموسم عندما ضربته التعب ثم الإرهاق فحسر من الريال في «كامب نو» وسقط امام ريال سوسيداد وفالنسيا ليقرب الفريق الملكي وجاره اتلتيكو مدريد منه من دون أن تسقط تلك القناعة عند

## نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 38)	إسبانيا (المرحلة 38)	إيطاليا (المرحلة 38)	ألمانيا (المرحلة 34)	فرنسا (المرحلة 38)
تشلسي - ليستر سيتي 1-1 الاسباني سيسك فابريغاس (66) لتشلسي، ودانيال درينكووتر (82) لليستر.	غرناطة - برشلونة 3-0 الأوروغوياني لويس سواريز (22 و 38 و 86).	يوفنتوس - سميدوريا 0-5 الفرنسي باتريس إيفرا (5) والأرجنتيني باولو ديبالا (15) من ركلة جزاء (37) وجورجيو كيبيليني (77) وليوناردو بونوتشي (85).	بايرن ميونخ - هانوفر 1-3 البولوني روبرت ليفاندوفسكي (12) وماريو غوتزه (28 و 54) لبايرن، والبولوني أرتور سوبيش (66) لهانوفر.	باريس سان جيرمان - نانث 0-4 السويدي زلاتان إبراهيموفيتش (17 و 89) والبرازيليان لوكاس مورا (43) وماركينوس (52).
نيوكاسل يونايتد - توتنهام 1-5 الهولندي جورجينيو فينالدوم (19 و 73) والصربي الكسندر ميتروفيتش (39) والجامايكي رولاندو أرونس (85) والهولندي داريل يانمات (86) لنيوكاسل، والأرجنتيني إريك لامبلا (60) لتوتنهام.	ديبورتيفو لاکورونيا - ريال مدريد 2-0 البرتغالي كريستيانو رونالدو (8 و 25).	نابولي - فروزينوني 0-4 السلوفاكي ماريك هامسيك (44) والأرجنتيني غونزالو هيغواين (52 و 62 و 71).	بوروسيا دورتموند - كولن 2-2 غونزالو كاسترو (11) وماركو رويس (75) لدورتموند، والفرنسي أنطوني موديست (27) والصربي ميلوش بوييتش (43) لكولن.	موناكو - مونبلييه 0-2 البرتغالي إيفان كافاليرو (3) والبرازيلي فابينيو (32 من ركلة جزاء).
سوانسي سيتي - مانشستر سيتي 1-1 الغاني أندريه ايوو (45) لسوانسي، والنيجيري كليتشى إيهياناتشو (5) لمانشستر.	أتلتيكو بلباو - اشبيلية 1-3 اريتز ادوريز (11 و 31) وراول غارسيا (71) لبلباو، وخوان مونيو (55) لاشبيلية.	ميلان - روما 3-1 الكولومبي كارلوس باكا (83) لميلان، والمصري محمد صلاح (19) وستيفان الشعراوي (59) والبرازيلي إيمرسون (82) لروما.	باير ليفركوزن - اينغولشتات 2-3 التشيلياني تشارلز ارانغويز (31) والسلفيني كين كامبل (37) وشتيفان كيسلينغ (61) لليفركوزن، والأسترالي ماتيو ليكي (16) وموريتس هارتمان (69) لاينغولشتات.	غانغان - نيس 3-2 التركي مولود أردينغ (19) والهالبيتي رومان جينيفوا (55 خطأ في مرماه) لغانغان، الحسن بليا (2 و 62) والعاجي جان سير (45) لنيس.
أرسنال - استون فيلا 0-4 الفرنسي أوليفييه جيرو (5 و 70 و 80) والإسباني ميكل ارتيتا (90).	سبورتينغ خيخون - فياريال 0-2 فالنسيا - ريال سوسيداد 1-0 ملقة - لاس بالماس 1-4 ريال بيتيس - خيتافي 1-2 رابو فايكانو - ليفانتي 1-3 اسبانيول - ايبار 2-4	ساسولو - إنتر ميلانو 1-3 ماتيو بوليتانو (6 و 39) ولورنتسو بيلغريني (26) لساسولو، والأرجنتيني رودريغو بالاسيو (31) لانتر.	دارمشتات - بوروسيا مونشنغلاباخ 2-0 البليجيكي تورغان هازار (31) وأندريه هان (63).	سانت اتيان - ليل 1-0 البرتغالي ايدر (41 من ركلة جزاء).
إفرتون - نوريتش سيتي 0-3 ساوثمبتون - كريستال بالاس 1-4 واتفورد - سندرلاند 2-2 وست بروميتش البيون - ليفربول 1-1 ستوك سيتي - وست هام يونايتد 1-2 مانشستر يونايتد - بورنموث (تأجلت لأسباب أمنية)	- ترتيب فرق الصدارة: 1- <b>برشلونة 91 نقطة من 38 مباراة (توج بطلاً)</b> 2- ريال مدريد 90 من 38 3- اتلتيكو مدريد 88 من 38 4- فياريال 64 من 37 5- اتلتيك بلباو 62 من 38	كييفو فيرونا - بولونيا 0-0 امبولي - تورينو 1-2 لاتسيو - فيورنتينا 4-2 اودينيزي - كاريي 2-1 باليرمو - هيلاس فيرونا 2-3 جنوى - اتالانتا 2-1	اوغسبورغ - هامبورغ 3-1 فولسبورغ - شتوتغارت 1-3 هوفنهايم - شالكه 4-1 فيردر بريمن - اينتراخت فرانكفورت 0-1 ماينتس - هيرتا برلين 0-0	ريمس - ليون 1-4 تروا - مرسييلا 1-1 لوريان - غانزليك اجاكسيو 0-1 رين - باستيا 2-1 انجيه - تولوز 3-2 كاين - بوردو 0-1 - الترتيب: 1- <b>باريس سان جيرمان 96 نقطة من 38 مباراة (توج بطلاً)</b> 2- ليون 65 من 38 3- موناكو 65 من 38 4- نيس 63 من 38 5- ليل 60 من 38
1- <b>ليستر سيتي 81 نقطة من 38 مباراة (توج بطلاً)</b> 2- ارسنال 71 من 38 3- توتنهام 70 من 38 4- مانشستر سيتي 66 من 38 5- ساوثبتون 63 من 38		1- <b>يوفنتوس 91 نقطة من 38 مباراة (توج بطلاً)</b> 2- نابولي 82 من 38 3- روما 80 من 38 4- انتر ميلانو 67 من 38 5- فيورنتينا 64 من 38	- ترتيب فرق الصدارة: 1- <b>بايرن ميونخ 88 نقطة من 34 مباراة (توج بطلاً)</b> 2- بوروسيا دورتموند 78 من 34 3- باير ليفركوزن 60 من 34 4- بوروسيا مونشنغلاباخ 55 من 34 5- شالكه 52 من 34	



جمهور المهدي يرفع قائد الفريق عباس عطوي «أونيك» على الأكتاف (معدنات الحاج علي)

الروماني أوكتايفان دراغيتش في الدقيقة 56 من ركلة جزاء احتسبها الحكم محمد درويش بعد عرقلة لاعب الحكمة وليد شحادة لأوكتايفان نفسه.

وفي مباراة هامشية فاز طرابلس على الإجتماعي 3 - 1.

وفي سياق متصل، يُنتظر اليوم ما سيصدر عن لجنة الانضباط في الاتحاد اللبناني حول مباراة

النجمة والنبي شبت التي لم تستكمل لفقْدان النصاب القانوني، حيث من المفترض تخسير النبي شبت، مع إمكانية فرض عقوبات على جمهور النجمة بعد الشتائم التي أطلقها.

هذا وقد أوضح أمين سر نادي النجمة سعد الدين عبتاني، حول ما قاله رئيس نادي النبي شبت في ما يتعلق بنزوله إلى أرض الملعب وقراءته الفاتحة مع الفريق واعتبار عبتاني هذا النزول استفزازاً لجمهور النجمة، حيث أكد الأخير أنه اعتبر نزول الموسوي لسحب الفريق هو الاستفزاز وليس النزول قبل ذلك لقراءة الفاتحة، إذ إن عبتاني لم يكن قد وصل إلى الملعب بعد، ولم يشاهد الموسوي يقرأ الفاتحة مع الفريق، وما قصده دخول الموسوي ومطالبتة الفريق بالانسحاب هو ما استفز جمهور النجمة.

وافتح الأوروغواياني هايبراني مينيرفينو التسجيل للسلام إثر كرة حرة من عمر زين الدين في الدقيقة 37. وبعدها بدقيقتين أدرك الغازية التعادل عبر الكامبروني ستانلي ايتشابي، مستغلاً كرة مرتدة من الحارس مصطفى مطر بعد ركلة حرة من حسن علوية. وفي الدقيقة 42 تقدم السلام مجدداً من ركلة

## يحتاج المهدي إلى تعادلي مع الصفاء في الاسبوع المقبل كي يحرز اللقب

جزء احتسبها الحكم علي رضا بعد عرقلة لاعب الغازية محمود سيد لعمر زين الدين الذي سجّل الكرة بنفسه.

وفي الشوط الثاني عزز إدمون شحادة النتيجة في الدقيقة 74 إثر تمريرة مينيرفينو، قبل أن يقلص أوغينيوفو إيزيوداوي النتيجة إلى 2 - 3 في الدقيقة الأخيرة، لكن فريقه سقط إلى الدرجة الثانية.

وعلى ملعب برج حمود، كان الحكمة يودّع أيضاً الدرجة الأولى بعد تعادله مع الراسينغ 1 - 1، حيث تقدم الحكمة بهدف حسين طحان في الدقيقة 9 وعادل الراسينغ عبر

# المهدي يقترب من اللقب والغازية يودّع مع الحكمة

بمشاركة لاعب الأنصار الشاب حسن حمود الذي قدم حضوراً أول جيداً. ولم يعتمد لاعبو المهدي على عامل غياب الحافز لدى الخصم، فحاولوا هز الشباك وإراحة الأعصاب مبكراً، فجاء الفرع عبر السوري عبد الرزاق حسين في الدقيقة 38 بعد كرة من أحمد زريق.

وفي الشوط الثاني عزز المهدي النتيجة من عبر السنغالي محمود درامي من ركلة جزاء احتسبها الحكم حسين أبو يحيى على حمزة عبود بعد عرقلة أحمد زريق، وطرد على إثرها عبود لكونه منع فرصة تسجيل هدف في الدقيقة 60. وفي الدقيقة الأخيرة رفع التونسي

لم يفوّت المهدي فرصة انتزاع الصدارة من الصفاء، مستغلاً سقوطه أمام الساحل، فحقق فوزاً مستحقاً على الأنصار 3 - 0 على ملعب بحدمون ضمن الأسبوع الواحد والعشرين من الدوري اللبناني لكرة القدم. صحيح أن موازين القوى لم تكن متكافئة في ظل مشاركة المهدي بصفوف مكتملة، فيما لعب الأنصار بغياب أربعة لاعبين أساسيين، إلا أن المهدي قدم عرضاً انتزع معه اعتراف كثيرين بأنه الفريق الذي يستحق اللقب عن جدارة.

فلاعبو المهدي دخلوا إلى اللقاء مصممين على الفوز، ولا شيء آخر، وهو أمر طبيعي في ظل ما حصل قبل يوم من اللقاء مع خسارة الصفاء، إلا أن ما يسجل للقيمين على الفريق، إعدادهم النفسي الجيد للاعبين، فلم يكن هناك استهتار أو استخفاف بالخصم الذي يشارك بغياب معتز بالله الجنبدي والبرازيلي باولو ماتوس ومحمد قرحاني الموقوفين وربيع عطايا المصاب، فكانت فرصة

## كرة السلة

وضع فريق المهدي قدم على منصة التتويج بلقب الدوري اللبناني لكرة القدم. بعد أن انفراد بصدارة الترتيب بفوزه المريح على الأنصار 3 - 0. وفي وقت ودّع فيه الشباب الغازية والحكمة دوري الأضواء. وضمنت السلام زغربا بقاءه موسماً جديداً

## عبد القادر سعد

## الترتيب بعد الاسبوع 21

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1 - المهدي	21	16	3	2	51
2 - الصفاء	21	15	4	2	49
3 - النجمة	21	13	5	3	44
4 - الأنصار	21	12	5	4	41
5 - شباب الساحل	21	11	4	6	37
6 - طرابلس	21	7	6	8	27
7 - النبي شبت	21	8	2	11	26
8 - الراسينغ	21	6	5	11	25
9 - الإجتماعي	21	6	4	11	22
10 - السلام زغربا	21	3	4	14	13
11 - الشباب الغازية	21	0	9	12	9
12 - الحكمة	21	1	6	14	9

## كرة السلة

# الرياضي يستعيد توازنه ويتقدم هو منتمن 2 - 1



استعاد الرياضي توازنه بقوة وتقدّم 2 - 1 على هو منتمن ضمن سلسلة نصف نهائي بطولة لبنان لكرة السلة بعد فوزه عليه 98 - 72 (27 - 14، 45 - 33، 76 - 43، 98 - 72) على ملعب المنارة، حيث يحتاج الرياضي إلى فوزين بعد كي يتأهل إلى النهائي.

ولم يواجه الرياضي أي مشكلة في تخطي خصمه بعد سيطرته على أجواء اللقاء، مستغلاً الغياب الفني للقوة الضاربة لهو منتمن، أي لاعبه أحمد ابراهيم الذي شارك في المباراة وهو مريض بالتسمم ولعب لربع واحد فقط، وتحديداً لـ 9,36 دقائق مسجلاً نقطتين فقط من دون أي تمريرة حاسمة أو كرة مرتدة. ولم ينجح زملاء ابراهيم في تعويض غيابه، فالأميركي نورفيل بيل بقي أسير إصابته في الظهر، وهو يلعب متعالياً عليها، وقد سجّل عشر نقاط و7 كرات متردة فقط. كذلك فإن «ماكينة» الفريق التسجيلية دواين جاكسون، لم تكن في يومها، فسجّل 14 نقطة فقط، بعدما كان قد سجّل 32 نقطة في اللقاء السابق بين الفريقين.

وفي الوقت عينه، كان الرياضي يتألق بمعظم لاعبيه، وتحديداً

## تكريم

## بلدية صيدا تكرم الأهلي

كرّمت بلدية صيدا لاعبي فريق الأهلي صيدا المتأهل إلى بطولة "تايمار جونيورز فايف" بحضور شخصيات عديدة.

بداية الحفل مع النشيد الوطني اللبناني، تلتها مقدمة وشرح عن البطولة من قبل عريف الحفل أسامة أرناؤوط، ثم كلمة لرئيس البلدية الدكتور محمد السعودي، فكلمة للدكتور ناصر حمود، ثم أعلن المسؤول الإعلامي للنادي الأهلي صيدا أيمن هواش أسماء اللاعبين الذين تسلموا جوائزهم، وهم: كابتن الفريق أحمد حجازي، سليم حمادي، إسلام سليمان، محمد الددا، إسماعيل قاسم، حسين البابا، عبد الغني البابا، مدرب الفريق مصطفى جمال وأمين سر النادي الأهلي خالد بديع.

وأثل عرقجي الذي احتفل بتخرجه الجامعي مع جمهور الرياضي الذي زين له الملعب بصوره، فسجّل عرقجي 15 نقطة.

والسلاقت في الرياضي توزّع التسجيل على أكثر من لاعب، فكان أفضل مسجّل فادي الخطيب بـ 21 نقطة، وأضاف إليه الأميركي كريس دانيلز 17 نقطة وأرون هاربر 16 نقطة.

أما من جانب هو منتمن، فسجّل الأميركي كيفن غالواي 18 نقطة، وسجّل بلال طيّارة الذي يقدم عروضاً جيدة في نصف النهائي 14. وسيلتقي الفريقان مجدداً في المباراة الرابعة من أصل سبع ممكنة بينهما يوم الأربعاء عند الساعة 22,30 على ملعب سنتر مزره.

ويلعب اليوم ضمن السلسلة الثانية الحكمة مع ضيفه المتحد على ملعب غزير عند الساعة 17,30 ويتقدم الحكمة 2 - 1 في السلسلة.

لم يشارك نجم هو منتمن أحمد ابراهيم إلا 9 دقائق بسبب التسمم (سر كبس رتيسيان)

سينما



حفاوة قوبك بها فيلم محمد دباب «اشتباك» الذي افتتح تظاهرة «نظرة ما»



أداء لافنت لماريون كوتيار في «داء الحصى»



بارك تشان ووك يعود بسادية في «مادوموازيل»

## ألمانيا حاملت... أولى المفاجآت السارة!

وابنته، من دون أن تلجأ الى أي نوع من الاستعفاف. في تفاصيل القصة، ألماني يزور ابنته التي أصبحت امرأة أعمال في بوخارست. الأخيرة لا تبدو سعيدة بهذه الزيارة، خصوصاً أن حسن الفكاهة الذي يتمتع به والدها لا يضحكها فعلاً. أمام إدراكه أن ابنته ليست سعيدة تماماً، سيبدأ الرجل كل ما بوسعه، ليجعلها تستعيد معنى حياتها، فيبتكر شخصية توني إردمان. الفكاهة كانت الأداة الفضلى بالنسبة الى المخرجة لإخبار هذه القصة وتجميل الحقيقة، وستكون الوسيلة الوحيدة لإعادة التواصل بين الأب وابنته من جديد.

مخرجة أخرى قدمت فيلمها بالأمس للنقاد صباحاً، فنالت التصفيق المطول. «داء الحصى» (Mal de Pierres) لنيكول غارسيا والمخرج أيضاً ضمن المسابقة الرسمية، دراما عاطفية مؤثرة. ذلك يعود خصوصاً الى أداء الممثلة ماريون كوتيار اللافت في العمل. بناء على رواية ميلانا أغوس، تحمل العنوان نفسه، تدخلنا المخرجة الى عالم غابريال، الفرنسية التي ترعرعت في عائلة برجوازية مزارةعة، وكبرت معها أحلام عيش قصة حب شغوفة. سترى أحلامها مدمرة عندما تزوجها والدتها الى عامل من ضيعتها. ولكن دخولها مركز نقاشه لعلاج داء الحصى، سيجعلها تتعرف الى رجل يبدو لها الفرصة الوحيدة في عيش قصتها المنشودة. انجذاب المخرجة الى قصص النساء التواقات للحرية والمجنونات بعض الشيء، حثها على إخبار قصة تلك المرأة التي تعيش بين عالم ذي مفاهيم قديمة وحقة تناشد بحرية أكبر للمرأة. وبالطبع، كانت ماريون كوتيار في بالها طوال الوقت لتجسيد هذه الشخصية على الشاشة، من دون أن ننسى شخصيتي الزوج جوزيه (الكس برانديمول) والعشيق أندريه (لوي غاريل) اللتين نالتا اهتمام المخرجة لما تتمتعان به من شجاعة وقدرة على التكتم والشهامة واللذين ستجعلان غابريال تعيش.

عريباً، افتتح فيلم المصري محمد دباب «اشتباك» الذي يصور مصر بعد عامين على اندلاع «ثورة يناير» فئة «نظرة ما»، محققاً ردود فعل إيجابية من قبل الصحافة الأجنبية التي اعتبرت الفيلم محملاً بالإنسانية. أما في ما يتعلق بالسينما المحلية، نترقب خلال الأسبوع عروض ثلاثة أفلام في 3 فئات مختلفة. في فئة «أسبوع النقاد» الموازية للمسابقتين الرسميتين في المهرجان، يعرض فاتشيه بولغورجيان فيلمه الروائي الطويل الأول «ربيع» أو «ترامونتان». علماً أن العمل أيضاً مرشح لجائزة الكاميرا الذهبية التي تمنح لأفضل أول فيلم. كما يُعرض فيلم «سابمارين» لمونيا عقل ضمن مسابقة «سينيفوندازيون»، إضافة الى فيلم وسام شرف «هبط من السماء» بعيداً من المسابقات.

«مهرجان كان السينمائي الدولي»: حتى 22 أيار (مايو) -

http://www.festival-cannes.fr.

أرديه دموع الجمهور وضحكاته بفيلم «توني إردمان» الذي ترك انطباعاً جيداً لدى معظم النقاد. ويعتبر الشريط أول مفاجأة سارة في ما يتعلق بأفلام المسابقة الرسمية. ما زال الوقت مبكراً جداً للتحدث عن أفلام

### «مادوموازيل» ثريلر ايروتيكي عن قصة حب مثلية في كوريا الثلاثينات

مفضلة لدى لجنة التحكيم، نظراً الى الكم الهائل من الاعمال التي ما زالت في انتظارنا في الايام المقبلة، إلا أن بعضهم يتحدث عن مكافأة محتملة قد ينالها العمل أو ممثله الرئيسية. «توني إردمان» هو الفيلم الثالث الذي توقعه الألمانية مارن أريده الحائزة «جائزة الدب الذهبي» في «مهرجان برلين السينمائي» عام 2009 مع فيلم «كل شخص آخر». متسلحة بروح فكاهية، تروي أريده هنا علاقة أب

ثلاثينات القرن المنصرم، في ظل الاحتلال الياباني. هي قصة حب مثلية بين امرأتين: هيديكو وريثة يابانية تعيش حياة عزلة تحت سيطرة عشها المضطرب نفسياً. تتعرف الى سوكيه، فتاة من المفترض أن تأتي لتخدمها، متواطئة مع محتال تخطط معه لسلب ثروة المرأة وتقاسمها. بدلاً من ذلك، تجد سوكيه نفسها منجذبة بشدة الى هيديكو. من هنا، يقودنا المخرج في «ثريلر» مثلي مثير حافل بالانعطافات المفاجئة والتضليل، سيجعلنا ننسى طول مدته (ساعتين ونصف الساعة). العمل يذكرنا من حيث موضوعه بـ «حياة أدبل» للتونسي عبد اللطيف كشيح الذي نال قبل سنوات السعفة الذهبية، من جهة تناوله علاقة حب شغوفة بين امرأتين. كما تطبعه بصمة المخرج السادية التي تتجلى خصوصاً في المشاهد الأخيرة، على الرغم من ذلك، الفيلم قسّم آراء النقاد، بين عاشق للعمل ومنتقد له. في المقلب الآخر، سرقت الألمانية ماردين

كان- ساندي الراسي



طبع اليوم الرابع من «مهرجان كان السينمائي

الدولي» بفيلمين جرى الحديث بكثرة عنهما. من جهة، تعود السينما الكورية الجنوبية لتحتل مكانة مهمة في برمجة المهرجان السينمائي في دورته الـ69، مع عرض فيلم بارك تشان ووك الحائز مرتين جائزة لجنة التحكيم في «كان» سابقاً ضمن المسابقة الرسمية. «مادوموازيل» ثريلر ايروتيكي ترك انطباعاً إيجابياً بالمجمل. من جهة أخرى، صعق فيلم المخرجة الألمانية مارن أريده «توني إردمان» المعروف ضمن المسابقة الحضور، مقتنصاً الآراء الإيجابية من معظم النقاد.

في «مادوموازيل»، بنى المخرج عمله على رواية لساره ووترز بعنوان «فينغرسميث»، تدور أحداثها في لندن خلال الحقبة الفيكترية. إلا أن ووك نقل أحداث فيلمه الى كوريا

وسط اجواء أمنية مشددة جداً يفترش «مهرجان كان» سجاده الأحمر كل يوم تحت أقدام ضيوفه الآتين لعرض آخر أعمالهم. سواء ضمن المسابقة الرسمية أو خارجها. ويفتح أبواب صالاته للجمهور الشغوف والمهتم باكتشاف أبرز ما تخفيه الدورة الـ69 من أفلام قد يكون بعضها حديث الأشهر المقبلة سينمائياً



«توني إردمان» هو الفيلم الثالث الذي توقعه الألمانية مارن أريده

### نصري حجاج ممنوع في كان؟

بالهجومين الإرهابيين اللذين نفذهما تنظيم «داعش» في فرنسا وبلجيكا. وفيما لم يصدر أي بيان رسمي عن «مهرجان كان»، فإن موقع Le Monde Juif الصهيوني أكد أن عرض الفيلم الغي من المهرجان، معتبراً أن هذا «انتصار على كارهي إسرائيل»، قبل أن يؤكد المكتب الإعلامي لـ «كان» لموقع «الانتفاضة الإلكترونية» أن «محافظ كان لا شأن له بمنع الفيلم». علماً أن الشريط الذي لا يزال قيد الإنجاز، يتناول عملية ميونخ عام 1972 من وجهة نظر فلسطينية. بعد ثمانية أفلام أجنبية أنجزت عنها على حد تعبير مخرجه الذي قال: «أريد أن أقدم النسخة الفلسطينية من تلك القصة، التي ليست بالضرورة غير نقدية تجاه العملية وما تلاها». وتابع المخرج في اللحظة المرفقة لفيلمه أنه عرف أحد منفذي عملية ميونخ عفيف حميد، في طفولتهما المشتركة في مخيم عين الحلوة الفلسطيني، لذا شعر بدافع شخصي للعمل عليها.

نقل موقع «الانتفاضة الإلكترونية» أن جماعات اللوبي الصهيوني في فرنسا ضغطت على «مهرجان كان السينمائي» بهدف منع عرض فيلم «ميونخ: قصة فلسطينية» لنصري حجاج (الصورة).

وقد شارك في هذه المطالبة محافظ مدينة كان الذي حذّر من أن العرض قد يهدد السلم الأهلي للمدينة الساحلية. ومن المقرر أن يعرض الوثائقي القصير للمخرج الفلسطيني ضمن تظاهرة «سوق الأفلام» التي يقيمها «كان» بالتعاون مع «مهرجان دبي السينمائي»، لعرض أفلام قيد الإنجاز لمخرجين عرب أمام الجمهور الأجنبي. ونقل الموقع أن رئيس أبرز مجموعات اللوبي الإسرائيلي في فرنسا (CRIF) روجيه كوكيرمان وجه رسالة إلى مدير «مهرجان كان» بيار ليسكور، يعبر فيها عن قلق مؤسسته حيال عرض الشريط الذي سيكون «محرّضاً على العنف الإرهابي الفاضح الذي يهدد بلداننا» في تذكير



**نقد** عمله يعزز الصورة النمطية عن القطاع في العالم، ويتماشى مع تكريس عزله عن فلسطين. هذا ما يخرج به المشاهد من عرض فيلم عرب وطرازات في باريس. شريط يلامس أطراف الجرح، من دون الاقتراب إلى القلب ويقارب التطرف الإسلامي وممارسات «حماس» من دون المرور ولو في عجالة على الاحتلال!

## «ديغراديه» الأخوين ناصر: غزة تقع في... الكاريبي!

قد يُنظر إلى فيلم «ديغراديه» كعمل يعزز الصورة النمطية عن غزة في العالم، ويتماشى مع تكريس عزلها عن فلسطين. قد يروق الفيلم للاحتلال كونه يتحدث عن تخلف غزة ونظرها الإسلامي من دون التطرق إليه (وهذه ليست مزحة)، قد يكون الخطاب ساذجاً، والشخصيات «كيتشات» تحاكي الصورة النمطية لدى أهل القطاع المحاصر. أصحاب هذه النظرة تجاه الفيلم هم على الأغلب فلسطينيون أو أشخاص تربطهم علاقة بالموضوع الفلسطيني. أما المشاهد الأجنبي البعيد عن الموضوع الفلسطيني، فقد يجد في الفيلم مؤشراً إلى «تخلف وتطرف القطاع» قد يشعر بقليل من الأسى على حال المرأة المسحوقة هناك، وقد يجد في الفيلم دعماً لخطاب الاحتلال الذي ما فتى يدمر المدينة بحجة «محااربة التطرف والإرهاب».

عدا ذلك، جاء الفيلم مسلياً، ويعود الفضل إلى الممثلة منال عوض التي أضفت جواً كوميدياً جنباً للمشاهد الوقوع في الملل. كما استعان مخرج الفيلم بالممثلة هيام عباس التي ساعدت أيضاً في إضفاء حالة من التوتر طوال الفيلم. وجاءت الصورة وحركة الكاميرا موفقتين، بينما كانت هناك مبالغة غير مبررة في المؤثرات الصوتية للاشتباك المسلح، إذ سيطرت تقريباً على آخر ربع ساعة في الفيلم بأصوات كثيفة مدافع رشاشة وانفجارات قد تتلاعب مع ساحة حرب طاحنة لا كاشتبك بين مجموعة مسلحين وعناصر شرطة. عرب وطرازات تعاملتا في فيلمهما مع النتيجة كقضية رئيسية، حيث تغدو محصلة هذا الجحيم هي الموضوع، وهنا ثغرة الفيلم الأساسية. رسماً لوحة معبّرة في جانب منها، لكنّ جزءاً كبيراً ظل ناقصاً.



سعدت هيام عباس في إضفاء حالة من التوتر طوال الفيلم

ونسبان الاحتلال الإسرائيلي، هل هذه هفوة؟ أم أنهما أرادا التركيز على الوضع الداخلي فقط؟ وإذا افترضنا أنهما أرادا ذلك فعلاً، فهل هذا مبرر موضوعي لتجنب ذكر الاحتلال باسمه؟ تلك الهفوة جعلتهما يلامسان أطراف الجرح فقط، من دون الاقتراب إلى قلبه.

لا شك في أنّ صناعة أي فيلم هي عملية معقدة وصعبة؛ تتطلب الحد الأدنى من الوعي الفني والفكري والسياسي كي لا يقع العمل في فخ الثرثرة والصحالة من جهة، وسوء القراءة والتقدير من جهة أخرى. صحيح أنّ هناك أفلاماً كثيرة سطحية وممتعة في آن معاً، هذا يحصل فعلاً، ولكن هل يمكن أن نعتمد تلك المعادلة في فيلم يتخذ غزة موضوعاً له.

واحدة على الأقل طوال الفيلم، كان غزة هي جزيرة في الكاريبي! نفهم أنّ المخرجين خرجا من سجن غزة الكبير، نفهم رغبتهم في الحديث عن صنك وقسوة الحياة داخل المدينة



### مبالغة غير مبررة في المؤثرات الصوتية للاشتباك المسلح

المحاصرة، نفهم معاناتهما من سلطة «حماس»، وخبيثتهما من الفصائل الفلسطينية ونشاركهما الخيبة نفسها، كما نفهم ضرورة النقد ونحن في أمس الحاجة إليه، ولكن هل هذا يعني التركيز على «حماس»



أخرى حامل تنتظر أن تضع مولوداً مجهول المصير ترافقها أختها التي تنتظر أن تصبح عروساً. حتى الطفلة الوحيدة ابنة صاحبة الصالون ليست خارج منظومة القمع تلك؛ فهي تطلب من أمها الخروج للعب، لكن اللعب ممنوع للصبايا، فهناك أولاد الحارة.

يستعرض مخرج الفيلم قضايا اجتماعية عدة من خلال سيناريو بسيط تشاركاً في كتابته. أرادا الحديث عن «الحياة في غزة»، ولكن أين هي غزة؟ معظم الأحداث التي تجري داخل الصالون يمكن أن تكون في أي بلد عربي آخر، إذا استثنينا موضوع انقطاع الكهرباء وبعض الأمور الثانوية، ولا نسمع كلمة فلسطين أو كلمة الاحتلال ولو لمرة

بأريسل - طارق حمدان

طُرح أخيراً في الصالات السينمائية الفرنسية فيلم «ديغراديه» للأخوين الفلسطينيين محمد وأحمد أبو ناصر (عرب وطرازات) الذي قوبل باحتفاء مع مخرجيه الهاربين من جحيم المدينة المحاصرة إلى مدينة الأنوار. استطاع الشريط أن يقتحم شبك التذاكر الفرنسي، كيف لا وغزة التي سمعوا عنها في نشرات الأخبار هي أمامهم الآن في هذا الفيلم؟

تدور أحداث العمل (85 دقيقة - 2015) داخل صالون تجميل للسيدات، تجتمع فيه 12 امرأة وطفلة يجدن أنفسهن محاصرات داخل الصالون عندما يندلع اشتباك بين مسلحين من فصائل فلسطينية. نساء الصالون هن أيضاً محاصرات من مجتمع ذكوري يفرض سلطته وقمعه، ويشكل الرجل فيه محور حياة قاسية لا مفر منها. المرأة الروسية صاحبة الصالون تعمل لتعيل زوجها الذي أحبته وعادت معه إلى غزة. مساعدتها فتاة تربطها علاقة حب مع أحد المسلحين الذي يظل يصفها بـ «الدابة» وتتعرض لضغوط أهلها للزواج من شخص آخر.

أما زبونات الصالون، فامرأة تعاني من أزمة التقدم في العمر، تُحضر نفسها لموعد غرامي مع شخص ينتظرها في مكتبه، وأخرى مطلقة من زوجها الذي يقضي جل وقته في المسجد غير مكترث بأولاده، وامرأة متزوجة من «مصاب حرب» مدمم على المخدرات ويعنف زوجته، وفتاة تستعد للزواج تأتي إلى الصالون بصحبة أمها وحمايتها التي تريد أن تمارس سلطتها على «الدخيلة» الجديدة في العائلة، وامرأة أخرى هي الوحيدة المحجبة داخل الصالون متزوجة من رجل متدين يعتمد على زوجته حتى لشراء السجائر، وامرأة

### «الجامعة اللبنانية الدولية»

### تطلق مهرجانها السينمائي الأول

عبدالرحمن جاسم

تقيم «الجامعة اللبنانية الدولية» (LIU) في فرعها في بيروت مهرجان أفلامها الأول LIU film fact festival. يندرج هذا الجهد المبذول ضمن خطة الجامعة وقسم الفنون والتواصل فيها بإدارة الدكتور وليد رعد (ويعاونه الأستاذان في القسم ريتا باروتا ورواد قنصون) الرامية إلى طرح أفضل ما قدمه الطلاب من اختصاص الإذاعة والتلفزيون للعامين 2014 و2015 كمشاريع تخريجية للعرض. يشر لنا رعد فكرة المهرجان: «مع نهاية العام الدراسي، أحببنا أن نختمه بمهرجان أفلام على صعيد «الجامعة اللبنانية الدولية» (من جميع فروع الجامعة في لبنان). وجدنا أن لدينا مجموعة من الأفلام الجيدة التي تستحق أن تشارك ضمن مهرجان، وبعضها أصلاً قد شارك في مهرجانات سينمائية؛ فقلنا لِمَ لا نقوم بذلك، خصوصاً أن هذا المهرجان سيكون فاتحةً وتحضيراً لمهرجان العام القادم الذي سيكون أوسع».

النشاط الذي يقام اليوم الاثنين (الساعة العاشرة وحتى الثانية ظهراً) هو موعد سنوي تقوم به الجامعة كنوع من الرد لتلامذتها للتحضير للعمل التطبيقي، وقد اختارت هذا العام مجموعة من المحكمين تتضمن مخرجين وممثلين وشخصيات إعلامية، فضمت اللجنة: المخرج المسرحي والممثل جو قديح، المخرجة والممثلة رندلى قديح، الإعلامية من قناة «الجديد» سمر أبو خليل، والممثل مجدي مشموشي. وعن اختيار اللجنة، يوضح رعد: «لقد أحببنا أن تضم اللجنة مزيجاً من أهل الإعلام والفنون كي تحيط بالفكرة بشكل كامل، فشارك مخرجون وممثلون وإعلاميون».

تأتي لجنة التحكيم لتقييم الأعمال واختيار فائز أول تحده بعد مشاهدة العروض المشاركة. أما الفائز الثاني

فسوف يتم تحديده عبر نظام «التصويت الإلكتروني المباشر» للحاضرين. وبحسب رعد: «بعد أن يسجل الحاضرون في القاعة أسماءهم وبريدهم الإلكتروني لدى دخولهم، سيصلهم على هواتفهم الذكية رابط مباشر يعطيهم القدرة على التصويت للفيلم الذي يجدره الأفضل. نحن ارتأينا هذه الوسيلة كطريقة أكثر دقة وسرعة للحصول على النتائج بشكل مباشر وفعال. يمكن للحاضرين التصويت للفيلم الذي يعتبرونه الأفضل. يبدأ التسجيل والتصويت - حكماً - عند بداية المهرجان أي الساعة العاشرة وينتهي عند الساعة الواحدة». طبعاً تأتي هذه الطريقة في محاولة من الجامعة لدمج التفاعل الطلابي/ الحضور مع خبرات لجنة التحكيم، وهذا أمرٌ يحصل في جميع المهرجانات الكبرى، إذ تختار لجنة التحكيم فيلماً فائزاً، ويصوّت الجمهور (الحاضرون) لاختيار فيلمهم المفضل.

أما عن العام المقبل، فيشرح لنا رعد كيف أنهم يطمحون بشكل كبير إلى تحويل المهرجان إلى علامة فارقة ومهرجان لبناني جامع: «هذه هي الخطوة الأولى اليوم، أما الثانية القادمة ستكون أوسع وأكبر. ستكون المشاركة مفتوحة أمام طلاب من جامعات مختلفة عن جامعتنا. سنستقبل أفلاماً للمشاركة في المسابقة من جميع الجامعات اللبنانية التي تدرس الاختصاصات نفسها (أو الاختصاصات المشابهة). بطبيعة الحال، سيكون حجم المهرجان أكبر وأضخم. ما نفعله اليوم هو مجرد محاولة تحضيراً لمشروع العام المقبل». ولدى سؤاله إن كان المقصود هو تحويله إلى مهرجان سنمائي عام يشمل الهواة والمحترفين، أكد رعد على «أنّ المهرجان سيبقى مهرجاناً «طلابياً» متخصصاً، لأن تركيز الجامعة هو في النهاية على إفساح المجال لهؤلاء الطلاب كي يقدموا أعمالهم ويعرف عنها الناس».

www.metrolb.com | Tel: 75 393133 | Mon-Sat 10am-9pm | Sun 2-9pm

**صحف عبد الوهاب**  
في الأظلام

نعيم وياسمين

**كاريكاتير**

الطاقة: 35000  
تفتح الأبواب الساعة 9:00 مساءً تبدأ الفعلة الساعة 9:30 مساءً  
تعمير الإسماعيل: غناء ونود ياسميناً قائد غناء محمد لحاس قاتون عماد حشيشو شيلو  
ساح أي الحى أكورديون أحمد الخطيب أيقاع

beirut



## نزيه أبو غفشل يوهيات ناقصة

### ينسوننا!

حين تكونُ حياتُك (حياتُك أنت) في مرمى الموت يتجاهلون أن عنقك (عنقك أنت) صارت تحت السكين، ويتذرعون بالنسيان.

اللجنة عليك من جحش!  
كأنك «أنت» ابنُ الله الوحيد  
الذي يتوجَّبُ عليه أن يسهرَ ويتذكَّر!  
اللجنة عليك!

2015/3/14

### مسقط ياسي

جدِّي التعيس (جدِّي الطيب)  
جدِّي الذي لم يكن يعرف من الكون أبعد من  
صلاحية نعليه وشجاعة ساقيه،  
كان يقول في كل مناسبة:  
«ضيعتنا» أجمل ضيعة في الكون.

نعم؛ أنا أفهم أن يحبَّ الإنسانُ مسقط رأسه كلَّ  
هذا الحبِّ.  
أما أنا  
فمسقط رأسي هو المكانُ الوحيد الذي أستطيعُ  
أن أبصق على ترابه  
بدون أن أكون مضطراً للاعتذار.

نعم! إنه مسقط كراهيتي، ومسقط «ياسي».  
2015/3/15

## صفية العمري عروس «ليالي الحلمية 6»

اعتمدا على مد الخيوط مع أحداث الجزء الخامس الذي عرض للمرة الأولى في عام 1995، فيما تدور معظم الحوارات حول ما جرى فيه.

وباعتبارها الوحيدة من الأبطال الكبار الثلاثة الموجودين في الجزء السادس، تواصل صفية العمري (نازك السلحدار - الصورة) هوايتها في الزواج من شباب صغار في السن، رغم أنها بحسب الأحداث تخطت عامها الثمانين في الجزء الجديد. سترتبط العمري بالمثل الكوميدي شريف باهر الذي سيقوم بسرقتها لاحقاً، كما تظهر إلهام شاهين (زهرة غانم)، وهي لا تزال تحب علي البدري رغم رحيله. علماً أنها أشهر علاقة حب في الأجزاء الخمسة. وأتاحت الأحداث الفرصة للعديد من الممثلين الذين هجرتهم الدراما طويلاً للعودة، لا سيما أنهم كانوا عناصر أساسية في «ليالي الحلمية»، مثل حنان شوقي، ومحمد فريد، وعهدي صادق، ومحمد عبد الحافظ، ومحمد متولي...



إلى جانب القنوات الفضائية، يُفترض أن يُعرض المسلسل أيضاً على التلفزيون المصري الذي يشارك في الإنتاج. ورغم اعتماد بروموهات الجزء الجديد على موسيقى المسلسل الشهيرة، ما زال غير مؤكد استخدام صوت المطرب محمد الحلو وكلمات الشاعر سيد حجاب الشهيرة بسبب عدم الاتفاق مع الجهة المنتجة. كما أن حجاب كان من بين المهاجرين لعودة المسلسل، وتضم قائمة أبرز الغائمين أو المعارضين للجزء الجديد النجمان يحيى الفخراني (سليم البدري) لانشغاله ببطولاته الخاصة، وصلاح السعدني (سليمان غانم) الذي يغيب بشكل عام بسبب ظروفه الصحية، ومحسنة توفيق (أنيسة) التي اعترضت على الفكرة تماماً، إضافة إلى لوسي (حمدي) التي قالت إن الشركة المنتجة لم تعاملها كما يليق بها.

النجوم على التجربة وعزوفهم عن المشاركة ولو كضيف شرف (الأخبار 2016/1/21)، فضلاً عن وفاة الفنان ممدوح عبد العليم المفاجئ في كانون الثاني (يناير) الماضي (الأخبار 2016/1/8)، ما أدى إلى تغيير في السيناريو بعد بداية التصوير. الراحل كان سيحسد شخصية «علي البدري»، إحدى أبرز الشخصيات من الجزء الثاني حتى الخامس. وعلمت «الأخبار» أن المنتج محمود شمس سلم للقنوات أقل من 60 دقيقة حتى الآن من بعض المشاهد التي تم تصويرها. أي أنه لم يسلم بعد الحلقات الأولى بعد الإنتاج بسبب استمرار عمليات التصوير والمونتاج وضيق الوقت، علماً بأن التصوير بدأ في شباط (فبراير) الماضي. ووفق من شاهدوا اللقطات الأولى، فإن كاتبي العمل عمرو محمود ياسين وأيمن بهجت قمر،

### القاهرة - محمد عبد الرحمن

مع وصول المشاهد الأولى من الجزء السادس لمسلسل «ليالي الحلمية» (إخراج مجدي أبو عميرة) إلى القنوات الفضائية التي ستعرضه في رمضان، بدأت خيوط عدة تتكشف أمام الجمهور الذي يترقب بشغف عودة العمل الكلاسيكي الشهير، وسط جدل مستمر حول صحة قرار العودة (الأخبار 2015/12/3).

أطلقت قناتا «النهار» المصرية و«الإمارات» التابعة لشبكة تلفزيون «أبو ظبي» المقدمات الإعلانية الأولى للجزء السادس الذي أثير جدل كبير حول قرار الشروع في إنتاجه. انقسمت الآراء بين مؤيد ومعارض ومحيد، في ظل الأزمات المتلاحقة التي عانى منها صنّاع المسلسل بسبب اعتراض بعض



مؤتمر ثقافة المقاومة

برعاية

دولة الرئيس الدكتور سليم الحص

## مؤتمر ثقافة المقاومة «الرابع»

برنامج اليوم الأول:

- كلمة دولة الرئيس د. سليم الحص
- كلمة الجهات المنظمة/ الروائية د. فائق المر
- كلمة مؤتمر ثقافة المقاومة/ د. عبد الملك سكرية
- ندوة شعرية يحييها كل من:

- الشاعر الدكتور عز الدين المناصرة  
- الشاعر الدكتور محمد علي شمس الدين

الأربعاء الموافق في 18 أيار 2016  
الساعة الرابعة عصراً  
بيروت - قصر الأونسكو

للاستعلام:  
03 60 37 37

4



شبكة المنظمات  
الأهلية في لبنان

المجلس الثقافي الجامعي



### القاهرة والادب والعمارة محاضرة في ساسين

هذا العام، ينظم «بيت الكتاب الدولي» بالتعاون مع «المركز العربي للعمارة»، سلسلة محاضرات تجمع كتاباً ومهندسين معماريين لمناقشة الهندسة المدنية والمشاكل المرتبطة بنمو المدن في العالم العربي. أولى المحاضرات ستحمل اسم «القاهرة من خلال الأدب والعمارة والعمران»، سيستضيفها مقر المركز في الأشرافية (بيروت) في 18 أيار (مايو)، على أن تجمع الروائي محمد الفخراني والمهندس عمر نجاتي (الصورة).

محاضرة «القاهرة من خلال الأدب والعمارة والعمران»: الأربعاء 18 أيار - 18:00 - مقر المركز العربي للعمارة - في منقطة ساسين (الأشرافية - بيروت).  
للاستعلام:

info@arab-architecture.org



### عامر كلاكش بطلاً ولو في نيس

حصد فيلم «السر المدفون» (كتابة رضا إسكندر، ومحمود غلامي، إخراج علي غفاري) أخيراً جائزتين ضمن «مهرجان نيس السينمائي الدولي» الفرنسي: الأولى عن أفضل فيلم روائي طويل، والثانية عن «أفضل ممثل مساعد» ذهبت إلى باسم مغنية (الصورة). الفيلم (إنتاج شركة «الأرز») الذي عرض العام الماضي في الصالات اللبنانية، يحكي قصة الشهيد عامر كلاكش المعروف بـ «أبو زينب». بعد استشهاد (1985)، أخفت والدته (كارمن لبس) الخبر عن عائلتها وأهل القرية لأكثر من 15 عاماً، حفاظاً على حياة عائلتها، من المحتل الصهيوني، حتى كشف «السر» أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله عام 2000. وشاركت في الشريط نخبة من الممثلين اللبنانيين كعقار شلق، ويوسف حداد.



### الباشورة تبارك بتحرير الجنوب

في الذكرى الـ 16 على تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الإسرائيلي، ينظم «نادي لكل الناس» وجمعية «السيبل» اليوم عرضاً لفيلم «مبروك التحرير» (2003) لداليا فتح الله في «المكتبة العامة لبلدية بيروت». بعد التحرير، برز شرح عميق في النسيج الاجتماعي بين العائلات التي كانت تعيش سوياً لعقود. تحلّل فتح الله في هذا الشريط الوثائقي فرص بناء السلام الداخلي في جنوب لبنان، ضمن سيرة قروية (كفر حمام) ترتكز إلى شخصيات قوية وطريقة مميزة للعيش.

عرض فيلم «مبروك التحرير»: اليوم - 19:00 - المكتبة العامة لبلدية بيروت (الباشورة - بناية الدفاع المدني/ الطابق الثالث). الدعوة عامة.  
للاستعلام: 01/667701